



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
المعهد العالي للقضاء  
قسم الفقه المقارن

# شبكة التواصل الاجتماعي "تويتر" (twitter) دراسة فقهية

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الفقه المقارن

إعداد الطالب:

سلطان بن إبراهيم بن محمد الفايز

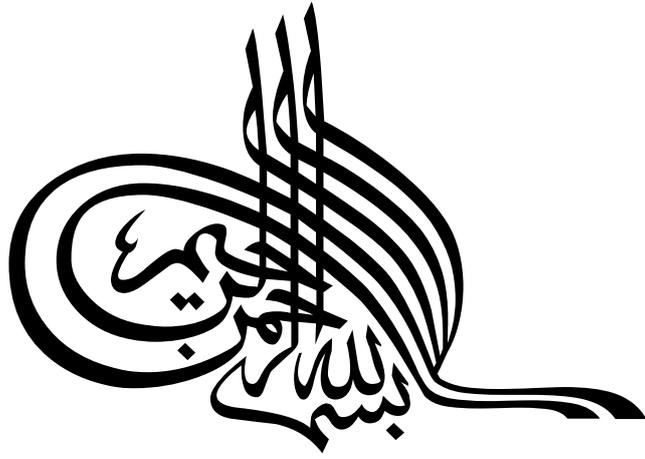
إشراف الدكتور:

خالد بن محمد بن عبد الله العجلان

الأستاذ المساعد بقسم الفقه المقارن

العام الجامعي:

١٤٣٣-١٤٣٤هـ



## المقدمة

وتشتمل على:

- أ - أهمية الموضوع.
- ب - أسباب اختيار البحث.
- ت - الدراسات السابقة.
- ث - منهج البحث.
- ج - خطة البحث.

## مُقَدِّمَةٌ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ.  
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾<sup>(١)</sup>

﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً<sup>ع</sup>

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾<sup>(٢)</sup>

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ

يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾<sup>(٣)</sup>

أَمَّا بَعْدُ<sup>(٤)</sup>:

فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها،

(١) سورة آل عمران، آية: (١٠٢).

(٢) سورة النساء، آية: (١).

(٣) سورة الأحزاب، الآيتان (٧٠-٧١).

(٤) هذه خطبة الحاجة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمها أصحابه، أخرج الحديث أبو داود في سننه، كتاب النكاح، باب خطبة النكاح (٣٩٨/٢)، والنسائي كتاب النكاح، باب ما يستحب من الكلام عند النكاح (٨٩/٦)، وابن ماجه في سننه، كتاب النكاح، باب في خطبة النكاح (٦٠٩/١)، والترمذي كتاب في كتاب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح، (٤٠٤/٣) وقد توسع الألباني - رحمه الله - في تخريج الحديث في رسالته: (خطبة الحاجة)، وقد صححه في تعليقه على سنن أبي داود (٣٩٨/٢).

وكل بدعة ضلالة<sup>(١)</sup>، وإن الله سبحانه وتعالى خلق الخلق ليعبدوه وحده، ووجه إليهم خطابه، فما كان فيه من أمر وجب عليهم أن يمتثلوه، وما كان فيه من نهي حرم عليهم الوقوع فيه، فغاية المسلم تحقيق رضى الله عزوجل .

ومن الأمور المعينة على تحقيق ذلك الالتزام بالأحكام الشرعية في جميع شؤون الحياة سواء في البيت، أو العمل، أو في التعامل مع الناس، أو التعامل مع الحيوان، أو التعامل مع الآلة.

ومما انتشر في هذا الزمان التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي وعلى وجه الخصوص (تويتر)، فكان لزاماً على المسلم أن يلتزم بالأحكام الشرعية عند التعامل مع هذه الشبكة، وإن من توفيق الله لي أن وقع اختياري لبحث شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) بحثاً تكميلياً لنيل درجة الماجستير من المعهد العالي للقضاء.

### ❖ أهمية الموضوع:

لهذا الموضوع شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) أهمية بالغة تتجلى في نقاطٍ منها:

- ١- أني لم أجد -حسب إطلاعي- من أفرد هذا الموضوع ببحث مستقل.
- ٢- الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي وكثرة تعامل المسلمين معها، فحجم زوار شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) والمشاركين فيها في تزايد مستمر، حيث بلغ عدد مستخدمي (تويتر) أكثر من ٥٠٠ مليون مستخدم بنهاية شهر يونيو الماضي لعام ٢٠١٢ الموافق شهر شعبان لعام ١٤٣٣ هـ، وبلغ العدد الإجمالي لمستخدمي (تويتر) من السعودية أكثر من ٩, ٢ مليون مستخدم<sup>(٢)</sup>.
- ٣- إن هذا البحث له آثاره الواضحة التي يلمسها المتعامل مع شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

(١) أخرجه الإمام مسلم ، في كتاب الجمعة ، باب تخفيف الصلاة والخطبة ، برقم (٨٦٧)، (٢/٥٩٢).

(٢) حسب دراسة شركة فرنسية ( Semiocast ) ، انظر: موقع عالم التقنية (-http://www.tech

./wd.com/wd/2012/07/30/twitter-reaches-half-a-billion-accounts

- ٤- ارتباط الناس بهذه الشبكات ، فالإنسان اجتماعي بطبعه، لا يعيش بمعزل عن الناس والمجتمع، وبحاجة لمجتمع يتصل ويتواصل معه.
- ٥- يعيش المجتمع في حالة من التغيرات الجديدة - أي في الاتصالات والإنترنت - التي ستهز العالم أكثر، وتقضي على كل فواصل المكان والزمان.
- ٦- إن في دراسته بياناً لكمال وشمولية الشريعة الإسلامية وصلاحتها لكل زمان ومكان.
- ٧- وجود بعض الصور التي هي محل إشكال وتحتاج لتحرير مثل: شراء بعض الأتباع لزيادة عدد المتابعين وبيع التغريدة وغيرها.

### ❖ أسباب اختيار البحث تتلخص في التالي :

سبب اختياري لهذا الموضوع إضافة إلى ماسبق:

- ١- رغبتى الشخصية لبحث هذا الموضوع المهم بما سيعود عليّ - بإذن الله - بالفائدة، والتحصيل العلمي.
- ٢- خدمة المكتبة الفقهية، حيث إن هذا الموضوع لم يفرد ببحث مستقل.
- ٣- جودة الموضوع وحدثته.
- ٤- كثرة المسائل الفقهية المتعلقة به مما يستوجب عليّ جمعها في بحث مستقل.
- ٥- تشجيع بعض أساتذتي وزملائي لخوض غمار هذا الموضوع وأمثاله.

### ❖ الدراسات السابقة تتلخص في التالي :

بعد البحث في المكتبات العامة ومراكز البحوث العلمية كمكتبة الملك عبد العزيز العامة ومكتبة الملك فهد الوطنية ومكتبة المعهد العالي للقضاء ومكتبة كلية الشريعة بجامعة الإمام بالرياض لم أجد من تناول هذا الموضوع ، وكان مجمل ما وجدته من بحوث لا يعدو عن كونه متعلقاً بجزئية من جزئيات هذا البحث.

ومما يجدر التنبيه إليه ما يلي :

أولاً: بحث بعنوان: الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية، من إعداد الأستاذ

الدكتور: عبد الرحمن بن عبدالله السند، نال به درجة الدكتوراة من المعهد العالي للقضاء، عام: ١٤٢٥هـ.

ثانياً: بحث بعنوان: جرائم الإعتداء على برامج الحاسوب، وهو بحث تكميلي، من إعداد الطالب: عبدالعزيز بن سليمان الغسلان، نال به درجة الماجستير من المعهد العالي للقضاء، عام: ١٤٢١هـ.

ثالثاً: بحث بعنوان: إثبات جرائم تقنية المعلومات، وهو بحث تكميلي، من إعداد الطالب: حسن بن رجب الزهراني، نال به درجة الماجستير من المعهد العالي للقضاء، عام: ١٤٢٤هـ.

رابعاً: بحث بعنوان: جريمة السب والقذف في الشبكة العالمية وعقوبتها، وهو بحث تكميلي، من إعداد الطالب: عبدالمجيد بن محمد بن إبراهيم اللحيدان، نال به درجة الماجستير من المعهد العالي للقضاء، عام: ١٤٢٨هـ.

خامساً: بحث بعنوان: الجرائم المعلوماتية، وهو رسالة لنيل درجة الدكتوراة، من إعداد الطالب: عبدالله العجلان، من المعهد العالي للقضاء، عام: ١٤٢٨هـ.

سادساً: بحث بعنوان: التجارة الإلكترونية وأحكامها في الفقه الإسلامي، من إعداد الطالب: سلطان بن إبراهيم الهاشمي، نال به درجة الدكتوراة من كلية الشريعة بجامعة الإمام، عام: ١٤٢٣هـ.

وعليه سيتميز هذا البحث - بإذن الله - عن غيره من البحوث بما يأتي:

- ١- حكم استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
- ٢- حكم اتجار المصدر بشبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
- ٣- حكم اتجار المشتركين بشبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
- ٤- حكم شراء الأتباع لزيادة عدد المتابعين.
- ٥- حكم بيع التغريدة.
- ٦- اعتبار شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) وسيلة من وسائل الاثبات.

- ٧- إجراء المسابقات عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
  - ٨- الفتوى عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
  - ٩- التسمي في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
  - ١٠- المخاطبة بين الجنسين في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
  - ١١- المتابعة للمغرد والمنع منها عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
  - ١٢- إعادة إرسال التغريدة.
  - ١٣- الإشاعة عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
  - ١٤- المناظرة عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
  - ١٥- الصور ومقاطع الفيديو في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
  - ١٦- صلة الرحم عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
  - ١٧- مدى إمكانية تفعيل مبدأ التشهير على مرتكبي الجرائم التعزيرية من خلال شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
  - ١٨- الإعتداءات في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
- مما دفعني ؛ لأن أخصص لهذا الموضوع دراسة فقهية تجمع أحكامه، وما يتعلق به من شتى المسائل سائلاً - الله تعالى - الإعانة و التوفيق والسداد .

### ❖ منهجي في البحث :

سأتبع - بإذن الله تعالى - في هذا البحث المنهج العلمي المتبع في المعهد العالي للقضاء وهو كما يلي :

- ١- تصور المسألة المراد بحثها تصوراً دقيقاً قبل بيان حكمها .
- ٢- إذا كانت المسألة من مواضع الاتفاق فسأذكر حكمها بالدليل مع توثيق هذا الاتفاق من مظانه المعتمدة .
- ٣- إذا كانت المسألة من مواضع الخلاف بين أهل العلم فسأتبع ما يلي :

- أ- تحرير محل الخلاف إذا كانت بعض صور المسألة محل خلاف ، وبعضها محل اتفاق .
- ب- أذكر الأقوال في المسألة وأبين من قال بها من أهل العلم ، ويكون عرض الخلاف حسب الاتجاهات الفقهية .
- ت- الاقتصار على المذاهب الفقهية المعتمدة مع العناية بذكر ما تيسر الوقوف عليه من أقوال السلف الصالح .
- ث- توثيق الأقوال من مصادرها الأصلية .
- ج- استقصاء أدلة الأقوال مع بيان وجه الدلالة .
- ح- الترجيح مع بيان سببه ، وذكر ثمرة الخلاف إن وجدت .
- ٤- سأعتمد - بإذن الله تعالى - على أمهات المصادر والمراجع الأصلية في التحرير والتوثيق والتخريج وذلك على النحو التالي :
- أ- إذا استفدت من مرجع من المراجع فإن كنت قد نقلت منه بالنص فإني أضع النص بين علامتي التنصيص ، ثم أشير في الحاشية إلى المرجع الذي نقلت منه النص ، وفي حال التصرف في النص ولو كان قليلاً فإن الإشارة إلى المرجع تكون مبتدأة بكلمة ( انظر ) أو ( راجع ) من غير وضع النص المستفاد بين علامتي تنصيص .
- ب- عند ذكر المرجع فإني أذكر اسم الكتاب ثم المؤلف ثم الجزء ثم الصفحة ، ثم الطبعة ، ثم الناشر ، ثم سنة النشر .
- ت- إذا تكررت ذكر الكتاب مرة أخرى وكان في الصفحة نفسها فإني أكتفي بقولي ( المرجع السابق ) مع تحديد الجزء والصفحة ، أما إذا كان في صفحة أخرى فإني أذكر اسم الكتاب والمؤلف والجزء والصفحة .
- ٥- التركيز على موضوع البحث دون استطراد .
- ٦- العناية بضرب الأمثلة خاصة الواقعية .
- ٧- اجتناب الأقوال الشاذة في المسائل .

- ٨- العناية بدراسة ما جدّ من القضايا مما له صلة واضحة بالبحث.
- ٩- ترقيم الآيات وتبيين سورها مضبوطة بالشكل.
- ١٠- تخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية وإثبات الكتاب والباب والجزء والصفحة، وتبيين ما ذكره أهل الشأن في درجتها - إن كانت في غير الصحيحين أو أحدهما - ، فإن كانت كذلك فسأكتفي بالتخريج منهما أو من أحدهما.
- ١١- تخريج الآثار من مصادرها الأصلية والحكم عليها - إن تيسر ذلك - .
- ١٢- التعريف بالمصطلحات من كتب الفن الذي يتبعه المصطلح ، أو من كتب المصطلحات المعتمدة .
- ١٣- توثيق المعاني من معاجم اللغة المعتمدة وتكون الإحالة إليها بالمادة والجزء والصفحة.
- ١٤- العناية بقواعد اللغة العربية والإملاء وعلامات الترقيم ، ومنها علامات التنصيص للقرآن الكريم فأضعها بين قوسين بهذا الشكل ﴿ ﴾ ، وللأحاديث الشريفة هذا الشكل " " ، وأما الآثار فبهذا الشكل [ ] ، وأما النقول وأقوال العلماء فبهذا الشكل ( ) ، وكذلك النصوص النظامية .
- ١٥- الترجمة للأعلام بإيجاز، وذلك بذكر اسم العلم وتاريخ ولادته ووفاته والعلم الذي اشتهر به وأهم مؤلفاته إن وجدت .
- ١٦- إذا ورد ذكر أماكن أو قبائل أو فرق أو أشعار أو غير ذلك أضع فهرس خاصة لها إن كان لها من العدد ما يستدعي ذلك .
- ١٧- ذكر أهم النتائج والتوصيات في خاتمة البحث .
- ١٨- إتباع البحث بالفهارس المتعارف عليها وهي :
- أ- فهرس الآيات القرآنية .
- ب- فهرس الأحاديث والآثار .

ت- فهرس الأعلام .

ث- فهرس المراجع والمصادر .

ج- فهرس الموضوعات .

### ❖ خطة البحث:

البحث يتكون من مقدمة، وفصل تمهيدي، وفصلين، وخاتمة، وفقاً للتفصيل التالي:

○ المقدمة: وتشتمل على:

موضوع البحث، وأهميته، وسبب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج الباحث، وخطة البحث.

○ الفصل التمهيدي : وفيه ثمانية مباحث.

▪ المبحث الأول : التعريف بمفردات العنواؤ .

وفيه خمسة مطالب :

- المطلب الأول: حقيقة الشبكات.
- المطلب الثاني: حقيقة التواصل.
- المطلب الثالث: حقيقة الاجتماع.
- المطلب الرابع: حقيقة (تويتر).

• المطلب الخامس : حقيقة شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر)

باعتباره لقباً.

▪ المبحث الثاني : الشبكات الاجتماعية .

وفيه سبعة مطالب:

- المطلب الأول: التعريف بالشبكات الاجتماعية .
- المطلب الثاني : نشأة الشبكات الاجتماعية.
- المطلب الثالث: أنواع الشبكات الاجتماعية.

وفيه ثلاثة فروع :

- الفرع الأول : أنواعها باعتبار الاستخدام والإهتمام.

- الفرع الثاني: أنواعها باعتبار الخدمات وطريقة التواصل.
- الفرع الثالث : أنواعها باعتبار العموم والخصوص.
  - المطلب الرابع : مميزات الشبكات الاجتماعية.
  - المطلب الخامس : أشهر الشبكات الاجتماعية .
- وفيه أربعة فروع :
  - الفرع الأول : (تويتر).
  - الفرع الثاني : (الفيس بوك).
  - الفرع الثالث : (اليوتيوب).
  - الفرع الرابع : (الواتس أب) .
- المطلب السادس : إيجابيات الشبكات الاجتماعية.
- المطلب السابع : سلبيات الشبكات الاجتماعية.
  - المبحث الثالث : نشأة شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
  - المبحث الرابع : أهمية شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
  - المبحث الخامس : مميزات شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
  - المبحث السادس : أهداف شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
  - المبحث السابع : طريقة عمل شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
  - المبحث الثامن : (الهاشتاق) الخاص ب (تويتر).
- وفيه مطلباً:
  - المطلب الأول :التعريف به
  - المطلب الثاني: طريقة عمله.
- الفصل الأول: أحكام شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
  - وفيه ستة عشر مبحثاً:
    - المبحث الأول : حكم استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
    - المبحث الثاني : حكم اتجار المصدر بشبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
- وفيه مطلباً :

- المطلب الأول : الإلتجار عن طريق الدعايات .
- المطلب الثاني : الإلتجار عن طريق المحتوى.
- المبحث الثالث : حكم اتجار المشتركين بشبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
- وفيه أربعة مطالب:
- المطلب الأول : حكم شراء الإلتباع لزيادة عدد المتابعين.
- المطلب الثاني : حكم بيع الإلتباع.
- المطلب الثالث : حكم بيع اسم المستخدم .
- المطلب الرابع: بيع المشترك للتخريجة .
- وفيه فرعان :
- الفرع الأول : حكم بيع التخريجة.
- الفرع الثاني: الخلاف بين البائع والمشتري وجهة الفصل في الخلاف بين الأطراف.
- المبحث الرابع : اعتبار شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) وسيلة من وسائل الإثبات .
- وفيه ثلاثة مطالب :
- المطلب الأول : إمكانية التحقق من المخرد .
- المطلب الثاني : كيفية التحقق من المخرد.
- المطلب الثالث: حجية التخريجة في الإثبات والنفي.
- المبحث الخامس : إجراء المسابقات عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
- وفيه مطلبان :
- المطلب الأول: صورتها.
- المطلب الثاني: حكمها الفقهي.
- المبحث السادس : التسمي في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

وفيه مطالباً :

- المطلب الأول: حكم التسمي بخير الإسم الحقيقي.
- المطلب الثاني: حكم التسمي بسم صحابي أو سورة من القرآن ونحو ذلك.
- المبحث السابع : الفتوى عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).  
وفيه مطالباً :
- المطلب الأول : حكم الفتوى عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
- المطلب الثاني : كيفية التحقق من المفتي.
- المبحث الثامن : المخاطبة بين الجنسين في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).  
وفيه مطالباً :
- المطلب الأول : حكمها الفقهي.
- المطلب الثاني : حدودها.
- المبحث التاسع : المتابعة للمخرد والمنع منها عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) .  
وفيه مطالباً:
- المطلب الأول : صورتها.
- المطلب الثاني : حكمها الفقهي .
- المبحث العاشر : إعادة إرسال التخريجة .  
وفيه مطالباً:
- المطلب الأول : صورتها.
- المطلب الثاني : حكمها الفقهي .
- المبحث الحادي عشر : الإساءة عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

وفيه ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول : تعريفها .
- المطلب الثاني : صورها.
- المطلب الثالث : حكم إشاعتها.

▪ المبحث الثاني عشر: المناظرة عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

وفيه مطلباً:

- المطلب الأول : صورتها.
- المطلب الثاني : حكمها الفقهي .

▪ المبحث الثالث عشر: الصور ومقاطع الفيديو في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

وفيه ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول : صورتها.
- المطلب الثاني : حكم وضع صورة المخرد .
- المطلب الثالث : حكم المشاركة بالصور ومقاطع الفيديو بين المخردين.

▪ المبحث الرابع عشر: صلة الرحم عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

وفيه مطلباً:

- المطلب الأول : صورتها.
- المطلب الثاني : حكمها الفقهي .

▪ المبحث الخامس عشر: حكم إغاعة الوقت في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

▪ المبحث السادس عشر : مدى إمكانية تفعيل مبدأ التشهير على مرتكبي الجرائم التعزيرية من خلال شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

وفيه ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول : الجهة المخولة بالتشهير.
- المطلب الثاني : ما يشترط فيها.
- المطلب الثالث : ما يحصل به التشهير عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

○ الفصل الثاني : الإعتداءات في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

وفيه مبحثان:

▪ المبحث الأول: إعتداءات عامة.

وفيه خمسة مطالب:

- المطلب الأول : الإعتداء بسبب الله - جل جلاله - .
- المطلب الثاني : الإعتداء بسبب النبي - صلى الله عليه وسلم - .
- المطلب الثالث : التأييد على الحاكم.
- المطلب الرابع : بث الأفكار الإرهابية المتطرفة.
- المطلب الخامس : بث المواد الإباحية .

▪ المبحث الثاني : إعتداءات خاصة.

وفيه عشرة مطالب:

- المطلب الأول : القذف.
- المطلب الثاني:السب.
- المطلب الثالث: التهديد والابتزاز.
- المطلب الرابع: انتحال الشخصية.
- المطلب الخامس: انتحال الصورة.
- المطلب السادس: الإعتداء على حساب أحد المغردين.

وفيه ثلاثة فروع:

- الفرع الأول : اختراق حساب المغرد

- الفرع الثاني : سرقة حساب المخرد.
- الفرع الثالث : تعطيل حساب المخرد.
- المطلب السابع: التشهير.
- المطلب الثامن : سرقة التخريجة.
- المطلب التاسع : الإعتداء على حقوق النشر.
- المطلب العاشر : الإعتداء على العلامات التجارية.
- الخاتمة، وتشتمل على أمرين:
  - النتائج.
  - التوصيات.
  - الفهارس، وهي :
    - فهرس الآيات القرآنية .
    - فهرس الأحاديث والآثار .
    - فهرس الإعلام .
    - فهرس المراجع والمصادر .
    - فهرس الموضوعات .

هذا وقد حاولت قدر الإستطاعة الإمام بشتات هذا الموضوع المتشعب المعاصر ، ليكون بإذن الله منطلقاً للباحثين ، وعوناً لهم في خوض غماره . ولا يخفى أن مثل هذا الموضوع المعاصر، شائك وملئ بالمسائل الجديدة ، وأكثر مسائله تحتاج لتصوير الواقع التي هي عليه ، ليسهل معرفة حكمها ، وذلك بالإمام بقواعد (تويتر) وشروطها وإتفاقيتها، مع استحضار الأنظمة والقواعد المرعية . وقبل ختمي لهذه المقدمة ،أحمد الله الذي أعانني ووفقني لهذا ، كما أسأله أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم .

واعترافاً بالفضل لأهله وبالجميل لمن بذله، فإني أتقدم بوافر الامتنان وجزيل الشكر

والعرفان لوالدي الذين ربياني صغيراً فجزاهما الله عني خير الجزاء وجعل الله الفردوس الأعلى مثواهما، آمين.

كما لا يفوتني أن أشكر فضيلة الدكتور: خالد بن محمد العجلان على تفضله بالإشراف على هذا البحث حيث لم يبخل علي بنصح أو توجيه أو إرشاد، فجزاه الله خير الجزاء وأمد الله في عمره على طاعته.

وفي الختام لا أنسى شكر المعهد العالي للقضاء، المنبر البهيج، ممثلاً بعميده والعاملين فيه، والجامعة المباركة-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - ممثلة بمديرها والعاملين فيها، على ما قامت وتقوم به من خدمة للإسلام والمسلمين، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

## الفصل التمهيدي

وفيه ثمانية مباحث.

- المبحث الأول : التعريف بمفردات العنواؤ .
- المبحث الثاني : الشبكات الاجتماعية .
- المبحث الثالث : نشأة شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
- المبحث الرابع : أهمية شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
- المبحث الخامس : مميزات شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
- المبحث السادس : أهداف شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
- المبحث السابع : طريقة عمل شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
- المبحث الثامن : (الهاشتاق) الخاص بـ (تويتر).

## المبحث الأول

وفيه خمسة مطالب :

- المطلب الأول: حقيقة الشبكات.
- المطلب الثاني: حقيقة التواصل.
- المطلب الثالث: حقيقة الاجتماع.
- المطلب الرابع: حقيقة (تويتر).
- المطلب الخامس : حقيقة شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) باعتباره لقباً.

## المطلب الأول: حقيقة الشبكات.

جاء في القاموس المحيط : (شَبَكُهُ يَشْبِكُهُ فَاشْتَبَكَ وَشَبَكُهُ تَشْبِيكًا فَتَشْبَكَ: أنشَبَ بعضه في بعض فشَب. وشبكت الأمور واشتبتك وتشابكت : اختلطت والتبست . وطريق شابك : متداخل ملتبس . وأسد شابك: مشتبك الأنياب) (١).

وجاء في لسان العرب : (الشَّبْكُ من قولك شَبَكْتُ أَصَابِعِي بعضها في بعض فَاشْتَبَكَتْ وَشَبَكْتُهَا فَتَشْبَكَتْ على الكثير والشَّبْكُ الخلط والتداخل ومنه تشبيك الأصابع وفي الحديث "إذا مضى أحدكم إلى الصلاة فلا يشبكن بين أصابعه فإنه في صلاة" (٢)، وهو إدخال الأصابع بعضها في بعض ، شبك الشيء يشبكه شبكاً فاشتبتك وشبكه فتشبتك: أنشَبَ بعضه في بعض وأدخله، وتشبكت الأمور وتشابكت واشتبتك: التبست واختلطت ، واشتبتك السراب: دخل بعضه في بعض ، وطريق شابك: متداخل ملتبس مختلط والشابك من أسماء الأسد) (٣).

وجاء في معجم مقاييس اللغة (الشين والباء والكاف أصل صحيح يدل على تداخل الشيء) (٤).

أما الشبكة في مجال الحاسب الآلي فالمقصود فيها أنها نظام المعلومات العالمي الذي يتصل ببعضه البعض بواسطة عناوين متفردة معتمدة على بروتوكول (٥) الإنترنت (IP) أو لواحقه

(١) القاموس المحيط - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي - مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية ، فصل الشين (١/١٢١٩).

(٢) سنن الترمذي ، باب ماجاء في كراهية التشبيك بين الأصابع في الصلاة (٢/٢٢٨) ، مسند أحمد ، باب مسند أبي سعيد الخدري ، (٧٧/١٨) ، قال الشيخ الألباني - رحمه الله - معلقاً على الحديث في سنن الترمذي : الحديث صحيح (٢/٢٢٨) .

(٣) لسان العرب - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري - دار صادر - بيروت ، الطبعة الأولى (١٠/٤٤٦).

(٤) معجم مقاييس اللغة ، - أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا - دار الفكر - الطبعة ١٣٩٩هـ ، (٣/٢٤٢).

(٥) البروتوكول نظام يضع آلية للتحكم في نقل المعلومات عبر الشبكة، بحيث يتم نقل الملفات على شكل حزم أو رزم

وتوابعه الفرعية، أو بمعنى آخر الشبكة هي عبارة عن مئات الملايين من الحاسبات الآلية حول العالم مرتبطة بعضها ببعض، ومع ترابط هذا العدد الهائل من الحاسبات أمكن إرسال الرسائل الإلكترونية بينها بلمح البصر بالإضافة إلى تبادل الملفات والصور الثابتة أو المتحركة والأصوات<sup>(١)</sup>.

### المطلب الثاني: حقيقة التواصل.

جاء في القاموس المحيط: (وَصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ وَصَلًا وَصَلَةً بالكسر والضم ووصلَكَ اللهُ بالكسر لُغَةً وَ الشَّيْءُ وَ إِلَيْهِ وَصُولًا وَوُصَلَةً وَصِلَةً: بَلَغَهُ وَانْتَهَى إِلَيْهِ . وَأَوْصَلَهُ وَأَتَّصَلَ: لَمْ يَنْقَطِعْ، وَالْوَاصِلَةُ: الْمَرْأَةُ تَصِلُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ غَيْرِهَا. وَالمستوصلة: الطالبة لذلك . وَوصله وصلًا وَصلةً وَواصله مواصلةً وَوصالًا: كِلَاهُمَا يَكُونُ فِي عَفَافِ الْحُبِّ وَدَعَارَتِهِ. وَالْوَصِلَةُ بالضم: الاتِّصَالُ وَكُلُّ مَا اتَّصَلَ بِشَيْءٍ فَمَا بَيْنَهُمَا: وَصلةً)<sup>(٢)</sup>.

وجاء في لسان العرب: (وَصَلَّتْ الشَّيْءُ وَصَلًا وَصِلَةً وَالْوَصِلُ ضِدُّ الْمَجْرَانِ، وَصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَصِلُهُ وَصِلًا وَصِلَةً، وَاتَّصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ لَمْ يَنْقَطِعْ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> أَي يَتَّصِلُونَ<sup>(٤)</sup>.

معلوماتية متساوية الحجم، ويتم ترميزها عند الإرسال، وفك الترميز عند الاستقبال، لترجم المعلومات إلى بيانات ظاهرة للمستخدم. (فكرة عامة عن شبكة الإنترنت، لزاهر الغريب، ص ١٧)

(١) انظر: استخدامات شبكة الإنترنت في العالم الأمني العربي، لفايز الشهري، ص ١٧٤، -مجلة البحوث الأمنية- كلية الملك فهد، العدد التاسع عشر، شعبان ١٤٢٢ هـ.، وبحث المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع، لمشعل القدهي ص ٦، -مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.-.

(٢) القاموس المحيط، فصل الواو (١/١٣٨٠).

(٣) سورة النساء، آية رقم ٩٠.

(٤) لسان العرب (٧٢٦/١١).

وجاء في معجم مقاييس اللغة (الواو والصاد واللام: أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه) (١).

#### المطلب الثالث: حقيقة الاجتماع.

جاء في القاموس المحيط: (الجمع كالمنع: تأليف المتفرق وجماعة الناس: جموع كالجميع وبلا لام: المزدلفة ويوم جمع: يوم عرفة وأيام جمع: أيام منى. والمجموع: ما جمع من هاهنا وهاهنا وإن يجعل كالشيء الواحد. والجميع: ضد المتفرق) (٢).

وجاء في لسان العرب: (جَمَعَ الشيءَ عن تَفْرِيقِهِ يَجْمَعُهُ جَمْعًا وَجَمَعَهُ وَأَجْمَعَهُ فَاجْتَمَعَ، وكذلك تجمع واستجمع والمجموع الذي جمع من ههنا وههنا وإن لم يجعل كالشيء الواحد واستجمع السيل اجتمع من كل موضع وجمعت الشيء إذا جئت به من ههنا وههنا وتجمع القوم اجتمعوا أيضا من ههنا وههنا، والجمع اسم لجماعة الناس والجمع مصدر قولك جمعت الشيء والجمع المجتمعون وجمعه جموع والجماعة والجميع والمجمع والمجمعة كالجمع وقد استعملوا ذلك في غير الناس حتى قالوا جماعة الشجر وجماعة النبات، وكذلك مجمع البحرين ملتقاهما) (٣).

وجاء في معجم مقاييس اللغة (الجيم والميم والعين أصل واحد، يدل على تضام الشيء) (٤) والمقصود في الاجتماع في الحاسب الآلي هو الاجتماع الافتراضي التقني عبر قنوات الاتصال المختلفة مع تباعد الأجسام.

#### المطلب الرابع: حقيقة (تويتر).

(تويتر) حقيقة الكلمة أنها كلمة باللغة الإنجليزية ومعناها بعد الترجمة: التغريد (٥).

(١) معجم مقاييس اللغة (٦/١١٥).

(٢) القاموس المحيط، فصل الجيم (١/٩١٧).

(٣) لسان العرب (٨/٥٣).

(٤) معجم مقاييس اللغة (١/٤٧٩).

(٥) انظر: قاموس أكسفورد الحديث، ص ٨٠٣، الناشر جامعة أكسفورد برس، عام ١٩٩٩ م.

المطلب الخامس : حقيقة شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) باعتباره لقباً.

هو موقع شبكات اجتماعي يقدم خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات (Tweets) عن حالتهم بحد أقصى ١٤٠ حرف للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع (تويتر) أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة (SMS) أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل (الفايس بوك). وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني، وعن طريق الرسائل النصية القصيرة (SMS)، وأصبح موقع (تويتر) متوفر باللغة العربية منذ مارس ٢٠١٢ الموافق شهر ربيع الثاني لعام ١٤٣٣ هـ و يحتل المرتبة العاشرة في ترتيب مواقع (الويب)<sup>(١)</sup>.<sup>(٢)</sup>

(١) حسب ترتيب موقع أليكسا (<http://www.alexa.com/topsites>).

(٢) انظر : موقع تويتر على الإنترنت (<https://twitter.com/about>)، وموقع الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) على

الإنترنت - تويتر - (<http://ar.wikipedia.org/wiki>).

## المبحث الثاني

## ▪ الشبكات الاجتماعية

وفيه سبعة مطالب:

- المطلب الأول: التعريف بالشبكات الاجتماعية .
- المطلب الثاني : نشأة الشبكات الاجتماعية.
- المطلب الثالث: أنواع الشبكات الاجتماعية.
- المطلب الرابع : مميزات الشبكات الاجتماعية.
- المطلب الخامس : أشهر الشبكات الاجتماعية .
- المطلب السادس : إيجابيات الشبكات الاجتماعية.
- المطلب السابع : سلبيات الشبكات الاجتماعية.

**المطلب الأول: التعريف بالشبكات الاجتماعية .**

هي عبارة عن مواقع (ويب)<sup>(١)</sup> تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات. وتلك الشبكات الاجتماعية قد أحدثت تغييراً كبيراً في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات، وأصبحت تلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي<sup>(٢)</sup>.

**المطلب الثاني : نشأة الشبكات الاجتماعية.**

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل (Classmates.com) عام ١٩٩٥ م الموافق لعام ١٤١٥ هـ للربط بين زملاء الدراسة، وموقع (SixDegrees.com) عام ١٩٩٧ م الموافق لعام ١٤١٧ هـ، وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء. وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً مالياً وتم إغلاقها. وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام ١٩٩٩ و ٢٠٠١ م الموافق ١٤١٩ و ١٤٢١ هـ، ومع بداية عام ٢٠٠٥ م الموافق لعام ١٤٢٥ هـ ظهر موقع يبلغ عدد

(١) موقع الويب: هو مجموعة صفحات ويب مرتبطة ببعضها البعض ومخزنة على نفس الخادم. يمكن زيارة مواقع الويب عبر الإنترنت بفضل خدمة الويب ومن خلال برنامج حاسوبي يدعى متصفح الويب، انظر: الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) على الإنترنت - موقع الويب - (<http://ar.wikipedia.org/wiki>).

(٢) موقع الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) على الإنترنت - خدمة الشبكة الاجتماعية - (<http://ar.wikipedia.org/wiki>).

مشاهدات صفحاته أكثر من (google)<sup>(١)</sup> وهو موقع (MySpace)<sup>(٢)</sup> ومعه منافسه الشهير (الفييس بوك)<sup>(٣)</sup>.<sup>(٤)</sup>

### المطلب الثالث: أنواع الشبكات الاجتماعية.

وفيه ثلاثة فروع :

الفرع الأول : أنواعها باعتبار الاستخدام والإهتمام.

١- شبكات شخصية لشخصيات محددة ومجموعة أصدقاء ، تمكنهم من التعارف وإنشاء صدقات بينهم، مثل (Face book).

٢- شبكات ثقافية تختص بفن معين ، وتجمع المهتمين بموضوع أو علم معين، مثل (Library thing)<sup>(٥)</sup>.

٣- شبكات مهنية تهتم وتجمع أصحاب المهن المشابهة ، لخلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة، مثل (linked in)<sup>(٦)</sup>.

الفرع الثاني: أنواعها باعتبار الخدمات وطريقة التواصل.

١- شبكات تتيح التواصل الكتابي أي عن طريق الكتابة مثل (تويتر).

(١) محرك البحث الشهير على الإنترنت.

(٢) موقع تواصل اجتماعي أميركي شهير ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم.

(٣) سيأتي تعريفه قريباً في مبحث أشهر الشبكات الاجتماعية، ص ٢٩ .

(٤) انظر : موقع الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) على الإنترنت - خدمة الشبكة الاجتماعية -

(http://ar.wikipedia.org/wiki).

(٥) هو تطبيق للتواصل الاجتماعي على الويب لتخزين وفهرسة كتالوجات الكتب وأنواع مختلفة من البيانات الوصفية للكتاب. يتم استخدامه من قبل الأفراد، والمكتبات، والكتاب والناشرين ، انظر : موقع الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) على الإنترنت ، (http://ar.wikipedia.org/wiki).

(٦) هو موقع الشبكات الاجتماعية للأشخاص في وظائف مهنية، انظر : موقع الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) على الإنترنت ، (http://ar.wikipedia.org/wiki) ،

- ٢- شبكات تتيح التواصل الصوتي أي عن طريق الصوت مثل (SoundCloud)<sup>(١)</sup>.
- ٣- شبكات تتيح التواصل المرئي أي عن طريق الصورة مثل (الفيس بوك).
- وتتنافس الشبكات الاجتماعية اليوم في توفير أكثر من طريقة للتواصل حتى تلبي حاجات جميع شرائح المجتمع الافتراضي.

### الفرع الثالث : أنواعها باعتبار العموم والخصوص.

١- شبكات داخلية خاصة: (Internal Social Networking)  
وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الناس تمثل مجتمعاً مغلقاً أو خاصاً يمثل الأفراد داخل شركة أو تجمع ما أو داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة، ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط وليس غيرهم من الناس في الدخول للموقع والمشاركة في أنشطته من تدوين وتبادل آراء وملفات وحضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة، مثل (linked in) .

٢- شبكات خارجية عامة: (External Social Networking)  
وهي شبكات متاحة لجميع مستخدمي (الإنترنت)، بل صممت خصيصاً لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح فيها للعديد من المستخدمين بالمشاركة في أنشطته بمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع وتقديم نفسه للموقع، مثل (Facebook)<sup>(٢)</sup> .

### المطلب الرابع : مميزات الشبكات الاجتماعية.

تتميز الشبكات الاجتماعية بعدة مميزات، منها:

(١) من أكثر الشبكات الاجتماعية شهرة في المجال الصوتي، حيث تقدم الخدمة للمستخدمين من خلال نشر تسجيلاتهم الصوتية وإعادة نشرها في الشبكات الاجتماعية الأخرى، موقع عالم التقنية (<http://www.tech-wd.com>).

(٢) انظر: موقع الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) على الإنترنت - خدمة الشبكة الاجتماعية - (<http://ar.wikipedia.org/wiki>)، مقال الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة لسلطان مسفر مبارك الصاعدي ، بحث منشور على موقع الألوكة (<http://www.alukah.net>).

- ١- العالمية :حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، في بساطة وسهولة.
- ٢- التفاعلية، فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم – التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيزاً للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
- ٣- التنوع وتعدد الاستعمالات، فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا.
- ٤- سهولة الاستخدام، فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.
- ٥- التوفير والاقتصادية، اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكراً على أصحاب الأموال، أو حكراً على جماعة دون أخرى<sup>(١)</sup>.

### المطلب الخامس : أشهر الشبكات الاجتماعية

وفيه أربعة فروع :

الفرع الأول : (تويتر).

سبق الكلام عن التعريف ب(تويتر) في المبحث الأول<sup>(٢)</sup>.

الفرع الثاني : (الفيس بوك).

الفيس بوك (Facebook) عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليها مجاناً؛ فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة

(١) انظر : موقع الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) على الإنترنت - خدمة الشبكة الاجتماعية -

(<http://ar.wikipedia.org/wiki>)، مقال الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة لسلطان مسفر مبارك الصاعدي ،

بحث منشور على موقع الألوكة (<http://www.alukah.net>).

(٢) انظر : المطلب الخامس حقيقة (تويتر)، ص ٢٤.

أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم. كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم. ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية<sup>(١)</sup> إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفاً لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم، وقد قام مارك زوكربيرج<sup>(٢)</sup> بتأسيس (الفييس بوك) عندما كان طالباً في جامعة (هارفارد)<sup>(٣)</sup>، وكانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة (هارفارد)، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة (بوسطن)<sup>(٤)</sup> ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة المدارس الثانوية، وأخيراً أي شخص يبلغ من العمر ١٣ عاماً فأكثر، يضم الموقع حالياً أكثر من مليار مستخدم على مستوى العالم و يحتل المرتبة الأولى في ترتيب مواقع (الويب)<sup>(٥)</sup>،<sup>(٦)</sup>

(١) جمهورية دستورية فيدرالية تضم خمسين ولاية. تقع معظم البلاد في وسط أمريكا الشمالية، حيث تقع ٤٨ ولاية واشنطن عاصمتها، (<http://ar.wikipedia.org/wiki>).

(٢) هو من مواليد ١٤ مايو ١٩٨٤م الموافق ١٢ شعبان لعام ١٤٠٤ هـ رجل أعمال ومبرمج أمريكي. اشتهر بإنشاءه موقع الفييس بوك الاجتماعي، وهو بمثابة الرئيس التنفيذي لموقع الفييس بوك، (<http://ar.wikipedia.org/wiki>).

(٣) هي أقدم وأعرق الجامعات الأمريكية على الإطلاق وإحدى أقدم وأفضل جامعات العالم، وهي أكبر جامعة في العالم من حيث عدد الخريجين والباحثين الذين حصلوا على جوائز نوبل وغيرها من الجوائز والأوسمة العلمية الأشهر عالمياً، وهي أكبر جامعة في العالم من حيث مبلغ الوقف والمساحة والتجهيزات، تقع في مدينة كامبردج بولاية ماساتشوستس الأمريكية، (<http://www.harvard.edu/about-harvard>).

(٤) هي عاصمة كومولث ماساتشوستس، تقع في الولايات المتحدة الأمريكية، والمدينة الأكبر بها. وهي من أقدم وأغنى وأهم المدن الكبرى في الولايات المتحدة، واحدة من المراكز العلمية الكبرى بالولايات المتحدة، وبها جامعة هارفارد - إحدى أقدم جامعات العالم وأشهرها - ومعهد ماساتشوستس للتقنية الشهير، (<http://ar.wikipedia.org/wiki>).

(٥) حسب ترتيب موقع أليكسا (<http://www.alexa.com/topsites>).

(٦) انظر: موقع الفييس بوك على الإنترنت (<https://www.facebook.com>)، وموقع الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) على الإنترنت - الفييس بوك - (<http://ar.wikipedia.org/wiki>).

## الفرع الثالث : (اليوتيوب).

اليوتيوب (YouTube) هو موقع (ويب) معروف متخصص بمشاركة الفيديو، يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني، تأسس في فبراير سنة ٢٠٠٥ م الموافق شهر محرم لعام ١٤٢٦ هـ، في مدينة (سان برونو)<sup>(١)</sup>، في الولايات المتحدة الأمريكية، محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفزيون، والموسيقى، والفيديو المنتج من قبل الهواة، وغيرها وهو يحتل المرتبة الثالثة في ترتيب مواقع (الويب)<sup>(٢)</sup>.<sup>(٣)</sup>

## الفرع الرابع: (الواتس أب) .

الواتس أب (WhatsApp) هو عبارة عن تطبيق لتبادل الرسائل بين العديد من أنواع الأجهزة الهاتفية وأنظمة التشغيل، يخولك المراسلة الفورية من دون دفع أية رسوم، وبالإضافة للمراسلة الفردية يمكن لمستخدمي (واتس أب) المراسلة ضمن مجموعات، وكذلك تبادل الوسائط من صور وفيديو وملفات صوتية فيما بينهم<sup>(٤)</sup>.

## المطلب السادس : إيجابيات الشبكات الاجتماعية.

## ١ - التواصل الشخصي.

وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً، والشبكات الاجتماعية تهدف للتواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، وبرغم خروجها من حدود الدولة إلى فسيح جو العالم، ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل

(١) هي إحدى مدن مقاطعة سان ماتيو، كاليفورنيا. تم إعطاؤها لقب مدينة في ٢٣ ديسمبر، ١٩١٤ م الموافق

٦ / ٢ / ١٣٣٣ هـ، (<http://ar.wikipedia.org/wiki>).

(٢) حسب ترتيب موقع أليكسا (<http://www.alexa.com/topsites>).

(٣) انظر: موقع اليوتيوب على الإنترنت (<http://www.youtube.com>)، وموقع الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) على

الإنترنت - اليوتيوب - (<http://ar.wikipedia.org/wiki>).

(٤) انظر: موقع الواتس أب على الإنترنت (<http://www.whatsapp.com>)، وموقع الموسوعة الحرة

(ويكيبيديا) على الإنترنت - الواتس أب - (<http://ar.wikipedia.org/wiki>).

المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

## ٢- الاستخدامات التعليمية.

إن الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني وتعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب، فاستخدام الشبكات الاجتماعية مما يزيد فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق المدارس، ويكسر حاجز الوقت فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويقضي على كثير من الرسميات داخل المدارس، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم، مما يوفر جواً من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جداً داخل أسوار المدارس، في ظل تكديس الطلاب في الفصول وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات.

## ٣- الاستخدامات الحكومية.

اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، وتتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول، مما يساعد في تفادي الأخطاء والوصول بالخدمة المقدمة للإتقان والتميز، ويمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيداتها، ونشر

التعليقات والإجراءات، والتواصل مع الرئيس مباشرة، وإبداء الملاحظات والمقترحات.

#### ٤- الاستخدامات الإخبارية.

أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدراً أصيلاً من مصادر الأخبار لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرة غالباً، لا احترافية لاستخدامات مختلفة سياسية أو دعائية، وقد تميزت المدونات الخاصة باستقطاب الباحثين عن الأخبار، ومواقع الأخبار المتخصصة، وقنوات إخبارية كبيرة، في أحداث مختلفة سابقة، وكان لأصحابها التأثير الكبير في نقل الأخبار الصحيحة للرأي العام.

#### ٥- الاستخدامات الدعوية.

فتحت الشبكات الاجتماعية الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين وغير مسلمين باختلاف لغاتهم واختلاف أجناسهم وبلدانهم، وأصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال إيجابي للتواصل العالمي، وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية والفورية والتحديث المستمر، مع كسر حاجز الوقت والزمان، والسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف.

#### ٦- الاستخدامات التجارية.

بالإمكان استخدام هذه المواقع وبشكل قانوني كمركز للإعلان التجاري، من خلال استخدام خاصية الصفحات (Pages) التي تتوفر في معظم الشبكات، وتعتبر هذه

الفائدة كبيرة للغاية ؛ لأنها مجانية وتوفر لك فرصة للانتشار في كافة المناطق التي تغطيها الشبكة والتي عادة ما تكون واسعة الانتشار.<sup>(١)</sup>

### المطلب السابع : سلبيات الشبكات الاجتماعية.

١- بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة .

وهذا البث مما يحدث خللاً أمنياً وفكرياً، وخاصة أن أكثر رواد الشبكات الاجتماعية من الشباب مما يسهل إغراءهم وإغواءهم بدعوات لا تحمل من الإصلاح شيئاً بل هي للهدم والتدمير، وقد يكون وراء ذلك منظمات وتجمعات، بل ودول لها أهداف تخريبية.

٢- عرض المواد الإباحية الفاضحة والخادشة للحياة.

إن مسألة الإباحية الخلقية والدعارة من المخاطر العظيمة على المجتمعات القديمة والمعاصرة، قال رسول الله ﷺ: "ما تركت بعدي فتنة هي أخطر على الرجال من النساء"<sup>(٢)</sup>.

٣- التشهير والفضيحة والمضايقة، والتحايل والابتزاز والتزوير .

وهي أخلاقيات تظهر على الشبكة العنكبوتية بشكل عام وعلى الشبكات الاجتماعية بشكل خاص نظراً لسهولة التدوين والتخفي على الشبكة، وهي أخلاقيات لا تحتاج بالضرورة إلى معرفة تامة بالبرمجة والبرمجيات، ولا تستند في الغالب العام إلى مستند شرعي حقيقي، فلا يحتاج صاحبها للتدليل أو التعليل أو الإثبات، كل هذا تقابله أنظمة وقوانين لا تملك الرد الرادع لمثل هذه التصرفات.

(١) انظر : مقال عن شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني لمحمد عواد، موقع تأملات ،

([http://www.taamolat.com/2010/10/blog-post\\_7300.html](http://www.taamolat.com/2010/10/blog-post_7300.html)) ، ومقال الشبكات الاجتماعية خطر أم

فرصة لسليمان مسفر مبارك الصاعدي ، بحث منشور على موقع الألوكة (<http://www.alukah.net>).

(٢) متفق عليه ، أخرجه البخاري، باب ما يتقى من شؤون المرأة، برقم ٤٨٠٨، (٥/١٩٥٩)، وأخرجه مسلم ، باب أكثر

أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء، برقم ٢٧٤٠، (٤/٢٠٩٧).

## ٤ - ضياع الوقت .

الإدمان على هذه المواقع يؤدي إلى ضياع الوقت، حيث أن الشبكات الاجتماعية تصنع جواً من المتعة والإثارة التي تجعل الشخص يرتبط بها، لذا تجد الكثير من الناس يقضي أكثر من ست ساعات يومياً على هذه الشبكات ويضيع الواجبات التي عليه، لذلك يتوجب على المستخدم أن يكون حريصاً عند استخدام هذه الشبكات على وقته .

## ٥ - انتهاك الحقوق الخاصة والعامة.

الخصوصية الشخصية الخاصة أو الخصوصية الاعتبارية للمواقع من الحقوق المحفوظة والتي يعتبر الإعتداء عليها جرماً يستحق صاحبها العقاب والتجريم، وقد أدى انتشار الشبكات والمواقع وخاصة الاجتماعية منها - لما تحمله من خصوصية اجتماعية للشخص - إلى سهولة هتك ستار الحقوق والتلاعب بها إما بالتعطيل أو التغيير أو بالاستغلال السلبي لها ولمعلوماتها.

وانتهاك الخصوصية يتم بعدة طرق، منها: انتحال الشخصية الخاصة للأفراد أو الاعتبارية للمواقع والشركات، استغلالاً للنفوذ والشهرة والثقة الاعتبارية لكثير من الشخصيات والمواقع، فلكل شخصية فردية واعتبارية حقوقها المحفوظة، وخاصة للشخصيات المهمة والتميزة وأصحاب الرئاسات الكبرى، وكذلك الحال مع المواقع الشهيرة والتميزة.<sup>(١)</sup>

(١) انظر : مقال عن شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني لمحمد عواد، موقع تأملات ،

([http://www.taamolat.com/2010/10/blog-post\\_7300.html](http://www.taamolat.com/2010/10/blog-post_7300.html)) ، مقال الشبكات الاجتماعية خطر أم

فرصة لسلطان مسفر مبارك الصاعدي ، بحث منشور على موقع الألوكة (<http://www.alukah.net>).

## المبحث الثالث

- نشأة شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

## المبحث الثالث : نشأة شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

ظهر الموقع في أوائل عام ٢٠٠٦ م الموافق أواخر عام ١٤٢٦ هـ، كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة (obvious)<sup>(١)</sup>، وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر ٢٠٠٦ م الموافق شهر رمضان لعام ١٤٢٧ هـ. ثم بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام ٢٠٠٧ م الموافق نهاية عام ١٤٢٧ هـ من حيث تقديم التدوينات المصغرة، وفي شهر ديسمبر عام ٢٠٠٩ م الموافق شهر ذي الحجة لعام ١٤٣٠ هـ قامت شركة (obvious) بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة بسم (Twitter)<sup>(٢)</sup>.

(١) شركة أمريكية تقع في مدينة سان فرانسيسكو متخصصة في تطوير تقنية المعلومات . انظر :

(<http://ar.wikipedia.org/wiki>).

(٢) انظر : موقع تويتر على الإنترنت (<https://twitter.com/about>)، وموقع الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) على

الإنترنت - تويتر - (<http://ar.wikipedia.org/wiki>).

## المبحث الرابع

- أهمية شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

المبحث الرابع : أهمية شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

يحتل موقع (تويتر) المرتبة العاشرة في ترتيب مواقع (الويب)<sup>(١)</sup>، ويعد من أهم المواقع العالمية، ومن أشهر المواقع التي تصنف تحت تصنيف الشبكات الاجتماعية. كما يعد منافساً قوياً للموقع الشهير (facebook)، وقد تطور (تويتر) كثيراً خلال السنوات القليلة الماضية، ولم يعد مجرد أداة تواصل شخصي بين الأصدقاء بل أصبح منصة إعلامية يتسابق من خلالها الصحفيون مع المدونين في تسجيل السبق، وأصبح منصة تسويقية تحقق الكثير من الفوائد لمن يعرف كيف يستخدمها بشكل سليم، ووصل مجموع الأعضاء النشطين في (تويتر) في شهر مارس لعام ٢٠١٢م الموافق شهر ربيع الثاني لعام ١٤٣٣هـ إلى ١٤٠ مليون مستخدم نشط، نصفهم يستخدم (تويتر) بشكل يومي، ويستقبل الموقع ٣٤٠ مليون تغريدة يومياً<sup>(٢)</sup>.

(١) حسب ترتيب موقع أليكسا (<http://www.alexa.com/topsites>).

(٢) انظر : موقع تويتر على الإنترنت (<https://twitter.com/about>)، وموقع الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) على

الإنترنت - تويتر - (<http://ar.wikipedia.org/wiki>).

## المبحث الخامس

- مميزات شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

## المبحث الخامس : مميزات شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

- ١- سرعة إضافة الأصدقاء في (تويتر)، فيكفي أن تنقر على زر متابعة (Follow) لتكوين صداقة بشكل آني مع أي شخص.
- ٢- لا يوجد حد لعدد الأصدقاء في (تويتر)، بينما هناك عدد محدود من الصداقات في بعض الشبكات الاجتماعية.
- ٣- معرفة ما يقوم به الأصدقاء دائماً وفي أي وقت، كما أنه أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي الإجابات الفورية.
- ٤- يتيح للمستخدم إمكانية إرسال الأخبار الهامة جداً والسريعة والمحيطه به، كالإخبار عن حادث مهم جداً، وفي الوقت ذاته يتيح (تويتر) للمستخدمين متابعة كل أحداث العالم الهامة فور وقوعها، وكذلك أصبحت كبرى المؤسسات الإعلامية العالمية تعتمد على (تويتر) في تغطية الأحداث، وأيضاً يستعين ب(تويتر) العديد من الصحفيين في الحصول على مادتهم الإعلامية وما يهمهم .
- ٥- (تويتر) يوصلك بأشخاص تود معرفتهم فيتيح التواصل والتعرف على أشخاص لم تكن تعرفهم، وذلك بسبب مشاركة نفس الاهتمامات مما يتيح نقل المعرفة.
- ٦- الاستفادة من الوقت ، فلا يوجد في (تويتر) ألعاب تضيع الوقت، بعكس غيرها من الشبكات الاجتماعية.
- ٧- مخاطر (تويتر) الأمنية أقل بالتأكيد فيعتبر (تويتر) أقل من ناحية المخاطر الأمنية ، حيث لا يوجد معلومات دقيقة عنك ولا صور لك ولعائلتك ... إلخ.

٨- تكوين مجتمعات والتواصل مع أشخاص لا تتابعهم من أفضل مميزات (تويتر)، وذلك عن طريق الهاشتاق (Hashtag)<sup>(١)</sup> ، ولا تحتاج سوى أن تضيف (الهاشتاق) في رسالتك لتصل إلى متابعي هذا الموضوع من المجتمع<sup>(٢)</sup>.

(١) سيأتي بيان له إن شاء الله في المبحث الثامن، ص ٤٧ .

(٢) انظر: موقع تويتر على الإنترنت (<https://twitter.com/about>)، وموقع الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) على الإنترنت - تويتر - (<http://ar.wikipedia.org/wiki>)، ومقال بعنوان ماهو تويتر لمحمد إبراهيم على موقع عالم

الإبداع

<http://www.ibda3world.com/%D8%AA%D9%88%D9%8A%D8%AA%D8%B1->  
./twitter

## المبحث السادس

- أهداف شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

المبحث السادس : أهداف شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

قال (ديك كوستولو Dick Costolo)<sup>(١)</sup> في المؤتمر العالمي للهواتف النقالة في عام ٢٠١١ م الموافق ١٤٣٢ هـ، الذي أقيم في مدينة برشلونة<sup>(٢)</sup> مستعرضاً أهم الأهداف لموقع (تويتر): ( فكل ما يسعى إليه الموقع هو أن يصبح له أهمية مباشرة لدى كل من يستخدمه، سواء كان مستخدماً ذا خبرة كبيرة بالإنترنت أو مجرد مبتدئ، ولهذا فإن سيل التحديثات التي تداهمك بمجرد دخولك إلى الموقع يفترض أن تختصر عليك المسافة وتأتيك بجميع الأخبار أو المواد التي تلائم اهتماماتك، أما ثاني الأهداف التي يسعى إليها (تويتر) فهو البساطة؛ و لا يعني بساطة المشاركة على الموقع من خلال التدوين المصغر الذي لا تتجاوز حروفه المائة والأربعين حرفاً بل من خلال استخدام الموقع عبر أكثر من وسيلة أو جهاز دون أن يبذل المستخدم مجهوداً إضافياً، أما ثالث الأهداف فهو يتمثل في استمرارية الموقع وبقائه على الساحة)<sup>(٣)</sup>.

(١) هو الرئيس التنفيذي الحالي لشركة تويتر، ولد في عام ١٩٦٣ م الموافق لعام ١٩٨٣ هـ، تخرج من جامعة ميشيغان في تخصص علوم حاسب، في ولاية كاليفورنيا، (<http://ar.wikipedia.org/wiki>).

(٢) مدينة إسبانية تقع في الجزء الشمالي الشرقي من شبه جزيرة أيبيريا على شاطئ البحر المتوسط، تبعد ١٦٠ كم عن جبال البرانس تعد ثاني أكبر مدن إسبانيا بعد مدريد وعاصمة منطقة كتالونيا ومقاطعة برشلونة. يبلغ عدد سكانها حوالي ٤٤٨, ٦١٥, ١ نسمة، أما سكان المدينة بضواحيها فيتعدى الأربعة ملايين نسمة، (<http://ar.wikipedia.org/wiki>).

(٣) موقع ديجيتال قطر (<http://www.digitalqatar.qa/2011/02/15/1451>) وموقع المؤتمر (<http://www.mobileworldcongress.com/keynote-speakers>).

## المبحث السابع

- طريقة عمل شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

المبحث السابع : طريقة عمل شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

يمكن للمستخدمين الاشتراك في (تويتر) بشكل مباشر عن طريق الصفحة الرئيسية للموقع، وبذلك يتكون لديهم ملف شخصي بسم الحساب، حيث تظهر آخر التحديثات بترتيب زمني. تدور التحديثات حول السؤال "ماذا تفعل الآن؟ (What are you doing)؟"، والتي لا تتجاوز الـ (١٤٠) حرفاً، وبعد أن يقوم المستخدم بتحديث حالته ترسل التحديثات إلى الأصدقاء، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات (التويتات)، من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية، أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة (تويتر) مع خدمة التدوين المصغرة، إمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني، وكذلك عبر الرسائل النصية (SMS)، وفي (تويتر) يستطيع المرء أن يقوم بعملية البحث عن أشخاص أو عناوين ومواضيع مختلفة، باعتباره تجمعاً من مجموعة أصدقاء في كافة أنحاء العالم، يمكنهم تبادل الأخبار القصيرة فيما بينهم.

ومن الأمور اللافتة للنظر أن (تويتر) دأب دائماً على إضافة إمكانيات جديدة لمستخدميه ومنها مثلاً: هناك الكثير من يتابعونك على صفحاتك الشخصية (Followers)، ولكن ليس بالضرورة أن تقوم بمتابعتهم والعكس صحيح، فهناك من تتابعهم (Following)، ولا يعني ذلك أنهم سوف يتابعونك<sup>(١)</sup>.

(١) انظر: موقع تويتر على الإنترنت (<https://twitter.com/about>)، وموقع الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) على

الإنترنت - تويتر - (<http://ar.wikipedia.org/wiki>) .

## المبحث الثامن

- (الهاشتاق) الخاص بـ (تويتر).  
وفيه مطلبان:
  - المطلب الأول : التعريف به.
  - المطلب الثاني : طريقة عمله

المبحث الثامن : (الهاشتاق) الخاص ب (تويتر).

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التحريف به

يلاحظ المستخدم ل(تويتر) وجود العلامة (#) في العديد من التغريدات متبوعاً بكلمة معينة مثل هذه التغريدة: (# السعودية) تسمى الكلمات المسبوقة بهذه العلامة ب(الهاشتاق Hashtag) وهو وسم يقوم كاتب التغريدة بكتابته ليدل على أن هذه التغريدة تتحدث عن موضوع محدد أو حدث معين، وعند الضغط عليها سيظهر لك كل التغريدات التي تضم نفس (الهاشتاق) حتى لو كانت لأشخاص لا تتابعهم أو ليسوا من أصدقائك، والفائدة من (الهاشتاق) واضحة جداً، فهو عبارة عن نظام أرشفة مبسط للتغريدات التي تدور حول موضوع بعينه، ويمكن لكل مستخدم ل(تويتر) بأن يبحث عن أي (هاشتاق) عبر محرك البحث الخاص ب(تويتر)، لتظهر له كل التغريدات التي تندرج تحت هذا (الهاشتاق) (١).

المطلب الثاني: طريقة عمله.

طريقة إنشاء (الهاشتاق) هو أن تكتب الكلمة المفتاحية المرادة مسبوقةً بعلامة (الهاشتاق #)، وستصبح تغريدتك داخلة تلقائياً في نطاق هذا (الهاشتاق)، بل يمكنك أن تبدأ (هاشتاق) خاص بك في موضوع ما بمجرد اختراع كلمتك الإفتتاحية الخاصة لهذا الموضوع مسبوقة بعلامة (#)، وستقوم محركات البحث برصد تغريدتك باعتبارها التغريدة الأولى التي جاءت بهذا (الهاشتاق) الجديد (٢).

(١) انظر : موقع تويتر على الإنترنت (<https://twitter.com/about>)، ومقال بعنوان (كشف الأوراق عن أحكام

الهاشتاق) للدكتور ساجد بن متعب العبدلي في مدونته على الإنترنت (<http://sajed.org/drsajed/?p=899>).

الحسابات الوهمية وإغراق الهاشتاق عبر (تويتر)، لأسامة بن سعد المحيا، بحث منشور على الإنترنت.

(٢) المرجع السابق.

## الفصل الأول

أحكام شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

وفيه ستة عشر مبحثاً:

- المبحث الأول : حكم استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
- المبحث الثاني : حكم اتجار المصدر بشبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
- المبحث الثالث : حكم اتجار المشتركين بشبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
- المبحث الرابع : اعتبار شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) وسيلة من وسائل الإثبات.
- المبحث الخامس : إجراء المسابقات عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
- المبحث السادس : التسمي في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
- المبحث السابع : الفتوى عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
- المبحث الثامن : المخاطبة بين الجنسين في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
- المبحث التاسع : المتابعة للمخرد والمنح منها عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) .
- المبحث العاشر : إعادة إرسال التخريدة .
- المبحث الحادي عشر : الإشاعة عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
- المبحث الثاني عشر: المناظرة عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) .
- المبحث الثالث عشر: الصور ومقاطع الفيديو في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
- المبحث الرابع عشر: صلة الرحم عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
- المبحث الخامس عشر: حكم إضاءة الوقت في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
- المبحث السادس عشر : مدى إمكانية تفعيل مبدأ التشهير على مرتكبي الجرائم التخريبية من خلال شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

## المبحث الأول

- حكم استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

المبحث الأول : حكم استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

إن شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) في وقتنا الحالي تعد من وسائل التواصل الاجتماعي الهامة ويرتادها الملايين من الناس، و الأصل في استخدام (تويتر) هو الجواز؛ لأن الأصل في الأشياء الإباحة<sup>(١)</sup> ، ولكن قد يعتري استخدام (تويتر) ما يغير حكمه ، فتجري عليه الأحكام التكليفية الخمسة (الوجوب ، والندب ، والإباحة ، والتحرير ، والكراهة).

فقد يكون استخدام (تويتر) واجباً ، ومثال ذلك في العالم المتمكن القادر على استخدام (تويتر) وذلك إذا تعين في حقه وجوب بيان حكم شرعي ، أو الرد على شبهة مضلة ، فيتعين في حقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال هذه الوسيلة المهمة .

يقول الشيخ محمد بن صالح العثيمين<sup>(٢)</sup> -رحمه الله- عن استخدام وسائل الإعلام في الدعوة إلى الله عز وجل : (أرى أنه يجب استخدام وسائل الإعلام في الدعوة إلى الله عز وجل ؛ لأن ذلك مما تقوم به الحجة ، ... وأرى أنه يجب استغلال هذه الفرصة ، ونشر الدعوة إلى الله تعالى من خلال هذه الوسائل)<sup>(٣)</sup> .

وقد يكون استخدام (تويتر) مندوباً ، ومثال ذلك فيمن يستفيد من (تويتر) في التزود من الخيرات والإعانة على نشرها .

وقد يكون استخدام (تويتر) مباحاً، إذا كان فيما لا محرم فيه ولا مكروه ، ومثال ذلك من يستفيد من (تويتر) في معرفة الأخبار والمعلومات العامة.

(١) انظر : الأشباه والنظائر للسيوطي ، ١/ ١١٤ .

(٢) أبو عبدالله ، محمد بن صالح بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن آل عثيمين من الوهبة ، فقيه جليل ، تتلمذ على يد الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي و ساحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، وهو عضو في هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، له العديد من المؤلفات منها: الشرح الممتع على زاد المستقنع ، القواعد المثل ، توفي - رحمه الله - عام ١٤٢١هـ . ( انظر : كتاب شرح الأصول الثلاثة للشيخ محمد بن عثيمين، إعداد فهد بن ناصر السليمان ) .

(٣) الصحوة الإسلامية - ضوابط وتوجيهات - للشيخ محمد بن صالح العثيمين ص ٨٥ ، دار الوطن - ١٤٢٦هـ .

وقد يكون استخدام (تويتر) محرماً، ومثال ذلك من يستخدمه في بث العقائد الفاسدة والأخلاق الرديئة ونشر الفساد والرديلة .

وقد يكون استخدام (تويتر) مكروهاً، ومثال ذلك من يسرف في استخدامه في غير مصلحة ظاهرة<sup>(١)</sup>.

---

(١) انظر: الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية للإستاذ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله السند ص ٩٨ ، دار الوراق - الطبعة الثالثة - ١٤٢٧هـ، ودليلك الشرعي في العالم الرقمي للدكتور عبدالعزيز بن إبراهيم الشبل ص ١٣ ، دار زدني - الطبعة الأولى - ١٤٢٩هـ .

## المبحث الثاني

▪ حكم اتجار المصدر بشبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

وفيه مطلبان :

- المطلب الأول : الاتجار عن طريق الدعايات .
- المطلب الثاني : الاتجار عن طريق المحتوى.

المبحث الثاني : حكم اتجار المصدر بشبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : الاتجار عن طريق الدعايات .

تقوم العديد من الشركات بالإعلان ب(تويتر) من خلال قنوات تويتر الرسمية أو من خلال نشر الإعلانات بكتابة تحديثات عن طريق شخصيات مشهورة و الطريقة الأخيرة نشاهدها بكثرة عند مشاهير مستخدمي (تويتر) في أمريكا و أوروبا ، ونظراً لانتشار (تويتر) في المنطقة العربية خصوصاً المملكة العربية السعودية والنمو الكبير في عدد مستخدمي(تويتر) وكذلك عدد المتابعين لعدد من الشخصيات ، قامت إحدى شركات التطبيقات المتقدمة بطرح خدمة الإعلانات في (تويتر) (TwitAds) والتي تربط مشاهير (تويتر) بالشركات الإعلانية مباشرة، وتقوم هذه الخدمة كجهة وسيطة بين مشاهير (تويتر) في السعودية والشركات التي تريد الاستفادة من شهرة هذا الحساب بنشر تحديثات أو إعادة نشر تحديثات تحتوي على إعلان لمنتجات هذه الشركة ، وصمم في هذه الخدمة ما يجعل المستخدم يعرف أن التحديث هو تحديث إعلاني ولا يعبر عن رأي صاحب الحساب ، فالخدمة تقوم بإضافة كلمة ( spon ) وهي كلمة تعني أن التحديث ما هو إلا تحديث إعلاني وسيظهر مرة واحدة فقط في حساب المستخدم في اليوم ، وعندما يقوم صاحب الحساب بنشر هذه الإعلانات في حسابه فإن الخدمة تقوم بحساب تكلفة هذا الإعلان بناءً على عدة معايير منها (هوية المغرد، عدد المتابعين، طبيعة الجهة المعلنة، محتوى الإعلان وتوقيت النشر) ومن ثم يتم تسليم مستحقته بأسرع وقت، والخدمة توفر أيضاً لمن يريد أن يقوم بنشر تحديثات إعلانية ولكن يكون دخلها للجهات الخيرية بالتسجيل في نظام التغريدات الخيرية.

المتأمل للصورة السابقة يلحظ وجود ثلاث أطراف، المعلن ( الشركات)، ووكيل الإعلان (TwitAds)، والوسيلة الإعلانية وهي (حسابات المغردين المشهورين).

ويمكن تكييف العلاقة بين المعلن ووكيل الإعلان أنها عبارة عن وكالة بأجر، أما العلاقة بين وكيل الإعلان والوسيلة الإعلانية فيمكن تكييفها أنها إجارة ، لذا لابد من مراعاة الشروط المعتبرة لصحة عقد الوكالة والإجارة ، مع مراعاة سلامة هذه الإعلانات التجارية من المحاذير الشرعية<sup>(١)</sup> .

هذا وقد نص (تويتر) في إتفاقية الاستخدام عند الإشتراك فيه على أحقيته في وضع الدعايات<sup>(٢)</sup> .

واتفاقية الاستخدام ل(تويتر) لاتعدو أن تكون إلا من قبيل ما يذكره الفقهاء في مسألة الشروط في البيع .

#### مسألة الشروط في البيع :

يمكن تقسيم الشروط في البيع إلى عدة أقسام :

أولاً : شروط موافقة لمقصود العقد ، مثل إذا اشترى سيارة واشترط أن يمتلكها ، فهذا الشرط صحيح باتفاق المذاهب الأربعة، لأن هذا هو المقصود من البيع .  
ثانياً : الشروط التي فيها مصلحة للعقد ، مثل إذا اشترى شخص سلعة ولم يدفع الثمن ، فاشترط البائع أن يأتي المشتري بكفيل ، فهذا صحيح باتفاق المذاهب الأربعة ، لأنه يؤدي إلى إتمام البيع والتوثق منه .

ثالثاً : الشرط المصاحب للعقد ، مثل إذا اشترى سيارة واشترط أن تكون سوداء ، فهذا صحيح باتفاق المذاهب الأربعة ، وقد حكاه عنهم شيخ الإسلام ابن تيمية<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر : الإعلانات التجارية مفهومها وأحكامها في الفقه الإسلامي ، لعلي بن عبدالكريم المناصير، ص ٥٤ .

(٢) انظر : موقع تويتر على الإنترنت (<https://twitter.com/about>) ، وموقع إعلانات تويتر

(<http://www.tech-wd.com>) ، وموقع عالم التقنية (<http://www.tech-wd.com>) .

(<http://wd.com/wd/2012/07/13/twitads>) .

(٣) هو شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس، أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام الحراني الدمشقي ، ولد بحران ، شيوخه الذين سمع منهم أكثر من مائتي شيخ ، وتلمذ عليه خلق كثير، أبرزهم ابن القيم والذهبي وابن كثير، وله العديد من

رابعاً: الشروط المحرمة أو التي تؤدي إلى محرم (كالغرر والربا)، مثل إذا اشترى عصيراً واشترط على البائع أن يجعله خمراً، فهذا فاسد باتفاق المذاهب الأربعة.

خامساً: الشرط المنافي لمقصود العقد، مثل إذا اشترى سلعة واشترط ألا يملك البائع الثمن أو باع سيارة واشترط ألا يركبها المشتري، فهذا فاسد باتفاق المذاهب الأربعة.

سادساً: اشتراط عقد في عقد، مثل إذا اشترى سيارة واشترط على البائع أن يؤجره بيته أو باعه أرضاً على أن يقرضه عشرة آلاف ريال، فهذا فاسد باتفاق المذاهب الأربعة إذا كان المصاحب للعقد سلف (قرض) لحديث "لا يجل سلف وبيع"<sup>(١)</sup>، أما إذا كان المصاحب للعقد عقد آخر فعند المذاهب الأربعة أنه فاسد، ويرى شيخ الإسلام صحة البيع إذا انتفى الغرر المؤدي للنزاع، وهو الراجح.

سابعاً: اشتراط تعليق البيع، مثل إذا قال: بعتك سيارتي بخمسين ألفاً إذا قدم زيد حيث علق تمام البيع على قدوم زيد، فهذا فاسد عند المذاهب الأربعة، ويرى شيخ الإسلام صحة البيع لعدم وجود محذور في ذلك، وهو الراجح.

ثامناً: اشتراط بيع العبد بشرط أن يعتقه المشتري، مثل إذا قال رجل: بعتك عبدي على أن تقوم بعتقه مباشرة، فهذا صحيح عند الجمهور وعند الحنفية أنه فاسد، والراجح قول الجمهور.

تاسعاً: إذا اشترط منفعة معلومة في المبيع، مثل إذا باع بيته على أن يسكنه البائع لمدة شهر، أو اشترى ثوباً على أن يقوم البائع بخياطته، فهذا محل خلاف بين العلماء.

فالحنفية يرون أن الأصل في هذه الشروط الفساد، إلا إن جرى بها عرف فهنا يصح

المؤلفات منها: منهاج السنة، التدمرية، الاستقامة، توفي رحمه الله بدمشق، سنة ٧٢٨هـ. انظر: البداية والنهاية، ٢٤١/١٣، سير أعلام النبلاء، ٢٣/٢٩١.

(١) رواه الترمذي في كتاب البيوع، باب كراهية بيع ما ليس عندك برقم (١٢٣٤)، وقال عنه: حديث حسن صحيح، وأبو داود في كتاب الإجارة باب كراهية بيع ما ليس عنده برقم (٣٥٠٦)، وحسنه الألباني في إرواء الغليل برقم (١٣٠٥).

استحساناً. أما مذهب المالكية: فيه تفصيل:

أ- إن كان الشرط في المعقود عليه: كما لو باع أرضاً واشترط أن يبنها المشتري. فهنا يصح العقد إن كان على جهة بر، كما لو اشترط أن يبن الأرض مسجداً، ولا يصح العقد إن كان على غير جهة البر، كما لو اشترط أن يبنها بيتاً.

ب- إن كان الشرط منفعة لأحد العاقدين، كما لو اشترط البائع أن يسكن البيت شهراً، فهنا يصح إن كانت المدة يسيرة.

أما الشافعية: قالوا: لا يصح الشرط مطلقاً.

أما مذهب الحنابلة: يصح إذا كان اشترط شرطاً واحداً، وهناك رواية: أنه يصح مطلقاً. والراجح ما اختاره شيخ الإسلام وهو صحة الاشتراط مطلقاً لحديث "المسلمون على شروطهم"<sup>(١)</sup>، وحديث "أن جابر رضي الله عنه باع جملة للنبي ﷺ واشترط حملانه إلى المدينة"<sup>(٢)</sup>، ونحوها من الأحاديث التي تدل على صحة ذلك الاشتراط.

عاشراً: اشتراط ما ليس فيه مصلحة لأحد العاقدين أو للمعقود عليه، مثل إذا باع بيتاً، واشترط البائع أن يصوم المشتري يومين، فهذا الشرط فاسد عند الجمهور، وهو صحيح عند الحنابلة، وهو الراجح<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه البخاري معلقاً في كتاب الإجارة، باب أجرة السمسة بلفظ (عند شروطهم)، والترمذي في كتاب الأحكام، باب ما ذكر عن النبي ﷺ في الصلح برقم (١٢٧٢)، وقال عنه: حديث حسن صحيح، وأبو داود في كتاب الأفضية باب في الصلح برقم (٣١٢٠)، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (١١٣٨).

(٢) رواه البخاري في كتاب الشروط، باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز، برقم (٢٥٦٩)، ومسلم في كتاب المساقاة، باب بيع البعير واستثناء ركوبه، برقم (٧١٥).

(٣) انظر: بدائع الصنائع ٥/١٦٨، بداية المجتهد ٢/١٢٨، المهذب ١/٢٦٨، المغني ٤/٣٠٩، الفتاوى الكبرى ٤/٧٦، أحاديث الشروط في البيع وفقهها للدكتور علي السالوس، والمدخل الفقهي العام لمصطفى الزرقا ١/٥٧٤.

أما بالنسبة لإتفاقية الاستخدام ل(تويتر) فهي من قبيل الشروط في البيع كما سبق، والأصل في الشروط الجواز بشرط ألا تحل حراماً أو تحرم حلالاً<sup>(١)</sup>، والله يقول: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾<sup>(٢)</sup>، ويقول ﷺ: "المسلمون على شروطهم"<sup>(٣)</sup>.

#### المطلب الثاني : الإتجار عن طريق المحتوى.

قد أشار (تويتر) في إتفاقية الاستخدام أن ملكية المحتوى للمستخدم وأنه المسؤول عن محتوى تغريداته، وجاء فيها أيضاً أن مستخدم (تويتر) في جميع أنحاء العالم، يمنحها حق استخدام غير حصري وبدون رسوم الترخيص (مع الحق في إعادة الترخيص) لاستخدام ونسخ وإعادة إنتاج ومعالجة وتكييف وتعديل أو نشر أو نقل وعرض وتوزيع هذا المحتوى في وسائل الإعلام أو أي من أساليب التسويق<sup>(٤)</sup>.

واتفاقية الاستخدام ل(تويتر) كما سبق، لاتعدو إلا أن تكون من قبيل ما يذكره الفقهاء في مسألة الشروط في البيع، والأصل في الشروط الجواز بشرط ألا تحل حراماً أو تحرم حلالاً.

(١) انظر: الفتاوى الكبرى ٧٦/٤، وشرح نظم القواعد الفقهية للإمام ابن سعدي للشيخ سعد الشري، ١/١٢٣.

(٢) سورة المائدة، آية رقم ١.

(٣) سبق تخريجه، ص ٥٧.

(٤) انظر: موقع تويتر على الإنترنت (<https://twitter.com/about>)، وموقع إعلانات تويتر

(<http://www.tech->)، وموقع عالم التقنية (<http://www.twitadsar.com>)،

([/wd.com/wd/2012/07/13/twitads](http://wd.com/wd/2012/07/13/twitads)).

## المبحث الثالث

■ حكم اتجار المشاركين بشبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

وفيه أربعة مطالب:

- المطلب الأول : حكم شراء الأتباع لزيادة عدد المتابعين.
- المطلب الثاني : حكم بيع الأتباع.
- المطلب الثالث : حكم بيع اسم المستخدم .
- المطلب الرابع: بيع المشترك للتخريجة .

المبحث الثالث : حكم اتجار المشتريين بشبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول : حكم شراء الأتباع لزيادة عدد المتابعين.

وصورة ذلك أن بعض المغردين يرغب بزيادة عدد المتابعين له ، فيلجأ إلى شراء أتباع عن طريق بعض البرامج، أو غير ذلك من الطرق.

هذا وقد قدرت دراسة أعدها باحثون سوق بيع المتابعين غير الحقيقيين في حدود من ٤٠ إلى ٣٦٠ مليون دولار. وأكد مسؤول موقع عربي متخصص في المتاجرة بتلك السوق أن الطلب يزداد يوماً بعد يوم، مشيراً إلى أن متوسط الدخل لا يقل عن ١٢٠٠ دولار شهرياً تعادل تقريباً ٤٥٠٠ ريال سعودي.

وعن أكثر الجنسيات إقبالاً على شراء المتابعين المزيفين، قال: السعوديون هم الأكثر شراء للمتابعين الوهميين. وكشف بحث أجرته جريدة الوطن حول أسعار شراء هذا النوع من المتابعين عبر المواقع العربية أن متوسط شراء ٥٠٠ متابع وهمي يبلغ ٢٥٠ ريالاً سعودياً، ويرتفع ليصل ١٥٠٠ ريال سعودي لـ ١٠ آلاف متابع.

وعن هذه الظاهرة قال المتحدث الرسمي باسم (تويتر) (چيم بروسر إن): أن الشركة تكافح مصادر وهمية خبيثة، والمشكلة الحقيقية تكمن في الحسابات الوهمية وصعوبة تمييزها عن الحقيقية، واعترف بأنها مشكلة صعبة بالفعل، وأضاف أنه ما زالت لدينا مجموعة متنوعة من الضوابط الآلية واليدوية، وسنعمل باستمرار على مكافحة هذا الاحتيال والقضاء عليه.<sup>(١)</sup>

وقد يتساءل البعض ما الهدف من زيادة عدد المتابعين ، تختلف الأهداف فقد يكون الهدف مجرد المباهاة بكثرة عدد الأتباع أو بزيادة شعبيته أو بهدف البحث عن معلنين يعلنون في حسابه نظراً لكثرة الأتباع لديه .

(١) مجلة واحة الحاسب الآلي ، مجلة إلكترونية (<http://walhaseb.com/archives/9285>).

والذي يظهر لي أن هذا العمل لا يجوز ؛ لأن فيه تدليس وكذب وغش وتزوير وتشيع بما لم يعطى ، والله يقول : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾ (٣٠) ، ورسولنا ﷺ يقول : " إن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ، وإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار ، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً " (٢) ، ويقول ﷺ : " من غشنا فليس منا " (٣) ، ويزداد الأمر شناعةً إذا كانت هذه الحسابات المشتراة وهمية .

هذا وقد نصت (تويتر) في شروط الخدمة بالمنع من شراء الأتباع بأي طريقة كانت، وأن لها الحق في الإيقاف الدائم لأي حساب ينخرط في الأنشطة التالية وهي :

- ١- إذا كان قد اتبع مجموعة كبيرة من المستخدمين في فترة قصيرة من الزمن.
- ٢- إذا كان قد اتبع ومن ثم لم يتبع مجموعة من الناس في فترة زمنية قصيرة.
- ٣- إذا كان لديه عدد قليل من الأتباع ومن ثم مجموعة كبيرة من الناس بعد ذلك.
- ٤- إذا كانت التحديثات الخاصة به تتكون أساساً من الروابط، وليس التحديثات الشخصية.
- ٥- إذا قام بنشر وصلات مضللة.
- ٦- إذا كان عدد كبير من الناس قام بحظر له.
- ٧- إذا كان عدد كبير من الناس قاموا برفع شكاوى ضده.
- ٨- إذا قام بنشر محتوى مكرر على حسابات متعددة أو تحديثات مكررة متعددة على حساب واحد.
- ٩- إذا قام بإضافة عدد كبير من المستخدمين في محاولة لخدمة البريد المزعج .

(١) سورة الحج ، آية رقم ٣٠.

(٢) أخرجه البخاري ، في كتاب الأدب ، باب قوله تعالى بأبيها الذين آمنوا ، (٥/٢٢٦١) برقم ٥٧٤٣ ، ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب قبح الكذب، (٤/٢٠١٢) برقم ٢٦٠٧.

(٣) أخرجه مسلم ، في باب : قول النبي ﷺ من غشنا فليس منا ، من كتاب الإيمان (١/٩٩) برقم ١٠١.

- ١٠- إذا قام مراراً بنشر تغريدات المستخدمين الآخرين وكأنها من تغريده .
- ١١- إذا كان قد حاول بيع الأتباع.
- ١٢- إنشاء أو شراء حسابات من أجل كسب أتباع.
- ١٣- استخدام أو تشجيع طرف ثالث من المواقع التي تدعي أنها تعطي مزيداً من الأتباع.

فعند ذلك يجوز ل(تويتر) وقف الحساب لانتهاكه شروط الخدمة، وقد يتم التحقيق في أي من هذه السلوكيات لسوء المعاملة<sup>(١)</sup>.

#### المطلب الثاني : حكم بيع الأتباع.

وصورة هذه المسألة أن يكون لدى المغرد مجموعة من المتابعين، فيبيعهم على مغرد آخر. ومن المعلوم أن الأصل في البيع والشراء الحل<sup>(٢)</sup> ، ولكن في هذا البيع تعاون على الإثم والعدوان، لأنه كما سبق بيانه في المبحث السابق بعدم جواز شراء الأتباع لما فيه من الكذب والتدليس والتزوير فمن باب أولى عدم جواز بيعهم ، هذا وقد نصت (تويتر) في شروط الخدمة بالمنع من بيع الأتباع، وأن لها الحق في الإيقاف الدائم لأي حساب ينخرط في ذلك كما سبق بيانه في المبحث السابق، ومن باب التوثيق أشرت بعض الأمثلة على بيع الأتباع :



(١) انظر : موقع تويتر على الإنترنت- شروط الخدمة- (<https://twitter.com>).

(٢) انظر : تخريج الفروع على الأصول ، للزنجاني ، ١ / ١٧٥ ، طبعة مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٨ هـ.

وأنت .. اختر الباقة إذا كنت تريد أن يتبعك الف ، الفين ،  
خمسين الف ، أو حتى 300 الف مغرد في تويتر

الاساسية : 1000 متابع	• 300 ريال
التشجيعية : 2000 متابع	• 500 ريال
الاعلامى : 5000 متابع	• 1000 ريال
الفنان : 10,000 متابع	• 1800 ريال
هدية النجاح : 25,000 متابع	• 2000 ريال ( خصم خلال فترة الصيف )
فالانتاين : 50,000 متابع	• 3000 ريال ( خصم خلال فترة الصيف )
يا .. كايدهم : 100,000 متابع	• 5000 ريال ( خصم خلال فترة الصيف )
شركتى : 200,000 متابع	• 15,000 ريال
صاحب السمو : 300,000 متابع	• 20,000 ريال

اختر الباقة المناسبة

المطلب الثالث : حكم بيع اسم المستخدم .

المقصود أن يقوم البعض بإنشاء حساب على (تويتر) ويقصد بيع هذا الحساب على آخر لا استخدامه ، أو يطرأ عليه نية البيع بعد الإنشاء ، ومن المعلوم أن الأصل في البيع والشراء الحل ، واسم المستخدم شبيه بالعلامة التجارية<sup>(١)</sup> التي تعد لها قيمة مالية في العرف المعاصر بحيث لا يجوز الإعتداء عليها ويجوز التصرف فيها، وقد جاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي ما يدل على ذلك في قرار بشأن الحقوق المعنوية .

نص القرار

إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنعقد في دورة مؤتمره الخامس بالكويت من ١-٦ جمادى الأولى ١٤٠٩ الموافق ١٠-١٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨م،

(١) قد استفدت هذه المعلومة من الدكتور أحمد الوئيس حفظه الله .

بعد اطلاعه على البحوث المقدمة من الأعضاء والخبراء في موضوع الحقوق المعنوية، واستماعه للمناقشات التي دارت حوله، قرر ما يلي:

أولاً: الاسم التجاري، والعنوان التجاري، والعلامة التجارية، والتأليف والاختراع أو الابتكار، هي حقوق خاصة لأصحابها، أصبح لها في العرف المعاصر قيمة مالية معتبرة لتمول الناس لها. وهذه الحقوق يعتد بها شرعاً، فلا يجوز الإعتداء عليها.

ثانياً: يجوز التصرف في الاسم التجاري أو العنوان التجاري أو العلامة التجارية ونقل أي منها بعوض مالي، إذا انتفى الغرر والتدليس والغش، باعتبار أن ذلك أصبح حقاً مالياً.

ثالثاً: حقوق التأليف والاختراع أو الابتكار مصنونة شرعاً، ولأصحابها حق التصرف فيها، ولا يجوز الإعتداء عليها<sup>(١)</sup>.

ولكن موقع (تويتر) يمنع من إنشاء حسابات لغرض بيعها أو لغرض منع الآخرين من استخدامها<sup>(٢)</sup>، والأصل في الشروط كما سبق الجواز بشرط ألا تحل حراماً أو تحرم حلالاً،

والله يقول: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾<sup>(٣)</sup>، ويقول ﷺ: "المسلمون على شروطهم"<sup>(٤)</sup>، ولعل هذا الشرط من قبل (تويتر) لا يشمل من طرأ عليه نية البيع بعد إنشاء اسم المستخدم.

**المطلب الرابع: بيع المشترك للتخريجة .**

**وفيه فرعان :**

**الفرع الأول : حكم بيع التخريجة.**

المقصود ببيع التخريجة أن بعض الناس آتاه الله حسن الكتابة وإتقان كتابة التغريدات ، فيلجأ بعض الأشخاص المشهورين إلى شراء هذه التغريدات وبعد ذلك يغرد بها وكأنها من صنعه

(١) مجلة مجمع الفقه الإسلامي ، العدد الخامس ، ج ٣ ص ٢٢٦٧ .

(٢) انظر : موقع تويتر على الإنترنت - شروط الخدمة - (<https://twitter.com>) .

(٣) سورة المائدة ، آية رقم ١ .

(٤) سبق تخريجه ص ٥٧ .

ونسج خياله ، والذي يظهر لي أن هذا البيع لا يجوز ؛ لأن فيه نسبة للعمل لغير عامله وفيه كذب وغش وتدليس وتزوير على المتابعين ورسول الله ﷺ يقول : " من غشنا فليس منا " (١) ، ويقول ﷺ أيضاً : " المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور " (٢) ؛ ولأن أهل العلم قالوا : نسبة الكتاب إلى غير مؤلفه لا تجوز، وكذا لا يجوز لمؤلفه التنازل عنه ولا بيعه ؛ لأن نسبة المؤلف إلى مؤلفه أو ما يسمى حق التأليف من الحقوق المعنوية التي ترد على أشياء غير مادية (٣) ، والذي يتسم بأنه لصيق بصاحبه ولا ينفك عنه سواء في حال حياته أو بعد مماته؛ لأن ما أنتجه عقله وفكره من تأليف فهو كالولد من حيث أنه ينسب إليه، ولا يقبل التنازل عنه، ولا الإسقاط ، ورسول الله ﷺ يقول : " من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً " (٤) ، فدل الحديث على أن من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من أتبعه، ويدخل في ذلك الدعوة إلى الهدى بتأليف العلم النافع ، وفي الحديث ترتيب ثبوت الأجر أو الإثم على العمل ، وثبوت الإثم أو الأجر على التصنيف فرع عن نسبة التأليف لصاحبه ، وقال ﷺ " ومن ادعى ماليس منه فليس منا، وليتبوأ مقعده من النار " (٥) ، قال الإمام النووي (١) -رحمه الله- (وفي هذا الحديث تحريم دعوى ماليس له في كل شيء سواء تعلق به حق لغيره أم لا) (٢) ، وبيع التغريدة من هذا الباب (٣) .

(١) سبق تخريجه ص ٦١ .

(٢) أخرجه البخاري ، كتاب النكاح ، باب المتشبع بما لم ينل ، (٥/ ٢٠٠١) برقم ٤٩٢١ ، ومسلم في كتاب اللباس والزينة ، باب النهي عن التزوير في اللباس وغيره (٣/ ١٦٨١) ، برقم ٢١٢٩ .

(٣) انظر : الحقوق المعنوية ، بيع الاسم التجاري للدكتور عجيل النشمي ، بحث منشور ضمن مجلة مجمع الفقه الإسلامي الدولي .

(٤) رواه مسلم ، كتاب العلم ، باب من سن في الإسلام سنة حسنة ، برقم ٢٦٧٤ ، (٤/ ٢٠٦٠) .

(٥) رواه مسلم ، كتاب الإيمان ، باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه ، برقم ٦١ ، (١/ ٧٩) .

الفرع الثاني: الخلاف بين البائع والمشتري وجهة الفصل في الخلاف بين الأطراف. بالنسبة لنا في المملكة العربية السعودية، فإنه لا يوجد محاكم متخصصة للقضايا المعلوماتية، لذا فإن المحكمة التجارية هي ذات الاختصاص في هذا الخلاف. هذا وقد جاء في إتفاقية التسجيل ل (تويتر) أنه سوف تخضع هذه البنود وأي من الأعمال ذات الصلة لقوانين ولاية كاليفورنيا دون اعتبار تعارضها مع أحكام القانون أو دولة أو بلد الإقامة<sup>(٤)</sup>.

وبالنسبة لنا كمسلمين لا يجوز لنا التحاكم إلى القوانين الوضعية، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾<sup>(٥)</sup>، وقال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>(٦)</sup>، ولكن السؤال: هل يجوز لنا الموافقة على هذه الإتفاقية مع تضمينها لهذا الشرط، ونحن عاقدون العزم على أننا لن نتحاكم لهذه القوانين الوضعية؟

الجواب: أن هذه مسألة إذا تضمن العقد شرطاً فاسداً، هل يبطل الشرط فقط أم الشرط والعقد معاً، اختلف أهل العلم في ذلك على قولين:

- 
- (١) هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين، علامة بالفقه والحديث، مولده ووفاته في نوا (من قرى حوران، بسورية) وإليها نسبته، توفي سنة ٦٧٦ هـ، وله العديد من المؤلفات منها: رياض الصالحين، شرح صحيح مسلم. انظر: الأعلام للزركلي، (١٤٩/٨).
- (٢) شرح النووي على صحيح مسلم، (٥٠/٢).
- (٣) انظر: حق التأليف للشيخ بكر أبو زيد (٦٠/٢)، وحقوق الاختراع والتأليف لحسين الشهراني ص ١٠٩ وما بعدها.
- (٤) انظر: موقع تويتر على الإنترنت - شروط الخدمة - (<https://twitter.com>).
- (٥) سورة النساء، آية رقم ٦٠.
- (٦) سورة النساء، آية رقم ٦٥.

القول الأول : أن الشرط يفسد والعقد صحيح ، وهذا قول للشافعية ، والمذهب عند الحنابلة .

القول الثاني : أن العقد والشرط يفسدان جميعاً ، وهذا القول قال به الحنفية والمالكية والمذهب عند الشافعية .

واستدل أصحاب القول الأول بما جاء في الصحيحين عن "عائشة رضي الله عنها قالت : جاءني بريرة فقالت كاتب أهلي على تسع أواق في كل عام أوقية فأعينني فقلت إن أحب أهلك أن أعدها لهم ويكون ولاؤك لي فعلت ، فذهبت بريرة إلى أهلها فقالت لهم فأبوا عليها فجاءت من عندهم ورسول الله ﷺ جالس فقالت إني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم فسمع النبي ﷺ فأخبرت عائشة النبي ﷺ فقال : خذيها واشترطي لهم الولاء فإنما الولاء لمن أعتق ، ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله عليه و سلم في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط، قضاء الله أحق وشرط الله أوثق وإنما الولاء لمن أعتق " (١) ، ووجه الدلالة من الحديث أن الرسول ﷺ أبطل الشرط ولم يبطل العقد .

أما أصحاب القول الثاني استدلوا "بأن النبي ﷺ نهى عن بيع وشرط" (٢) ، ووجه الدلالة من الحديث أن الرسول ﷺ نهى عن بيع وشرط ، والنهي يقتضي الفساد ، وعلى ذلك يبطل الشرط والعقد ، وأعرض بأن الحديث ضعيف (٣) .

(١) رواه البخاري ، كتاب البيوع ، باب إذا اشترط شروطاً في البيع لا تحل ، برقم ٢٠٦٠ ، (٧٥٩/٢) ، رواه مسلم ، كتاب العتق ، باب إنما الولاء لمن أعتق ، برقم ١٥٠٤ ، (١١٤١/٢) .

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ، برقم ٤٣٦١ ، (٣٣٥/٤) ، ورواه أبو نعيم في مسند الإمام أبي حنيفة ، (١/١٦٠) ، قال شيخ الإسلام - رحمه الله - عن هذا الحديث : (ذكره جماعات من المصنفين في الفقه ، ولا يوجد في شيء من دواوين الحديث ، وقد أنكره أحمد وغيره من العلماء ) ، الفتاوى الكبرى (٤/٧٦) .

(٣) انظر : بدائع الصنائع للكاساني ١٩٦/٥ ، حاشية الدسوقي ٦٥/٣ ، المجموع للنووي ٣٩٦/٩ ، المغني لابن قدامة ٣٢٥/٦ .

الترجيح :

لعل الراجح -والعلم عند الله- هو القول الأول لقوة دليلهم مع ضعف دليل أصحاب القول الثاني .

قال شيخ الإسلام -رحمه الله- (الشروط الفاسدة قد تبطل لكونها قد تنافي مقصود الشارع مثل اشتراط الولاء لغير المعتق فإن هذا لا ينافي مقتضى العقد ولا مقصوده فإن مقصود الملك والعقد قد يكون مقصوداً للعقد فإن اشتراء العبد لعتقه يقصد كثيراً، فثبوت الولاء لا ينافي مقصوده العقد وإنما ينافي كتاب الله وشرطه كما بينه النبي ﷺ بقوله : " كتاب الله أحق وشرط الله أوثق "، فإذا كان الشرط منافياً لمقصود العقد كان العقد لغواً وإذا كان منافياً لمقصود الشارع كان مخالفاً لله ورسوله، فإما إذا لم يشتمل على واحد منهما إذا لم يكن لغواً ولا اشتمل على ما حرمه الله ورسوله فلا وجه لتحريمه بل الواجب حله لأنه عمل مقصود للناس يحتاجون إليه إذ لولا حاجتهم إليه لما فعلوه فإن الإقدام على الفعل مظنة الحاجة إليه ولم يثبت تحريمه فيباح لما في الكتاب والسنة مما يرفع الحرج...) (١).

## المبحث الرابع

▪ اعتبار شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) وسيلة من وسائل الإثبات .

وفيه ثلاثة مطالب :

- المطلب الأول : إمكانية التحقق من المخرد .
- المطلب الثاني : كيفية التحقق من المخرد .
- المطلب الثالث: حجية التخريجة في الإثبات والنفى.

المبحث الرابع : اعتبار شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) وسيلة من وسائل الإثبات.  
وفيه ثلاثة مطالب :

**المطلب الأول : إمكانية التحقق من المغرد .**

الواقع أن سياسة (تويتر) أنها لا تكشف معلومات شخصية لطرف ثالث إلا وفقاً لسياسة الخصوصية الخاصة بها<sup>(١)</sup>، لذا نجد صعوبة في إثبات أن هذه التغريدة من اسم المستخدم وخاصة مع تزايد الحسابات المتحولة والمختربة ، ومع ذلك يمكن التحقق من المغرد بعدة وسائل ستأتي في المطلب التالي.

**المطلب الثاني : كيفية التحقق من المغرد.**

لابد في بادئ الأمر من ربط الحساب بالشخصية الحقيقية ، وربط التغريدة بالحساب ، ورد إدعاء الانتحال ، ومما يساعد في التحقق أمور منها :

١- تتبع التغريدات للمغرد وتجميع القرائن التي تربط الحساب بصاحبه مثل الإحالة عليه في كتاباته والتواصل مع أصدقائه وقدم الحساب وشهرته مع كون صاحبه ليس بعيداً عن التقنية ومثل نشر معلومات خاصة لا يعلمها إلا صاحب الحساب .

٢- تتبع (IP Address) لتحديد الشبكة التي تم منها الإتصال ، ويعيب هذه الوسيلة أنها لا تحدد الجهاز نفسه.

٣- تتبع (MAC Address) لتحديد كرت الشبكة التي تم منها الإتصال ، ومنه يحدد الجهاز المستخدم<sup>(٢)</sup>.

٤- ومن الدلائل أيضاً ، صدور التغريدة من حساب موثوق ، والحساب الموثوق هو الذي تم التحقق منه من قبل (تويتر) و أنه يخص المغرد ، وللتفريق بين الموثوق وغيره وضعت (تويتر) علامة للحسابات الموثوقة وهي (✓) أمام الحساب الموثوق.

(١) انظر : موقع تويتر على الإنترنت - سياسة الخصوصية - (<https://twitter.com>).

(٢) انظر : الاعتداء الإلكتروني ، للدكتور عبدالعزيز الشبل ، ص ٥٦١ ، طبعة دار كنوز إشبيليا ١٤٣٣ هـ.

## المطلب الثالث: حجية التخريجة في الإثبات والنفي.

من مهمات القاضي في مجال الفصل في الخصومات أن يسعى جاهداً لإثبات الحق أو نفيه . فالمدعي مطالب بإثبات الحق المدعى به ، والمدعى عليه مطالب بنفي الدعوى المقامة ضده . ومن طرق الإثبات التي نصت عليها الشريعة الإقرار: وهو كما يقال (سيد الأدلة) لانتفاء نسبة الاحتمال إليه، ثم الشهادة: وهي شهادة رجلين عدلين أو رجل وامرأتين كما دلت النصوص الشرعية على ذلك، وفي حالة عدم وجود إقرار ولا شهادة ولا بينة وهي التي تسمى (الأدلة المباشرة)، فإن القاضي يلجأ إلى وسيلة أخرى غير مباشرة وهي المسماة بالقرائن ، والقرائن : جمع قرينة بمعنى المصاحبة والمقارنة والملازمة، والقرائن: لم تفرد في فقه المذاهب في باب مستقل وإنما تذكر في معرض الحديث عن وسائل الإثبات في باب الدعاوى والبيانات، وتعرف بأنها : كل أمارة ظاهرة تقارن شيئاً خفياً تدل عليه.

وتنقسم القرائن باعتبار قوة دلالتها في الإثبات إلى :

أ- قرائن قوية: وهي التي بلغت حد اليقين، مثلها: لو خرج رجل من دار وفي يده سكين ملوثة بالدماء وثوبه ملطخ بالدم وهو خائف مضطرب، وبعد خروجه وجد الناس في الدار رجلاً مقتولاً ولم يكن في الدار غيرهما. فهذه قرينة على أن ذلك الرجل هو القاتل.

ب- قرائن ضعيفة: وهي التي تقبل إثبات عكسها فلا يصح الاعتماد عليها وحدها بل تحتاج إلى دليل آخر لترتب الحكم عليها، مثلها: إذا وقع نزاع بين زوجين في متاع البيت كل يدعيه له ولا بينة وكلاهما صاحب يد فيرجح قول كل منهما فيما يصلح له بقرينة المناسبة فما يناسب الرجال هو للزوج وما يناسب النساء فهو للزوجة .

ج- القرينة الكاذبة: وهي التي يتطرق إليها الاحتمال ولا تفيد العلم فلا يعول عليها في الإثبات لمعارضتها ما هو أقوى منها كدعوى إخوة يوسف أن الذئب أكله وجاءوا بالدم على قميصه كقرينة على صدق قولهم لكن أباهم اكتشف كذبهم، لأنه لا يمكن أن يفترسه الذئب ويسلم القميص من التمزق.

## مسألة : حكم العمل بالقرائن

للفقهاء في ذلك قولان:

القول الأول : جواز العمل بها في طرق الإثبات وهو قول بعض الحنفية وابن فرحون من المالكية والعز بن عبد السلام من الشافعية وابن القيم من الحنابلة.

القول الثاني : منع العمل بالقرائن وهو قول بعض متأخري الحنفية والقرافي من المالكية. واستدل القائلون بالجواز بما ورد في قصة يوسف عليه السلام كوجود الدم على قميصه قرينة على كذبهم، وكذا قصته مع امرأة العزيز، وشرع من قبلنا شرع لنا إذا لم يرد في شرعنا ما ينسخه، والأدلة كثيرة وقد حكى ابن قدامة<sup>(١)</sup> رحمه الله إجماع الصحابة على العمل بالقرائن، وعدم العمل بالقرائن يؤدي إلى ضياع الحقوق خاصة في العصور المتأخرة حيث كثرت وسائل التحايل والتستر وقلب الحقائق، ولأن القرائن نوع من البيّنات، وقد جرى الاتفاق على حجّية البيّنة .

والعمل بالقرائن ليس على إطلاقه وإنما في حال عدم وجود بيّنة أقوى منها وعندما تكون الأدلة عند القاضي غير كافية، والعمل بالقرائن لا يعني التوسع فيها وإنما في نطاق ضيق إذا دعت إليها الحاجة، يقول ابن القيم<sup>(٢)</sup> رحمه الله: (إن أهملها الحاكم أضاع حقاً كثيراً وأقام باطلاً كبيراً وإن توسع وجعل معموله عليها دون الأوضاع الشرعية وقع في أنواع الظلم والفساد).

(١) هو : عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي، ولد بجماعيل، من عمل نابلس، سنة إحدى وأربعين وخمسة مائة، في شعبان، صاحب المصنفات كالمغني والعدة والمنع والكافي وغيرها، توفي سنة عشرين وست مائة، انظر : سير أعلام النبلاء (٢٢/١٦٥)، البداية والنهاية، (١٣/٩٩).

(٢) انظر : الطرق الحكمية (١/٣)، هو أبو عبدالله، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن الدمشقي الحنبلي المعروف بابن قيم الجوزية، شيوخه كثر، وعلى رأسهم ابن تيمية، وكذا تلاميذه، وله العديد من المؤلفات منها : إعلام الموقعين، الطرق الحكمية، زاد المعاد، توفي رحمه الله بدمشق سنة ٧٥١هـ . انظر : البداية والنهاية، ١٤ / ٢٣٤، الأعلام للزركلي ٥٦/٦.

ويمكن قياس الكتابة (التغريد) في تويتر على الكتابة بخط اليد والراجح من قول الفقهاء أن الكتابة (الخط) تعد من وسائل الإثبات في الحقوق للأدلة الدالة على ذلك كآية الدين وحديث الوصية، وحاجة الناس إليها ماسة لاستيفاء حقوقهم وإبراء الذمم، وقواعد الشريعة ومقاصدها تقتضيها لحفظ الحقوق ودفع الحرج، ولاشك أن صدور التغريدة من حساب المغرد وهو معروف بالتغريد عن طريق هذا الحساب وبالإحالة عليه في كتاباته وبالتواصل مع أصدقائه مع قدم الحساب وشهرته، أو كان حساب المغرد من الحسابات الموثقة من قبل (تويتر)، أو ثبت بالطرق الفنية سالفه الذكر أن صدور التغريدة من المغرد، فكل هذا يعد من القرائن القوية التي تدل على صدور التغريدة من حساب هذا المغرد مالم يدعي الاختراق لحسابه ويثبت ذلك، أما الحدود التي أشرت لها الشارع وسائل إثبات محددة كالزنا فلا تكون القرائن حجة يحتج بها<sup>(١)</sup>.

وبالنسبة لمن يتولى تقديم الدعم والمساندة الفنية للمحاكم<sup>(٢)</sup> في الجرائم المعلوماتية فهي هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات كما نص عليه نظام الجرائم المعلوماتية<sup>(٣)</sup> في مادته الرابعة عشرة ونصها (أن تتولى هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات وفقاً لاختصاصها تقديم الدعم والمساندة الفنية للجهات الأمنية المختصة خلال مراحل ضبط هذه الجرائم والتحقيق فيها وأثناء المحاكمة)<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: الطرق الحكيمة لابن القيم، ١/ ١٤، وتبصرة الحكام لابن فرحون، ١/ ٢٢٥ وما بعدها، والقضاء بالقرائن المعاصرة لعبدالله العجلان ص ١٢٦، وإثبات جرائم تقنية المعلومات، بحث تكميلي نال به درجة الماجستير من المعهد العالي للقضاء، لحسن بن رجب الزهراني ص ١٥٤، بحث القضاء بالقرائن المعاصرة، للدكتور ابراهيم الحمود، الاعتداء الإلكتروني للدكتور عبدالعزيز الشبل ص ٥١٠.

(٢) المحكمة المختصة بالنظر في الجرائم المعلوماتية هي المحكمة الجزائية، وقد استفدت هذه المعلومة من شيخنا الدكتور صالح آل الشيخ رئيس المحكمة الجزائية، وانظر: نظام الإجراءات الجزائية الصادر عام ١٤٢٢ هـ، مادة ١٢٨.

(٣) الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/ ١٧ وتاريخ: ٨/ ٣/ ١٤٢٨ هـ، بناءً على قرار مجلس الوزراء رقم: (٧٩) وتاريخ: ٧/ ٣/ ١٤٢٨ هـ.

(٤) مادة رقم ١٤، نظام الجرائم المعلوماتية.

أم من يتولى التحقيق والإدعاء في الجرائم المعلوماتية فهي هيئة التحقيق والإدعاء العام كما نص عليه نظام الجرائم المعلوماتية في مادته الخامسة عشرة ونصها (تتولى هيئة التحقيق والإدعاء العام التحقيق والإدعاء في الجرائم الواردة في هذا النظام)<sup>(١)</sup>.

أما عن المحكمة المختصة بالنظر في الجرائم المعلوماتية هي المحكمة الجزائية، أما ما يرتكب من المخالفات من خلال (تويتر) ولا يعد من الجرائم المعلوماتية، فإن الجهة المختصة بالنظر فيها هي اللجنة الابتدائية للنظر في مخالفات النشر الإلكتروني في وزارة الإعلام<sup>(٢)</sup>، وهي لجنة حديثة النشأة، صدر أمر ملكي<sup>(٣)</sup> بتشكيلها، يرأسها قاضي وعضوية مستشار نظامي ومستشار إعلامي مختص بالإعلام الإلكتروني، ويتم الرجوع إلى نظام المطبوعات والنشر<sup>(٤)</sup> المعدل بالأمر الملكي سالف الذكر، وأبرز ما جاء فيه:

(أولاً: تعدل المواد الآتية: (التاسعة، والسادسة والثلاثين، والسابعة والثلاثين، والثامنة والثلاثين، والأربعين) من نظام المطبوعات والنشر، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٣٢) وتاريخ ٣/٩/١٤٢١هـ وذلك وفقاً لما يأتي:

(١)- تعديل المادة (التاسعة) لتصبح بالنص التالي:

(يلتزم كل مسؤول في المطبوعة بالنقد الموضوعي والبناء الهادف إلى المصلحة العامة، والمستند إلى وقائع وشواهد صحيحة، ويحظر أن يُنشر بأي وسيلة كانت أي مما يأتي:

١- ما يخالف أحكام الشريعة الإسلامية أو الأنظمة النافذة.

(١) مادة رقم ١٥، نظام الجرائم المعلوماتية.

(٢) انظر مادة ١٨ فقرة ٨، من لائحة نشاط النشر الإلكتروني، وجاء فيها (مخالفات النشر الإلكتروني مما يوصف بكونه جريمة، وورد بنصه في نظام (مكافحة الجرائم المعلوماتية) تقدم الشكوى فيه لدى الجهات المختصة بنظر تطبيق هذا النظام)، وقد يسر المولى لي زيارة للجنة الابتدائية وأخبروني أن لديهم عدة معايير في التفريق بين الجريمة والمخالفة منها إذا كان الناشر إعلامي فيعد ذلك من اختصاصهم وكذا إذا كانت الوسيلة إعلامية.

(٣) الصادر بالأمر الملكي رقم أ/٩٣ وتاريخ: ٢٥/٢/١٤٣٢هـ.

(٤) الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٣٢) وتاريخ ٣/٩/١٤٢١هـ.

٢- ما يدعو إلى الإخلال بأمن البلاد أو نظامها العام ، أو ما يخدم مصالح أجنبية تتعارض مع المصلحة الوطنية.

٣- التعرض أو المساس بالسمعة أو الكرامة أو التجريح أو الإساءة الشخصية إلى مفتي عام المملكة أو أعضاء هيئة كبار العلماء أو رجال الدولة أو أيّاً من موظفيها أو أي شخص من ذوي الصفة الطبيعية أو الاعتبارية الخاصة.

٤- إثارة النعرات وبث الفرقة بين المواطنين.

٥- تشجيع الإجرام أو الحث عليه.

٦- ما يضر بالشأن العام في البلاد.

٧- وقائع التحقيقات أو المحاكمات ، دون الحصول على إذن من الجهة المخولة نظاماً .

(٢) تعدل المادة (السابعة والثلاثين) لتصبح بالنص التالي:

(١) - تشكل لجنة ابتدائية - أو أكثر - برئاسة من تتوافر فيه خبرة في الأعمال القضائية ، وعضوية مستشار نظامي وأحد المختصين في الإعلام ؛ للنظر في مخالفات أحكام هذا النظام وتطبيق العقوبات الواردة فيه.

٢- لا تنظر اللجنة إلا في الشكاوى التي يرفعها أي شخص ممن له صفة ومصلحة مباشرة ، أو ما يحال إليها من الوزير.

٣- تصدر قرارات اللجنة الابتدائية بالإجماع أو بالأغلبية بعد دعوة المخالف أو من يمثله ، وسماع أقواله.

ويجوز لها دعوة من ترى الاستماع إلى أقواله .

(٣) تعدل المادة (الثامنة والثلاثين) لتصبح بالنص التالي:

(مع عدم الإخلال بأي عقوبة أشد ينص عليها نظام آخر ، يعاقب كل من يخالف أحكام هذا النظام بوحدة أو أكثر من العقوبات التالية:

١- غرامة لا تزيد على (٥٠٠) خمسمائة ألف ريال ، وتضاعف الغرامة إذا تكررت المخالفة.

- ٢- إيقاف المخالف عن الكتابة في جميع الصحف والمطبوعات ، أو عن المشاركة الإعلامية من خلال القنوات القضائية ، أو عنهما معاً.
- ٣- إغلاق أو حجب محل المخالفة مؤقتاً أو نهائياً ، فإن كان محل المخالفة صحيفة فيكون تنفيذ قرار الإغلاق بموافقة رئيس مجلس الوزراء ، وإن كان محلها صحيفة إلكترونية أو موقعاً ونحو ذلك فيكون تنفيذ قرار الإغلاق أو الحجب من صلاحية الوزير.
- ٤- نشر اعتذار من المخالف في المطبوعة - إذا كانت مخالفته نشر معلومات مغلوطة أو اتهامات تجاه المذكورين في الفقرة (٣) من المادة (التاسعة) من هذا النظام - وفق الصيغة التي تراها اللجنة وعلى نفقته الخاصة وفي نفس المكان الذي نشرت فيه المخالفة.
- وإذا كانت المخالفة تمثل إساءة إلى الدين الإسلامي ، أو المساس بمصالح الدولة العليا أو بعقوبات يختص بنظرها القضاء ، فعلى اللجنة إحالتها - بقرار مسبب - إلى الوزير لرفعها إلى الملك للنظر في اتخاذ الإجراءات النظامية لإقامة الدعوى أمام المحكمة المختصة ، أو اتخاذ ما يراه محققاً للمصلحة العامة .
- (٥) تعدل المادة (الأربعين) لتصبح بالنص التالي:
- (١) - تشكل لجنة استئنافية برئاسة من تتوافر فيه خبرة في الأعمال القضائية وعضوية مستشار نظامي وأحد المختصين في الإعلام لا تقل الخبرة العملية لأي منهم عن خمس وعشرين سنة ؛ للنظر في التظلمات المقدمة من ذوي الشأن على قرارات اللجنة الابتدائية المشار إليها في المادة (السابعة والثلاثين) من هذا النظام ، وتصدر قراراتها بالإجماع أو بالأغلبية ، وتكون نهائية غير قابلة للطعن أمام أي جهة أخرى.
- ٢- يصدر الوزير القواعد المنظمة لعمل اللجنتين الابتدائية والاستئنافية وبيان اختصاصاتهما وفق ما هو وارد في النظام.
- ٣- يصدر أمر ملكي بتأليف اللجنتين الابتدائية والاستئنافية وتسمية رئيسيهما وأعضائهما ، وتحدد في القرار مكافآتهم. وتكون مدة العضوية في اللجنتين ثلاث سنوات قابلة للتجديد.)

ثانياً : تتولى اللجنة المنصوص عليها في المادة (السابعة والثلاثين) من نظام المطبوعات والنشر

- الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٣٢) بتاريخ ٣/٩/١٤٢١هـ - النظر في مخالفة

السعودي الذي يرتكب - خارج المملكة - أياً من المحظورات المنصوص عليها في المادة

(التاسعة) منه وإيقاع عقوبة مناسبة من العقوبات المنصوص عليها في المادة (الثامنة

والثلاثين) منه ، أو اتخاذ الإجراءات الواردة فيها.

ثالثاً : يقتصر النظر في القضايا الإعلامية على اللجنتين الابتدائية والاستئنافية المشكلتين

بموجب نظام المطبوعات والنشر ، ولا يعتد بأي قرار أو حكم يصدر بالمخالفة لذلك من

أي جهة كانت.

رابعاً : لا يجري نقل اختصاص هاتين اللجنتين إلا بالطريقة التي تم بها تشكيلهما.)

وقد من الله علي بأن قمت بزيارة إلى مقر اللجنة في وزارة الإعلام واستمعت إلى شرح

مفصل عن عملها ، وللأسف لم يتم حتى الآن البت في أي قضية تتعلق بشبكة التواصل

الإجتماعي (تويتر) نظراً لحدثة اللجنة ، ومن باب الفائدة سوف أرفق صحيفة الدعوى التي

تقدم في حال رفع دعوى لمخالفة تتعلق ب(تويتر).

شكل صحيفة الدعوى:

تاريخ تقديم الصحيفة: / / ١٤	رقم القيد:	تاريخ القيد: / / ١٤	 <p>صحيفة الدعوى</p>	المملكة العربية السعودية وزارة الثقافة والإعلام اللجنة الابتدائية للنظر في مخالفات النشر الإلكتروني والسعي والبصري

اسم المدعي	رقم السجل المدني / الإقامة / الجواز	محل الإقامة	اسم الشارع:	صندوق البريد
الهوية أو الوظيفة	البريد الإلكتروني	رقم المنزل:	رقم الهاتف:	رقم الفاكس
مقر العمل				
اسم ممثل المدعي	رقم السجل المدني / الإقامة / الجواز	محل الإقامة	اسم الشارع:	صندوق البريد
الهوية أو الوظيفة	البريد الإلكتروني	رقم المنزل:	رقم الهاتف:	رقم الفاكس
مقر العمل				
معلومات عن الوصاية الشرعية	رقمها:	تاريخها:	ومصدرها:	
اسم المدعي عليه	رقم السجل المدني / الإقامة / الجواز	محل الإقامة	اسم الشارع:	صندوق البريد
الهوية أو الوظيفة	البريد الإلكتروني	رقم المنزل:	رقم الهاتف:	رقم الفاكس
مقر العمل				
معلومات عن الوصاية الشرعية	رقمها:	تاريخها:	ومصدرها:	

فضيلتي / رئيس اللجنة الابتدائية للنظر في مخالفات النشر الإلكتروني  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .  
 أقدم دعواي هذه ضد المدعي عليه الموضح اسمه بعاليه على النحو التالي :  
 موضوع الدعوى : .....

مستنداتي وبياناتي ما يلي :

أطلب ما يلي :

أقر بأنه لم يسبق أن تقدمت بمثل هذه الدعوى لهذه اللجنة وأنه إذا كانت دعواي هذه غير صحيحة أو كيدية فللمدعي عليه حق مطالبتني بما لحقه من ضرر وفق ما تقتضيه الأنظمة والتعليمات .

مقدم الطلب	توقيعه :	التاريخ / / ١٤
اسمه :		
مؤعد الجلسة / يوم	التاريخ / / ١٤ الساعة	ختم واراد اللجنة

ملاحظات :

1. تقدم الصحيفة من أصل وصور بمده المدعي عليهم .
2. وفق صور جميع المستندات التي يحتج بها المدعي .
3. على المدعي ان يوضح موقع سكن المدعي عليه بالرسم التوضيحي خلف هذه الصحيفة .
4. على المدعي ان يرفق نسخة من الدعوى على اسطوانة (CD) أو ذاكرة مؤقتة (فلاش مومري)

## المبحث الخامس

- المبحث الخامس : إجراء المسابقات عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).  
وفيه مطلبان :
- المطلب الأول : صورتها.
- المطلب الثاني : حكمها الفقهي.

المبحث الخامس : إجراء المسابقات عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

وفيه مطلبان :

المطلب الأول: صورتها.

هناك عدة صور لإجراء المسابقات عبر (تويتر) ، من أشهرها قيام أحد المغردين بطرح أسئلة علمية على متابعيه في وقت معين على أن يكون الفائز صاحب أسرع رد وذلك مقابل عوض.

المطلب الثاني: حكمها الفقهي.

اتفق أهل العلم<sup>(١)</sup> إلى أن المسابقة في مقابل عوض من غير المتسابقين جائزة في الخيل أو الإبل أو السهام لقوله ﷺ " لا سبق إلا في خفٍ أو حافرٍ أو نصلٍ "<sup>(٢)</sup>.  
واختلف أهل العلم في جواز بذل العوض على المسابقات العلمية ، وذلك تبعاً لاختلافهم في جواز القياس على ماورد به النص في الحديث السابق " لا سبق إلا في خفٍ أو حافرٍ أو نصلٍ " ، وذلك على قولين :

القول الأول:

لا يجوز بذل العوض في غير ماورد به النص ، ومن ذلك المسابقات العلمية ، وهذا مذهب المالكية<sup>(٣)</sup> ، وقول للشافعية<sup>(٤)</sup> ، وهو المذهب عند الحنابلة<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: بدائع الصنائع للكاساني ٢٠٦/٦ ، حاشية الدسوقي ٢٠٨/٢ ، نهاية المحتاج ١٦٧/٨ ، المغني لابن قدامة ٤٠٨/١٣ .

(٢) أخرجه الترمذي ، باب الرهان والسبق ، ٢٠٥/٤ ، برقم ١٧٠٠ ، والنسائي ، باب السبق ، ٢٢٦/٦ ، برقم ٣٥٨٦ ، قال الإمام الترمذي حديث حسن ، وصححه الألباني عند تعليقه على سنن الترمذي .

(٣) انظر : مواهب الجليل ٦٠٩/٤ ، حاشية الدسوقي ٢١٠/٢ .

(٤) الأم ٢٤٣/٤ .

(٥) الشرح الكبير لابن قدامة ١٢٧/١١ .

القول الثاني:

جواز بذل العوض في المسابقات العلمية، وهو مذهب الحنفية<sup>(١)</sup>، والشافعية<sup>(٢)</sup>، ووجهه عند الحنابلة<sup>(٣)</sup>، واختيار شيخ الإسلام ابن تيمية<sup>(٤)</sup>، وابن القيم<sup>(٥)</sup>.

الأدلة والمناقشة والترجيح:أدلة القول الأول<sup>(٦)</sup>:-الدليل الأول:

قوله ﷺ "لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر"<sup>(٧)</sup>.

ووجه الدلالة في الحديث، قصر النبي ﷺ السابق - وهو بذل العوض - على هذه الثلاثة، فيدل على تحريم العوض فيما عداها.

المناقشة:

نوقش استدلالهم بأن المقصود في الحديث "لا سبق" أي سبقاً كاملاً ونافعاً<sup>(٨)</sup>.

الدليل الثاني:

إن غير هذه الثلاثة الواردة في الحديث وهي الخف والنصل والحافر لا يحتاج إليه في الجهاد كالحاجة إلى هذه الثلاثة، فلم تجز المسابقة عليه بعوض.

(١) تبين الحقائق ٦/٢٢٨، رد المحتار ٩/٥٧٦.

(٢) نهاية المحتاج ٨/١٦٥.

(٣) الفروع ٤/٣٤٧.

(٤) الفتاوى الكبرى ٥/٤١٥.

(٥) انظر: الفروسية ص ٣١٨.

(٦) انظر: مواهب الجليل ٤/٦٠٩، حاشية الدسوقي ٢/٢١٠، الشرح الكبير لابن قدامة ١١/١٢٧، نهاية المحتاج

٨/١٦٦، المغني ١٣/٤٠٨.

(٧) سبق تخريجه ص ٨٠.

(٨) انظر: الفروسية ص ٣٢٣.

المناقشة :

نوقش استدلالهم بالمنع ، بل إن العلم ومسائله من أكثر ما يستعان به على الجهاد<sup>(١)</sup>.

الدليل الثالث :

إن الأصل في هذا الباب هو الحظر والتحريم وأن ما ورد في الحديث من النصل والخف والحافر مستثنى من هذا التحريم ، فيبقى غيرها على الأصل .

المناقشة :

نوقش استدلالهم بأن استثناء هذ الثلاثة لا يعني عدم قياس ما في معناها عليها<sup>(٢)</sup>.

أدلة القول الثاني<sup>(٣)</sup> :الدليل الأول :

عن ابن عباس<sup>(٤)</sup> رضي الله عنه " في قول الله تعالى عز وجل : ﴿ الْمَدَّ ۙ غُلِبَتِ الرُّومُ ۗ ﴾ (٢) فِي آدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ ، قال : كان المشركون يجبون أن يظهر أهل فارس على الروم ؛ لأنهم وإياهم أهل أوثان، وكان المسلمون يجبون أن يظهر الروم على فارس ؛ لأنهم أهل كتاب فذكروه لأبي بكر<sup>(٥)</sup> رضي الله عنه، فذكره أبو بكر

(١) انظر : الفروسية ص ٣١٨ .

(٢) انظر : الفروسية ص ٣٢٢ .

(٣) انظر : نهاية المحتاج ٨ / ١٦٥ ، الفتاوى الكبرى ٥ / ٤١٥ ، الفروسية ص ٩٢-٩٧ .

(٤) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، أبو العباس، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمه أم الفضل بنت الحارث الهلالية، أخت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث، صحابي جليل يلقب بحبر هذه الأمة. ولد بمكة، ولازم رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه الأحاديث الصحيحة، كف بصره في آخر عمره فسكن الطائف، فتوفي فيها عن واحد وسبعين سنة، سنة ٦٨ هـ، انظر: سير أعلام النبلاء ٣ / ٣٣١، والأعلام للزركلي ٤ / ٩٥ .

(٥) سورة الروم، آية رقم ١-٣ .

(٦) أبو بكر الصديق، عبدالله بن عثمان التيمي القرشي، صاحب رسول الله ﷺ، أول الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وشهد المشاهد كلها مع الرسول ﷺ، توفي عام ١٣ هـ، انظر: الإصابة ٤ / ١٩٦، والأعلام للزركلي

بكر لرسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: أما إنهم سيغلبون، فذكره لهم فقالوا: اجعلوا بيننا وبينك أجلاً فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا وإن ظهرتم كان لكم كذا، فجعل أجل خمس سنين، فلم يظهروا فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: ألا جعلته إلى دون العشر" (١).

ووجه الدلالة من الحديث أن مراهنه أبي بكر رضي الله عنه كانت لإظهار صدق النبي ﷺ وأن القرآن كتاب منزل من عند الله تعالى، وكانت بعلم النبي ﷺ، فيدل هذا على أن ما كان من جنس هذا الرهان فهو جائز.

#### المناقشة:

بأن حديث رهان أبي بكر الصديق رضي الله عنه، منسوخ بتحريم القمار (٢).

#### الدليل الثاني:

إن الشارع الحكيم أباح بذل العوض في الخيل والإبل والسهام لما لها من الأثر في تقوية الدين، وإعلاء كلمة الله، فما كان موافقاً لها في هذه العلة فيقاس عليها ويلحق بها.

#### المناقشة:

بأن هذا القياس مع الفارق، فإن المسابقة على الخيل والإبل والسهام هي على صورة الجهاد، وشرعت تمريناً عليه ولا يحصل ذلك فيما عداها (٣).

#### الترجيح:

ولعل الراجح والله أعلم القول بجواز بذل العوض في المسابقات العلمية لقوة أدلته وخصوصها.

(١) رواه الإمام الترمذي، برقم ٣١٩٤، ٥/٣٤٤، والإمام أحمد في مسند عبدالله بن عباس، برقم ٢٤٩٥، ٤/٢٩٦، قال الإمام الألباني في تعليقه على سنن الترمذي الحديث حسن.

(٢) انظر: الفروسية ص ٩٦.

(٣) انظر: الفروسية ص ٣٢٠.

فإذا كانت المسابقة في (تويتر) خالية من القمار وكانت في العلم الشرعي والتشجيع عليه ، فالذي يظهر والعلم عند الله جواز هذه المسابقات ، لما في فيها من تنمية للعقل وتقويته و الترويح عن النفس<sup>(١)</sup> .

---

(١) انظر : أحكام المسابقات وتطبيقاتها المعاصرة ، بحث تكميلي نال به درجة الماجستير من المعهد العالي للقضاء ، لعبدالرحمن بن محمد البديع ، عام ١٤١٧ هـ ، والمسابقات العلمية وتطبيقاتها المعاصرة ، بحث تكميلي نال به درجة الماجستير من المعهد العالي للقضاء ، ليفصل بن عبدالرحمن السحبياني ، عام ١٤٢٣ هـ .

## المبحث السادس

- التسمي في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).  
وفيه مطلبان :
- المطلب الأول: حكم التسمي بخير الاسم الحقيقي.
- المطلب الثاني: حكم التسمي بسم صحابي أو سورة  
من القرآن ونحو ذلك.

المبحث السادس : التسمي في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

وفيه مطلبان :

المطلب الأول: حكم التسمي بغير الاسم الحقيقي.

التسمي في (تويتر) بغير الاسم الحقيقي<sup>(١)</sup> له عدة صور :

الصورة الأولى: أن يتسمى الرجل بسم المرأة أو العكس.

فالذي يظهر أن هذا التسمي محرم ؛ لأنه داخل في الكذب الذي نهى الله ورسوله ﷺ عنه ،

وأيضاً لأنه قد يدخل في تشبه الرجال بالنساء والعكس.

الصورة الثانية : أن يتسمى بسم شخص آخر.

كأن يكون اسمه عمر فيتسمى بزيد ، فهذه الصورة محرمة ؛ لأن ذلك داخل في الكذب الذي

نهى الله ورسوله ﷺ عنه، وفيه إنتساب الشخص لغير أبيه، وقال ﷺ "من انتسب إلى غير أبيه

أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين"<sup>(٢)</sup> ، وأيضاً لما يترتب عليه من

المفاسد كاستخدام هذا الاسم في السب والقدح في الأشخاص ونحو ذلك .

هذا وقد نصت إتفاقية التسجيل في موقع (تويتر) (بأنه لا يجوز للمستخدم انتحال شخصية

الآخرين من خلال (تويتر) بأي طريقة سواء بقصد التضليل أو التشويش أو خداع الآخرين

أو غير ذلك)<sup>(٣)</sup> .

الصورة الثالثة : أن يتسمى بسم علم من الأعلام .

كأن يتسمى بسم ابن تيمية أو أحمد بن حنبل ؛ لأنه من محبي هذا العلم وقد تسمى به من

أجل ذلك ، ويعلم الناس قطعاً أنه ليس هذا العلم فلا بأس بهذا التسمي<sup>(٤)</sup> ، والأفضل عدم

(١) انظر إلى الاستبانة في الملحق التي أجريتها على عدد من المغردين ، وقد أخبر أكثر من ٢٥٪ منهم أنهم يتسمون بغير أسمائهم الحقيقية .

(٢) رواه ابن ماجه ، برقم ٢٦٠٩ ، ٢ / ٨٧٠ ، وقال الإمام الألباني في تعليقه على سنن ابن ماجه الحديث صحيح .

(٣) انظر : موقع تويتر على الإنترنت - شروط الخدمة - (<https://twitter.com>) .

(٤) الاعتداء الإلكتروني ص ٤١٣ .

التسمي بذلك؛ لأنه قد يخطأ هذا المتسمي بسم العلم ويتسبب ذلك في سب ذلك العلم أو بغضه .

الصورة الرابعة : أن يتسمى بلقب أو كنية أو اسم مستعار أو غير ذلك .

كأن يتسمى بالوافي أو بأبو عبدالله أو عبدالله أو محب العلم أو غير ذلك من الأسماء ، فإن كان ذلك لمصلحة فإن هذه التورية صحيحة كما فعل أبو بكر رضي الله عنه في طريق الهجرة كما في الصحيح " قال أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهو مردف أبا بكر وأبو بكر شيخ يعرف ونبي الله ﷺ شاب لا يعرف قال فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول هذا الرجل يهديني السبيل قال فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق وإنما يعني سبيل الخير..."<sup>(١)</sup> ، قال الإمام النووي -رحمه الله- (واعلم أن التورية والتعريض معناهما: أن تطلق لفظاً هو ظاهر في معنى وتريد به معنى آخر يتناوله ذلك اللفظ، لكنه خلاف ظاهره، وهذا ضرب من التغرير والخداع ، قال العلماء : فإن دعت إلى ذلك مصلحة شرعية راجحة على خداع المخاطب أو حاجة لا مندوحة عنها إلا بالكذب فلا بأس بالتعريض، وإن لم يكن شيء من ذلك فهو مكروه وليس بحرام، إلا أن يتوصل به إلى أخذ باطل أو دفع حق، فيصير حينئذ حراماً، هذا ضابط الباب)<sup>(٢)</sup> .

**المطلب الثاني: حكم التسمي بسم صحابي أو سورة من القرآن ونحو ذلك.**

الذي يظهر لي - والعلم عند الله - أن من يتسمى في (تويتر) بسم صحابي أو سورة من القرآن ونحوه أن ذلك لا يجوز؛ لأن ذلك داخل في الكذب الذي نهى الله ورسوله ﷺ عنه، وأيضاً لما يترتب عليه من نسبة الخطأ عند وقوعه من المغرد إلى ذلك الصحابي أو إلى القرآن وأيضاً قد يكون ذلك ذريعة لسب الصحابي أو القرآن.

(١) رواه البخاري، باب هجرة النبي ﷺ، برقم ٣٦٩٩، ٣/١٤٢٣.

(٢) الأذكار للنووي، ١/٤٧٩.

## المبحث السابع

- المبحث السابع : الفتوى عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).  
وفيه مطلبان :
- المطلب الأول : حكم الفتوى عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
- المطلب الثاني : كيفية التحقق من المفتي.

المبحث السابع : الفتوى عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : حكم الفتوى عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

حكم الفتوى بالنسبة للمفتي من حيث الأصل أنها فرض كفاية فلا بد للناس من علماء يسألونهم ، ومفتين يستفتونهم . ولكن قد يعترى الفتوى عن طريق (تويتر) ما يغير حكمها ، فتجري عليها الأحكام التكليفية الخمسة (الوجوب ، والندب ، والإباحة ، والتحریم ، والكرهية).

فيكون الإفتاء واجباً، إذا كان المفتي أهلاً للإفتاء، وكانت الحاجة قائمة، ولم يوجد مفتٍ سواه، فيلزمه والحالة كذلك فتوى من استفتاه، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ ﴾<sup>(١)</sup>، وقوله تعالى ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ مِمَّا قَلِيلًا فَبُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> . وقال ﷺ " من سئل عن علم فكتمه أجمه الله بلجام من نار يوم القيامة " <sup>(٣)</sup> .

وقد يكون الإفتاء مستحباً إذا كان المفتي أهلاً، مع وجود غيره، ولم تكن هنالك حاجة قائمة.

(١) سورة البقرة، آية ١٥٩ .

(٢) سورة آل عمران، آية ١٨٧ .

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب العلم ، باب كراهية منع العلم، رقم ٣٦٦٠ ، ٣ / ٣٦٠ ، والترمذي باب ما جاء في كتمان العلم، رقم ٢٦٤٩ ، ٥ / ٢٩ ، وابن ماجه ، باب من سئل عن علم فكتمه رقم ٢٦٤ ، ١ / ٩٧ ، وقد حسنه أبو داود والترمذي ، قال الألباني في تعليقه على سنن أبي داود، حسن صحيح .

وقد يحرم على المفتي الإفتاء ؛ وذلك إذا لم يكن عالماً بالحكم، لثلا يدخل تحت قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>، فجعل الله القول عليه بلا علم من المحرمات التي لا تباح بحال ؛ ولهذا حصر التحريم فيها بصيغة الحصر .  
ويكره للمفتي أن يفتي في أحوال منها على سبيل المثال، أن يكون المفتي على حال وانشغال قد لا يتمكن فيها من فهم السؤال ، كغضب شديد ، أو جوع مفرط .  
ويجوز له أن يفتي أو أن يمتنع عن إجابة السائل على حد سواء ، عندما يكون الإفتاء قد قام به غيره ، و لم يتعين عليه<sup>(٢)</sup>.

### المطلب الثاني : كيفية التحقق من المفتي.

يحصل التحقق من المفتي بالنسبة للمستفتي بطريقتين :

- ١- تتبع التغريدات للمفتي وتجميع القرائن التي تربط الحساب بصاحبه مثل الإحالة عليه في كتاباته والتواصل مع أصدقائه وقدم الحساب وشهرته مع كون صاحبه ليس بعيداً عن التقنية ومثل نشر معلومات خاصة لا يعلمها إلا صاحب الحساب .
- ٢- ومن الدلائل أيضاً ، صدور التغريدة من حساب موثوق ، والحساب الموثوق هو الذي تم التحقق منه من قبل (تويتر) و أنه يخص المغرد ، وللتفريق بين الموثوق وغيره وضعت (تويتر) علامة للحسابات الموثوقة وهي (✓) أمام الحساب الموثوق.

(١) سورة الاعراف، آية ٣٣.

(٢) انظر: آداب الفتوى والمفتي والمستفتي للنووي ص ٣٥، والفتوى بغير علم وخطرها ، لراشد بن عبدالرحمن البداح.

## المبحث الثامن

- المبحث الثامن : المخاطبة بين الجنسين في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).  
وفيه مطلبان :
  - المطلب الأول : حكمها الفقهي.
  - المطلب الثاني : حدودها.

المبحث الثامن : المخاطبة بين الجنسين في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).  
وفيه مطلبان :

المطلب الأول : حكمها الفقهي.

المخاطبة بين الجنسين تحكمها الأدلة العامة الواردة في كلام النساء مع الرجال، ومنها قوله تعالى : ﴿ يَنْسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتَنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ ۚ إِنَّ أَتَقِيَّتَنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۗ ﴾<sup>(١)</sup>، وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۗ ﴾<sup>(٢)</sup>، وهذه الآيات وإن نزلت في أزواج النبي ﷺ إلا أنها عامة لنساء الأمة ، إذ إن نساء الأمة تبع لهن ، فهي عامة لجميع المؤمنات<sup>(٣)</sup> ، فإذا كانت محادثة المرأة للرجل في الأمور المفيدة عبر (تويتر) فهي جائزة إذا تمت بضوابطها الشرعية ، فقد سألت الصحابييات النبي ﷺ وأجابهن ، وسأل الصحابة عائشة وأجابتهم .  
أما إذا كانت محادثة المرأة للرجل في الأمور المباحة عبر (تويتر) فهذا المحادثة مكروهة ، لعدم الحاجة إلى ذلك ؛ ولأنها من خطوات الشيطان ووسيلة من وسائله للوقوع في الأحاديث المحرمة .

أما إذا كانت محادثة المرأة للرجل في الأمور المحرمة عبر (تويتر) فهذا المحادثة لاشك في تحريمها ؛ لأنها من زنا اللسان ففي الحديث "كتب الله على ابن آدم نصيبه من الزنا -مدرك ذلك لا محالة - فالعينان زناهما النظر ، والأذان زناهما الاستماع ، واللسان زناه الكلام ، ... والقلب يهوى ويتمنى ، ويصدق ذلك الفرج ويكذبه"<sup>(٤)</sup> ، وأيضاً هذه المحادثة غير حاجة وفيها خضوع في القول وإلانة للكلام فهي لا تجوز ، وأيضاً في الغالب أن هذه

(١) سورة الأحزاب ، آية ٣٢ .

(٢) سورة الأحزاب ، آية : ٥٣ .

(٣) انظر : تفسير ابن كثير (٦ / ٤١١) .

(٤) أخرجه البخاري ، كتاب الاستئذان ، باب زنا الجوارح دون الفرج ، برقم ٥٨٨٩ ، (٥ / ٢٣٠٤) ، ومسلم ، كتاب

القدر ، باب قدر على ابن آدم حظه من الزنا ، برقم ٢٦٥٧ ، (٤ / ٢٠٦٤) .

المحادثة تتضمن الكثير من المحرمات من كلام فاحش وتبادل صور محرمة وكذب وغير ذلك من المحرمات ، وأيضاً قد تؤدي هذه المحادثة إلى الوقوع في المحرم من زنا ونحوه<sup>(١)</sup> .

#### المطلب الثاني : حدودها .

الضابط في ذلك أن تكون المخاطبة لحاجة بحيث لا يكون حديثاً مسترسلاً متشعباً ، وأن لا يكون هناك خضوع بالقول بل يكون قولاً معروفاً حسناً بعيداً عن الريبة<sup>(٢)</sup>، وألا يترتب عليها أي محذور شرعي، ومما يجدر التنبيه عليه هو تجنب التغريد عن طريق الخاص في (تويتر) أي بحيث يكون التغريد بين المغرد والمغردة فقط، وذلك سداً لذريعة الوقوع في المحذور .

(١) انظر : الاعتداء الإلكتروني ص ٤٢٧ ، والشبكة وغزل الأشباح للدكتور الفتوح .

(٢) انظر : تفسير ابن كثير (٦ / ٤١١) ، الجامع في أحكام القرآن للقرطبي (١٤ / ١٧٧) .

## المبحث التاسع

- المتابعة للمخرد والمنح منها عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) .  
وفيه مطلبان:
  - المطلب الأول : صورتها .
  - المطلب الثاني : حكمها الفقهي .

المبحث التاسع : المتابعة للمغرد والمنع منها عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) .

وفيه مطلبان:

المطلب الأول : صورتها .

عند الإشتراك في موقع (تويتر)، وبعد أن يصبح للمشارك حساب على الموقع ، يريد البعض أن يتابع بعض المغردين من أصدقاء أو غيرهم ، فيبحث عن الشخص المراد متابعته ومن ثم يضغط على الزر (Follow) أي تابع هذا المغرد، وعند الرغبة بعدم المتابعة يتم الضغط على نفس الزر وبعد ذلك يتم إلغاء المتابعة ، وفي بعض الأحيان يلجأ بعض المغردين تجاه من يضايقه أو يسيء إليه بعمل (Block) أي منع هذا الشخص من إتباعي .

المطلب الثاني : حكمها الفقهي .

لابد للمغرد أن ينتقي من يتابع ؛ لأن التابع يتأثر بمن يتابع سواء بأفكاره أو توجيهاته أو أخباره ، فعلى التابع أن يحذر من التساهل في هذا الجانب ؛ لأن هذا مزلق خطير (تويتر) عالم فسيح ، يحوي الكثير من المغردين ، فمنهم المسلم ومنهم الكافر ، ومنهم الصالح ومنهم الطالح ، ومنهم العالم ومنهم السفیه والجاهل .

وأيضاً لا مانع للمتبع من منع متابعة بعض الأشخاص له ، إذا كان لذلك وجهاً ، كأن يكون يؤذيه بالسب والشتيم أو بإفتراء الكذب عليه أو غير ذلك من المسوغات التي تبرر المنع، ويكون ذلك بمعنى الإعراض الوارد في الآية قال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا

عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلِّمْ عَلَيْكُمْ لَا تَبْغِي الْجَاهِلِينَ ﴾<sup>(١)</sup> .

(١) سورة القصص ، آية رقم ٥٥ .

## المبحث العاشر

■ إعادة إرسال التخريدة .

وفيه مطلبان :

- المطلب الأول : صورتها .
- المطلب الثاني : حكمها الفقهي .

المبحث العاشر : إعادة إرسال التغريدة .

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : صورتها .

هذا ما يسمى ب (Retweet) أي إعادة نشر التغريدة ، بمعنى أن أي شخص يتابع آخر وأعجب بتغريدته أو تعجب ويريد أن هذه التغريدة تصل لكل متابعيه فما عليه إلا مجرد الضغط على زر (Retweet) وتصل لمتابعيه بشكل يوضح أن التغريدة معاد نشرها .

المطلب الثاني : حكمها الفقهي .

إعادة نشر التغريدة يحكمه أمران ، الأول محتوى التغريدة ، والثاني المغرد .

فإذا كان محتوى التغريدة سليم من المحاذير الشرعية ، وكانت تغريدات المغرد نافعة فلا بأس بإعادة التغريد بها ، أما إذا كان محتوى التغريدة يحتوي على محاذير شرعية من كذب وسب أو غير ذلك ، أو كان المغرد غير مشهود له بالصلاح في تغريداته أو شخصه ، فالذي يظهر لي عدم جواز إعادة التغريد ؛ لأن في ذلك تزكية له لمن يجهل حاله ، وأيضاً في ذلك تعاون على نشر الإثم والعدوان .

وبالنسبة لمن يعيد التغريدة له حالتان :

الحال الأولى : أن يعيد التغريدة مع التعليق عليها سواء كان التعليق سابق أو لاحق أو مقارن لها بما يوحي لمتابعيه أنه موافق أو غير موافق لمحتواها .

الحال الثانية : أن يعيد التغريدة دون تعليق أو إشارة منه لمحتواها ، ففي هذا الحال يعرف رأي المغرد من واقع تغريداته وإلى مافهمه متابعيه وإلى العرف السائد في (تويتر) في مثل هذه الحالة .

وتبين لي بعد إجراء استبيان لعدد من المغردين أن العرف السائد في (تويتر) أن معيد التغريدة موافق لمحتواها<sup>(١)</sup> .

(١) انظر إلى نتائج الاستبانة في الملحق نهاية البحث .

## المبحث الحادي عشر

■ الإشاعة عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

وفيه ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول : تعريفها .
- المطلب الثاني : صورها .
- المطلب الثالث : حكم إشاعتها .

المبحث الحادي عشر : الإشاعة عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : تعريفها .

لغة: مصدر أشاع ، وأشاع ذكر الشيء : أطاره وأظهره ، وشاع الخبر في الناس شيوعاً أي انتشر وذاع وظهر<sup>(١)</sup>.

اصطلاحاً: لها عدة تعريفات منها ، أنها : الترويج لخبر مخلق لأساس له من الواقع أو تعمد المبالغة أو التهويل أو التشويه أو إضافة معلومة كاذبة أو مشوهة بخبر معظمه صحيح أو تفسير خبر صحيح والتعليق عليه بأسلوب مغاير للواقع والحقيقة وذلك بهدف التأثير النفسي في الرأي العام المحلي أو الإقليمي أو العالمي .

أو تعرف بأنها : بث خبر من مصدر ما ، في ظرف معين ولهدف ما يبغيه المصدر دون علم الآخرين وانتشار هذا الخبر بين أفراد مجموعة معينة<sup>(٢)</sup> .

و المقصود بالإشاعة عن طريق (تويتر) يشبه هذه التعريفات فالمغرد عندما يقوم بالتغريد عن خبر غير صحيح أو يبالغ ويهول حدث معين أو يكذب ويضيف على خبر صحيح معلومات مغلوطة سواء علم أو لم يعلم قصد أو لم يقصد فكل ذلك يعد من قبيل الإشاعة.

المطلب الثاني : صورها.

تتعدد صور الإشاعة في (تويتر) وتتنوع، فتارةً تكون بالتغريد لنشر البدع أو الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وتارةً لإشاعة الفاحشة والفضيحة على أعراض المسلمين ، وتارةً لنشر الأخبار المكذوبة ، وتارةً بأخبار أصلها صحيح ويضاف عليها ما ليس منها ، وغير ذلك من الصور التي لا تحصى، ولكن يجمعها الكذب ونشر البغضاء بين المسلمين.

(١) انظر : لسان العرب ، ١٨٨ / ٨ ، المصباح المنير ، ٣٩٢ / ١ ، مادة شيع .

(٢) انظر : الرأي العام والحرب النفسية ، لمختار التهامي ص ١٢٧ ، دار المعارف بالقاهرة .

## المطلب الثالث : حكم إشاعتها .

لاشك أن الإشاعة من أخطر الأسلحة المدمرة للمجتمعات والأفراد ، ومن أخطر ما يهدد الأمم في وحدتها الداخلية ، فكم تسببت الإشاعة من خراب أمم وهدم بيوت ، وتمزيق وحدة الصف وصنع المشاكل الاجتماعية والأسرية ، فلا ريب أن إشاعة الإشاعة أمر محرم ؛ لأن الغالب أن مصدر الإشاعة وهدفها الكذب والنميمة ونشر الضغينة بين أفراد المجتمع ، والله يقول سبحانه ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (١) ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ (٢) ، والإشاعة قول لا يعتمد على العلم بل في الغالب على الظن والكذب، ورسولنا ﷺ يقول : " إن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ، وإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار ، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً" (٣) ، وفي حديث رؤيا النبي ﷺ الطويل جاء فيه : " فإذا رجل جالس ورجل قائم بيده كlob من حديد يدخل ذلك الكlob في شذقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشذقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شذقه هذا فيعود فيصنع مثله (وفي آخر الحديث قال جبريل وميكائيل للنبي ﷺ) أما الذي رأيته يشق شذقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به إلى يوم القيامة ... " (٤) ، وفي الحديث "كفى بالمرء كذاباً أن يحدث بكل ماسم" (٥) ، بل جاء الشرع بالمنهج العدل الوسط عند سماع مثل هذه الإشاعات .

(١) سورة النور ، آية رقم ١٩ .

(٢) سورة الإسراء ، آية رقم ٣٦ .

(٣) سبق تخريجه ص ٦١ .

(٤) أخرجه البخاري ، باب قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)، برقم ٥٧٤٥، (٥/٢٢٦٢) .

(٥) رواه مسلم، باب النهي عن الحديث بكل ماسم رقم ٥، ١٠/١ .

فأولاً: لا بد من إحسان الظن، قال تعالى: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾ (١٢) ﴿١﴾ .

ثانياً: لا بد من التريث والتثبت، فالله يقول: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيَا فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِجْهَلَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (٦) ﴿٢﴾ ، وأيضاً لا بد من طلب الدليل والبرهان على هذه الإشاعة، قال تعالى: ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ (١٣) ﴿٣﴾ .

ثالثاً: عدم التحدث بها وعدم التغريد بها في (تويتر) أو إعادة التغريد بها، قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ (١٦) ﴿٤﴾ .  
وأخيراً رد الأمر في هذه الإشاعة إلى أولي الأمر، قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٨٣) ﴿٥﴾ (٦) .

(١) سورة النور، آية رقم ١٢ .

(٢) سورة الحجرات، آية رقم ٦ .

(٣) سورة النور، آية رقم ١٣ .

(٤) سورة النور، آية رقم ١٦ .

(٥) سورة النساء، آية رقم ٨٣ .

(٦) انظر: الشائعات وأثرها على الروح المعنوية للجند، بحث تكميلي نال به درجة الماجستير، لفهد بن سعيد الحربي عام ١٤٢١هـ، وكتاب أخي إحذر الإشاعة للدكتور عبدالعزيز بن محمد السدحان.

## المبحث الثاني عشر

- المناظرة عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) وفيه مطلبان:
  - المطلب الأول: صورتها.
  - المطلب الثاني : حكمها الفقهي .

المبحث الثاني عشر: المناظرة عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: صورتها.

أن يقوم مغردان بإقامة مناظرة بينهما عن طريق التغريدات.

المطلب الثاني: حكمها الفقهي .

المناظرة مع المخالفين أمر مشروع في الكتاب والسنة ، ففي الكتاب ورد ذكر المناظرة كما في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع النمرود ، وكذا في قصة موسى كليم الله عليه الصلاة والسلام مع فرعون ، وأيضاً في السنة قد فعله الرسول ﷺ ، كما في قصة الرجل الذي أراد من الرسول ﷺ الإذن له في الزنى<sup>(١)</sup> ، وأيضاً فعلها أصحابه رضي الله عنهم من بعده ، وقد أمر الله عباده بها ، ويعتري المناظرة عن طريق (تويتر) الأحكام التكليفية الخمسة (الوجوب ، والندب ، والإباحة ، والتحريم ، والكراهة).

فتكون المناظرة واجبة ، إذا كانت نصرة للحق بإقامة الحجج والبراهين القاطعة ، أو إذا عين الحاكم عالماً لمناظرة أهل الباطل وكان أهلاً لذلك .

وتارة تكون مستحبة ، مثل المناظرة لتأكيد الحق وتأييده .

وتارة تكون محرمة ، في حال طمس الحق ورفع الباطل .

وأيضاً لا بد أن تضبط هذه المناظرات بالضوابط الشرعية ومنها :

١- ألا يناظر إلا من كان عنده علم بالدين ، وعلم باعتقادات المخالف والجواب عنها ،

فليس لكل مغرد أن يناظر ، بل من لا علم عنده لا يجوز له .

٢- أن يتحرى المناظر العدل في القول فلا يظلم المخالف أو يقوله مالم يقل .

٣- أن يكون الهدف من المناظرة إحقاق الحق لا الانتصار للنفس .

٤- أن تكون المناظرة بالحكمة والموعظة الحسنة .

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ، برقم ٢٢٢١١ ، ٣٦ / ٥٤٥ ، قال الإمام الألباني رحمه في السلسلة الصحيحة سنده

صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح ، ٣٦٩ / ١ .

٥- أن يتم تحديد المسائل التي يتناظر فيها .

٦- على المناظر إذا رأى أن المناظرة لا تفيد شيئاً أن يتوقف عنها .

وبالنسبة إلى أثر (تويتر) من خلال ما يجري من خلاله من مناظرات، فلا شك أن هذا الأثر عظيم لاسيما إذا كانا المتناظران يحظيان بمتابعيين كثر، والمناظرة عن طريق (تويتر) تتميز بأنها كتابية، والكتابة تعطي المناظر فسحة من الوقت مع سلامتها من المقاطعة بخلاف المواجهة، وأيضاً هذه المناظرة تنمي مهارات الكتابة والتعبير وإجادة صياغة العبارة، وفيها تحفيز للمناظر على التحصيل من المعارف، وفيها تدريب على الإحترام وتقبل الآراء الأخرى، وأيضاً تتميز بأن فيها تنمية لمهارة التأثير والإقناع وأيضاً فيها طرح الأفكار بشكل منظم و المحافظة على التسلسل المنطقي عند عرضها واستخدام لغة مختصرة و مناسبة و واضحة، وتتميز بأنها تمنح المتابعيين للمناظرين فرصة المشاركة من خلال الردود أو من خلال إعادة التغريد .

ومن سلبياتها أن المناظر قد يغتر بكثرة الأتباع فلا ينصاع للحق لذا ينبغي لهما أن يضعوا الوصول للحق هو غايتها ولا يغترون بكثرة المتابعيين، وأيضاً من سلبياتها محدودية المساحة الكتابية في (تويتر) المحصورة ب ١٤٠ حرفاً في التغريدة الواحدة، وأيضاً من سلبياتها أن المناظرة من خلال (تويتر) تتطلب جهد وكتابة في وقت قصير بخلاف غيرها من الوسائل، وأيضاً تفتقد المناظرة من خلال (تويتر) لبعض المؤثرات والتعبيرات الجسدية من تغيير نبرة الصوت وتغيير تعابير الوجه والإشارات والحركات وغير ذلك<sup>(١)</sup>.

(١) انظر: زاد المعاد ٣/ ٥٥٧، رد المحتار ٩ / ٦٠٤، ودليلك الشرعي في العالم الرقمي للدكتور عبدالعزيز بن إبراهيم

## المبحث الثالث عشر

- الصور ومقاطع الفيديو في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).  
وفيه ثلاثة مطالب:
  - المطلب الأول : صورتها.
  - المطلب الثاني : حكم وضع صورة المخرد .
  - المطلب الثالث : حكم المشاركة بالصور ومقاطع الفيديو بين المخردين.

المبحث الثالث عشر: الصور ومقاطع الفيديو في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: صورتها.

المقصود بأن يضع المغرد في تغريداته روابط توصل المتابعين لمشاهدة صور أو مقاطع فيديو أو أن يضع في ملفه الشخصي صور ويسمح للآخرين برؤيتها.

المطلب الثاني: حكم وضع صورة المغرد.

وردت جملة من الأحاديث في الصحيحين في المنع من التصوير ولعن المصورين والأمر بطمس الصور والإخبار بتعذيب المصورين، وغيرها من الأدلة الواردة في التخليط في التصوير.

وصورة المغرد في (تويتر) من قبيل التصوير (الفوتوغرافي) أي التصوير الشمسي ومعناه من الناحية الفنية، تثبيت الضوء، وتبعاً لذلك تثبيت صورة الواقع<sup>(١)</sup>.

ومن المعلوم أن هذا النوع من التصوير حديث ولم يكن موجود في السابق، وقد اختلف أهل العلم المعاصرين في حكم التصوير (الفوتوغرافي) على أقوال:

القول الأول:

أنه يجرم تصوير ذوات الأرواح مطلقاً، وقال به جمع من المعاصرين<sup>(٢)</sup>، ويباح منه ماتدعو الضرورة إليه، وما تقتضيه المصلحة العامة.

القول الثاني:

أن هذا النوع من التصوير جائز، وقال به عدد من المعاصرين<sup>(١)</sup>، وبعضهم اشترط أن لا تشتمل الصورة على محرم.

(١) انظر: الشريعة الإسلامية والفنون، لأحمد مصطفى، ص ٦٧.

(٢) ومن أبرزهم: الشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ عبدالعزيز ابن باز، والشيخ محمد بن ناصر الدين الألباني، واللجنة الدائمة للإفتاء في المملكة، انظر: أحكام التصوير في الفقه الإسلامي، لمحمد واصل، ص ٢٣٣.

## أدلة القول الأول :

- ١ - لا يخرج هذا التصوير عن كونه من أنواع التصوير لغة وشرعاً وعرفاً.  
ونوقش : بأن هذا التصوير ليس تصوير في الحقيقة .
- ٢ - إن هذا التصوير تطور للتصوير اليدوي ، فيأخذ حكمه .
- ٣ - إن أصل الشرك والوثنية ، حصل بسبب التصوير كما في قوم نوح ، فتعين المنع منه .
- ٤ - إن علة المنع من التصوير المضاهاة لخلق الله كما في الحديث " عن عائشة<sup>(٢)</sup> رضي الله عنها قالت : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر ، وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه ، وتلون وجهه . فقال : يا عائشة : أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله . قالت عائشة : فقطعناه فجعلنا منه وسادة أو وسادتين<sup>(٣)</sup> ، وهذه العلة متحقة في التصوير (الفوتوغرافي) .
- ونوقش : بأن التصوير (الفوتوغرافي) ليس فيه مضاهاة لخلق الله ، بل هو مجرد حبس الظل في الآلة ، ومرجعه إلى ما خلق الله .
- ٥ - إن القول بالتحريم أسلم وأحوط وأبعد عن الوقوع في المحرم .  
ونوقش : بأن الأصل في الأشياء الإباحة ، فلا ينتقل منها إلا بدليل قاطع ولم يوجد .

(١) ومن أبرزهم ، الشيخ محمد ابن عثيمين ، والشيخ محمد متولي شعراوي ، والشيخ محمد سابق ، انظر : أحكام التصوير في الفقه الإسلامي ، لمحمد واصل ، ص ٢٤٢ .

(٢) عائشة بنت أبي بكر الصديق ، رضي الله عنها ، أم المؤمنين ، القرشية ، أفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب ، كانت تكنى بأبي عبد الله ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية بعد الهجرة ، فكانت أحب نسائه إليه ، وأكثرهن رواية للحديث عنه ، وتوفيت في المدينة ، سنة ٥٧ هـ . انظر : سير أعلام النبلاء ، ٢ / ١٣٥ ، الأعلام للزركلي ، ٣ / ٢٤٠ .

(٣) أخرجه مسلم ، باب تحريم تصوير صورة الحيوان وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتاً فيه صورة ولا كلب ، برقم ٢١٠٧ ، ٣ / ١٦٦٦ .

أدلة القول الثاني:

- ١- إن هذا النوع من التصوير ليس هو المراد بالمنع الوارد في النصوص النبوية. ونوقش: بعدم التسليم، بل هو داخل في عموم الأحاديث المانعة من التصوير، ولا يوجد صارف عن التحريم.
- ٢- جواز التصوير الشمسي قياساً على الرقم في الثوب الوارد في الحديث<sup>(١)</sup>. ونوقش: بأن المراد بالرقم بالثوب من غير ذوات الروح، وأيضاً هذا الحديث من المتشابه فيرد إلى المحكم.
- ٣- إن التصوير الآلي من قبيل الصورة التي تظهر في المرآة أو على الماء. ونوقش: أن هذا قياس مع الفارق، فالصورة في المرآة وأشباهاها غير مستقرة، بخلاف التصوير (الفوتوغرافي).
- ٤- إن هذا التصوير ليس فيه تصوير مجسم للأعضاء، الذي فيه مضاهاة لخلق الله. ونوقش: أن هذا الدليل لمن يفرق بين تصوير ماله ظل وما لا ليس له ظل، والصواب ان لا يفرق.
- ٥- إن الأصل في الأشياء الإباحة، ما لم يرد دليل على المنع، وهذا التصوير منها. ونوقش: بأن الأدلة الواردة في تحريم التصوير هي الناقلة له للتحريم.
- الترجيح:
- بعد عرض الأدلة ومناقشتها، يظهر والله أعلم، أن الراجح هو القول الأول لقوة الأدلة التي استدلووا بها<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه البخاري، باب من كره القعود على الصور، برقم ٥٦١٣، ٥/٢٢٢٢، ومسلم، باب باب تحريم تصوير صورة الحيوان وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتا فيه صورة ولا كلب، برقم ٢١٠٦، ٣/١٦٦٥.

(٢) انظر: أحكام التصوير في الفقه الإسلامي، لمحمد واصل ص ٢٣٢ وما بعدها.

ثمرة الخلاف:

فمن قال بأن الأحاديث عامة ، قال تعم كل صورة ومن ضمنها صورة المغرد في (تويتر) فيحرم وضعها.

أما من قال بجواز التصوير (الفوتوغرافي)، فيرى جواز وضع صورة المغرد شريطة ألا تشمل على محرم<sup>(١)</sup>.

**المطلب الثالث : حكم المشاركة بالصور ومقاطع الفيديو بين المخردين.**

لاشك أن (تويتر) يعد وسيلة لنقل المعلومات ، فبحسب المنقول والمشارك يقع الحكم ، فإذا كانت المشاركة بالصور والمقاطع المفيدة النافعة كان ذلك من التعاون على البر والتقوى، أما إذا كانت المشاركة بصور ومقاطع محرمة كالتي تحتوي على مقاطع إباحية فحكمها التحريم ولا تجوز، ويعد ذلك من التعاون على الإثم والعدوان ، والله تعالى يقول: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ويقول سبحانه ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقال جل في علاه ﴿ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، ورسول الله ﷺ يقول : " من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً " <sup>(٥)</sup>.

(١) انظر إلى الاستبانة في الملحق التي أجريتها على عدد من المغردين ، وقد رأى أكثرهم أن صورة المغرد تأثيرها محدود أو لا تأثير لها .

(٢) سورة المائدة ، آية رقم ٢ .

(٣) سورة النور ، آية رقم ١٩ .

(٤) سورة النحل ، آية رقم ٢٥ .

(٥) سبق تخريجه ، ص ٦٥ .

وبالنسبة لأثر (تويتر) في المشاركة بالصور ومقاطع الفيديو فلاشك أنه يعد وسيلة مؤثرة وسريعة في النقل والمشاركة ، فتغريدة واحدة قد تصل للملايين من أقطار متعددة ، فلا بد للمغرد أن يراقب الله في تغريداته فلا يرسل إلا ما يرضي الله ، ف(تويتر) يعتبر أرض خصبة للدعوة وللأعمال الصالحة التي ترضي بها الله تبارك وتعالى، فكل من يستفيد من أي شيء تضعه أو تنشره فأنت تأخذ من الحسنات والأجر مثل أجورهم جميعاً فلك أن تتخيل كم الحسنات الجارية التي تجنيها عندما تنشر مقطع فيديو نافع مفيد بين متابعيك ، وفي المقابل أيضاً من الممكن أن تكون هذه الشبكة (تويتر) مصدر للسيئات الجارية، ومن هنا تأتي الخطورة ، فقد لا تقتصر المشاهدة على متابعيك ، بل قد يعيد بعض متابعيك التغريد بما غردت به ، وأيضاً قد يشاهده من لا يتابعك من خلال محرك البحث في (تويتر) أو من خلال تصفح تغريداتك ، ويزداد الأمر خطورة إذا كان ما يتم نشره يحوي على مقاطع إباحية ، وليبيان خطورة الأمر أذكر مجموعة من الإحصاءات الدقيقة، التي تفشي عن بعض الجوانب الخفية في تلك القضية الهامة والحساسة للدكتور مشعل القدهي<sup>(١)</sup> فقال :

\* أنه يتم صرف ٥٧ مليار دولار سنوياً في ترويج المواد الإباحية في وسائل الإعلام.

\* يتم إنشاء ٢٦٦ موقفاً إباحياً جديداً في الإنترنت كل يوم.

\* الصفحات الإباحية هي أكثر فئات صفحات الإنترنت بحثاً وطلباً.

\* أكثر المتداولين للمواد الإباحية هم فئة الشباب ما بين ١٣ - ١٧ عاماً

(١) في كتابه الإباحية وتبعاتها ص ٩ .

## المبحث الرابع عشر

- المبحث الرابع عشر: صلة الرحم عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).  
وفيه مطلبان:
  - المطلب الأول: صورتها.
  - المطلب الثاني: حكمها الفقهي .

المبحث الرابع عشر: صلة الرحم عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: صورتها.

مايكون في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) من تواصل بين المغردين الذين تربطهم رحم ، سواء بالتغريد أو الرد أو غير ذلك .

المطلب الثاني : حكمها الفقهي .

ذكر الفقهاء رحمهم الله أن صلة الرحم تحصل بأمر عديدة ، وذكروا من ضمنها الكتابة إن كان غائباً ، نص على ذلك الحنفية والمالكية والشافعية<sup>(١)</sup> ، وهذا في غير الأبوين ، أما الأبوين فلا تكفي الكتابة إن طلبا حضوره ، يقول سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز<sup>(٢)</sup> - رحمه الله - في إحدى فتاواه ( الواجب عليك صلة الرحم حسب الطاقة ، بالزيارة إذا تيسرت ، وبالمكاتبة وبالتلفون - الهاتف - )<sup>(٣)</sup> ، فيرى الشيخ - رحمه الله - أن صلة الرحم تتحقق بالكتابة ، ولاشك أن (تويتر) يدخل في الكتابة.

(١) انظر : الطحطاوي على الدر ٤ / ٢٠٦ ، الفواكه الدواني ٢ / ٤٧٦ ، و البجيرمي على الخطيب ٣ / ٦٥٥ .

(٢) هو سماحة الشيخ أبو عبدالله ، عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ، عالم مجتهد ومحدث وفقهه ، ولي العديد من المناصب ، وتوفي وهو رئيس الإفتاء في المملكة العربية السعودية عام ١٤٢١ هـ ، ودفن في مكة المكرمة ، له العديد من المؤلفات منها: الفوائد الجليلة في المباحث الفرضية ، والعقيدة الصحيحة وما يضادها ، انظر كتاب الإمام ابن باز دروس ومواقف وعبر للدكتور عبدالعزيز السدحان .

(٣) مجموع فتاوى العلامة عبدالعزيز ابن باز ، جمع محمد بن سعد الشويعر ، ٩ / ٤١٤ .

## المبحث الخامس عشر

- المبحث الخامس عشر: حكم إضاعة الوقت في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

المبحث الخامس عشر: حكم إضاعة الوقت في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).  
 لاشك أن وقت المسلم ثمين ولأهمية الوقت أقسم الله به في العديد من السور مثل سورة العصر والفجر والضحي وغيرها وجاءت الأحاديث الصحيحة في بيان ذلك وأن الإنسان سوف يسأل ويحاسب عن وقته ، لذا على المغرد وكذا المتابع شغل وقته بما يعود عليه بالفائدة والمصلحة الدينية والدينية ، فقد كشف إستقصاء أجرته شركة (بوز آند كومباني) بالتعاون مع محرك البحث الشهير (قوقل) أن ٦١٪ من العينة التي أجري عليها الإستقصاء يقضون أكثر من ساعتين يومياً على شبكات التواصل الاجتماعي<sup>(١)</sup> ، فالذي يصرف جل وقته في موقع (تويتر) وأشباهه فهذا لاشك أنه مفرط ومضيع لوقته ، ويزداد الأمر خطورة ويأثم من يفعل ذلك إذا ترتب على ذلك تضييع واجب من صلاة أو بر والدين أو قيام بحق الزوجية ، فعلى المسلم أخذ الحيطة والحذر فالسلف رحمهم الله كانوا حريصين على إستغلال أوقاتهم ، قال الحسن البصري<sup>(٢)</sup> رحمه الله : [ابن آدم إنما أنت أيام ، كلما ذهب يوم ذهب بعضك] <sup>(٣)</sup> ، وقال أيضاً : [أدركت أقواماً كان أحدهم أشح على عمره منه على درهمه وديناره] <sup>(٤)</sup> ، ومما يعين المسلم على حفظ وقته عند الدخول على (تويتر) أن يحدد له وقتاً معيناً حسب استطاعته مثلاً ربع ساعة ثم بعد مرورها يقطع الاتصال ب(تويتر) مباشرة ويستغل وقته فيما يعود عليه بالنفع والفائدة<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر : جريدة الرياض ، العدد ١٦٢٣٧ ، يوم الجمعة ٢٣ من شهر الله المحرم لعام ١٤٣٤ هـ.

(٢) هو أبو سعيد، الحسن بن يسار البصري ، تابعي وإمام أهل البصرة وحر الأمة في زمنه ، شبَّ في كنف علي بن أبي

طالب رضي الله عنه ، وله كتاب في فضائل مكة ، انظر : الأعلام للزركلي ٢/٢٢٦.

(٣) حلية الأولياء ، لأبي نعيم ، ١٤٨/٢ .

(٤) العمر والشيب ، لابن أبي الدنيا ، ٨١ / ١ .

(٥) انظر إلى الاستبانة في الملحق التي أجريتها على عدد من المغردين ، وقد أخبر أكثر من ٦٠٪ منهم أنهم يقضون أكثر من ساعة يومياً على تصفح (تويتر).

## المبحث السادس عشر

- المبحث السادس عشر : مدى إمكانية تفعيل مبدأ التشهير على مرتكبي الجرائم التعزيرية من خلال شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).  
وفيه ثلاثة مطالب:
  - المطلب الأول : الجهة المخولة بالتشهير.
  - المطلب الثاني : ما يشترط فيها.
  - المطلب الثالث : ما يحصل به التشهير عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).

المبحث السادس عشر : مدى إمكانية تفعيل مبدأ التشهير على مرتكبي الجرائم  
التعزيرية من خلال شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).  
وفيه ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول : الجهة المخولة بالتشهير.**

من المعلوم أن التشهير يعد من العقوبات التعزيرية التي يسوغ للقاضي الحكم بها إذا رأى أن  
المصلحة تقتضي العقوبة به ، فالجهة المخولة بالتشهير في المملكة العربية السعودية هي  
المحاكم الشرعية ، أو الجهات التي أعطاها المنظم الصلاحية للعقوبة به مثل وزارة التجارة.

**المطلب الثاني : ما يشترط فيها.**

يشترط فيها أن تكون مختصة بذلك، وأن تراعي المصلحة في ذلك ، ولا بد منها تحديد نوع  
وقدر ومدة التشهير المحكوم به ، بحيث لا يتجاوز به على ما نص عليه في الحكم.

**المطلب الثالث : ما يحصل به التشهير عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي  
(تويتر).**

من المعلوم أن المقصود بالتشهير هو الإعلان عن جريمة المحكوم عليه ، وأنه يكون في  
الجرائم التي يعتمد فيها المجرم على ثقة الناس ، ويحصل بالتشهير بالجاني أثر كبير في ردعه ،  
والم في نفسه.

ومن الجرائم التي يطبق فيه التعزير بالتشهير : شهادة الزور والسرقه وغيرها.

ويحصل التشهير عن طريق (تويتر) بوصول الإعلان عن جريمة المحكوم عليه إلى عدد  
كبير من المغردين ، ولا بد أن يكون ذلك من حساب موثوق تابع للجهة التي أصدرت الحكم  
، حتى تتحقق الغاية من التشهير ولا يستغله ضعاف النفوس ، ولا بأس من إعادة التغريد عن  
طريق الحسابات التي لديها عدد كبير من المتابعين، إذا أقتضت المصلحة ذلك<sup>(١)</sup>.

(١) انظر : التشريع الجنائي الإسلامي ، لعبدالقادر عودة ، ١/١٤٧.

## الفصل الثاني

الإعتداءات في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).  
وفيه مبحثان:

- المبحث الأول: إعتداءات عامة.
- المبحث الثاني : إعتداءات خاصة .

## المبحث الأول

## ■ إعتداءات عامة.

وفيه خمسة مطالب:

- المطلب الأول : الإعتداء بسبب الله - جل جلاله - .
- المطلب الثاني : الإعتداء بسبب النبي - صلى الله عليه وسلم - .
- المطلب الثالث : التآيب على الحاكم .
- المطلب الرابع : بث الأفكار الإرهابية المتطرفة .
- المطلب الخامس : بث المواد الإباحية .

### ▪ المبحث الأول: إعتداءات عامة.

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: الإعتداء بسبب الله - جل جلاله - .

اتفق الفقهاء على أن من سب الله تعالى كفر ، سواء كان مازحاً أو جاداً أو مستهزئاً، قال تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةٌ بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١﴾ ، فإذا حصل من أحد المغردين سب لله ، وثبت صدور ذلك منه فإنه يكون مرتداً بذلك ، ويعامل معاملة المرتد ، فإن تاب وإلا حُدَّ حد المرتد (٢) .

المطلب الثاني: الإعتداء بسبب النبي - صلى الله عليه وسلم - .

سب الله عز وجل أو سب النبي ﷺ ، أو سب الدين والملة هو كفر مخرج من الملة ، قال تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةٌ بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣﴾ ، فإذا حصل من أحد المغردين سب للرسول ﷺ ، وثبت صدور ذلك منه فإنه يكون مرتداً بذلك ، ويعامل معاملة المرتد ، فإن تاب وإلا حُدَّ حد المرتد (٤) .

(١) سورة التوبة ، آية ٦٥-٦٦ .

(٢) انظر: رد المحتار ٦/٣٥٤ ، تبصرة الحكام ٢/٢١٢ ، شرح منتهى الإرادات ٣/٣٩٩ ، والمغني ١٢ / ٢٩٨ ، والصارم المسلول ٣/١٣ ، وطريقة الرفع ضد المغرد عن طريق وزير الإعلام إلى اللجنة المختصة بمخالفات النشر الإلكتروني ثم تحال للوزير ثم للملك ، وللملك رفعها إلى المحكمة المختصة ، انظر مادة ٣٨ من نظام المطبوعات والنشر .

(٣) سورة التوبة ، آية ٦٥-٦٦ .

(٤) انظر: رد المحتار ٦/٣٥٤ ، تبصرة الحكام ٢/٢١٢ ، شرح منتهى الإرادات ٣/٣٩٩ ، نيل الأوطار ١٣ / ٥٠٣ ، والمغني ١٢ / ٢٩٨ ، والصارم المسلول ٣/١٣ .

## المطلب الثالث : التاليب على الحاكم.

من المعلوم في الشريعة الإسلامية ، وجوب طاعة الحاكم ما لم يأمر بمعصية ، وتحريم الخروج عليه ، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ (١) ، والآيات والأحاديث في ذلك متظافرة ، والخروج على الحاكم ليس شرطاً بالسيف ، بل قد يحصل باللسان والبنان ، وقد يكون ذلك الخروج خطره وآثاره أشد من الخروج بالسيف ، ومما يؤسف له أن جملة ليست بالقليلة من التغريدات في (تويتر) فيها تاليب على الحاكم وخروج عليه سواء تصريحاً أو تلميحاً ، وسواء قصد منها الإصلاح أو غير ذلك ، فكل ذلك مما لا يجوز فعله ، ويستحق فاعل ذلك العقوبة التعزيرية .

هذا وقد جاء في نظام المطبوعات والنشر في المادة التاسعة منه ونصها :

(يلتزم كل مسؤول في المطبوعة بالنقد الموضوعي والبناء الهادف إلى المصلحة العامة ،

والمستند إلى وقائع وشواهد صحيحة ، ويحظر أن يُنشر بأي وسيلة كانت أي مما يأتي: ومنها

٢- ما يدعو إلى الإخلال بأمن البلاد أو نظامها العام ، أو ما يخدم مصالح أجنبية تتعارض مع المصلحة الوطنية.

٣- التعرض أو المساس بالسمعة أو الكرامة أو التجريح أو الإساءة الشخصية إلى مفتي عام

المملكة أو أعضاء هيئة كبار العلماء أو رجال الدولة أو أيّاً من موظفيها أو أي شخص من

ذوي الصفة الطبيعية أو الاعتبارية الخاصة.

...

٦- ما يضر بالشأن العام في البلاد.

وجاءت العقوبة في النظام كما في المادة الثامنة والثلاثين ونصها :

(١) سورة النساء ، آية ٥٩ .

(مع عدم الإخلال بأي عقوبة أشد ينص عليها نظام آخر ، يعاقب كل من يخالف أحكام هذا النظام بوحدة أو أكثر من العقوبات التالية:

- ١- غرامة لا تزيد على (٥٠٠) خمسمائة ألف ريال ، وتضاعف الغرامة إذا تكررت المخالفة.
  - ٢- إيقاف المخالف عن الكتابة في جميع الصحف والمطبوعات ، أو عن المشاركة الإعلامية من خلال القنوات القضائية ، أو عنهما معاً.
- وإذا كانت المخالفة تمثل إساءة إلى الدين الإسلامي ، أو المساس بمصالح الدولة العليا أو بعقوبات يختص بنظرها القضاء ، فعلى اللجنة إحالتها - بقرار مسبب - إلى الوزير لرفعها إلى الملك للنظر في اتخاذ الإجراءات النظامية لإقامة الدعوى أمام المحكمة المختصة ، أو اتخاذ ما يراه محققاً للمصلحة العامة .).

#### المطلب الرابع : بث الأفكار الإرهابية المتطرفة.

المقصود بالإرهاب بمعناه العام هو عدوان يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغياً على الإنسان (دينه، ودمه، وعقله، وماله، وعرضه) ويشمل صنوف التخويف والأذى ، والتهديد والقتل بغير حق، وما يتصل بصور الحراة وإخافة السبل ، وقطع الطريق ، وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ، يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم ، أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم أو أحوالهم للخطر ، ومن صنوفه إلحاق الضرر بالبيئة ، أو بأحد المرافق والأماكن العامة أو الخاصة أو تعريض أحد الموارد الوطنية أو الطبيعية للخطر ، فكل هذا من صور الفساد في الأرض التي نهى الله سبحانه وتعالى عنها<sup>(١)</sup>.

أما تعريف الإرهاب الإلكتروني فهو العدوان أو التخويف أو التهديد مادياً أو معنوياً باستخدام الوسائل الإلكترونية الصادر من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان في

(١) انظر : بيان مكة المكرمة الصادر عن المجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي ، الدورة السادسة عشرة ، مكة المكرمة ،

دينه ، أو نفسه ، أو عرضه ، أو عقله ، أو ماله ، بغير حق بشتى صنوف وصور الإفساد في الأرض<sup>(١)</sup>.

فإذا صدر من المغرد أي شيء من هذا أو نشر روابط لمواد سمعية أو بصرية أو مقاطع صوتية أو مقالات أو مواقع إرهابية تدعو لهذا الفكر فإنه مستحق للعقوبة التعزيرية.

هذا وقد جاء في نظام الجرائم المعلوماتية الصادر عام ١٤٢٨ هـ عقوبة نظامية لمن يصدر منه مثل هذا كما جاء في المادة السابعة من نظام الجرائم المعلوماتية ونصها (يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على عشر سنوات وبغرامة لا تزيد على خمسة ملايين ريال، أو بإحدى هاتين العقوبتين ؛ كل شخص يرتكب أيًا من الجرائم المعلوماتية الآتية :

١- إنشاء موقع لمنظمات إرهابية على الشبكة المعلوماتية، أو أحد أجهزة الحاسب الآلي أو نشره؛ لتسهيل الاتصال بقيادات تلك المنظمات، أو أي من أعضائها أو ترويج أفكارها أو تمويلها، أو نشر كيفية تصنيع الأجهزة الحارقة، أو المتفجرات، أو أي أداة تستخدم في الأعمال الإرهابية .

٢- الدخول غير المشروع إلى موقع إلكتروني، أو نظام معلوماتي مباشرة، أو عن طريق الشبكة المعلوماتية، أو أحد أجهزة الحاسب الآلي للحصول على بيانات تمس الأمن الداخلي أو الخارجي للدولة، أو اقتصادها الوطني .<sup>(٢)</sup>

#### المطلب الخامس : بث المواد الإباحية .

المقصود أن بعض المغردين قد يغرد للترويج لمقطع إباحي وذلك بنشر رابطته أو يضع صور إباحية في ملفه الشخصي أو يضع صورة إباحية في الصورة المعرفة لحسابه أو يضع صورة إباحية خلفية لحسابه على (تويتر) ، وهذا الفعل من المغرد لا يجوز شرعاً ، يقول الله تعالى :

(١) انظر : وسائل الإرهاب الإلكتروني، للدكتور عبدالرحمن السند ، ص ٦ .

(٢) مادة رقم ٧ ، نظام الجرائم المعلوماتية .

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾<sup>(١)</sup> ،

وأيضاً يقول سبحانه : ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ

إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾<sup>(٢)</sup> ، ولا شك أن نشر المواد الإباحية خطير جداً على الفرد

والمجتمع ، وقد ذكرت وزارة العدل الأمريكية في دراسة لها أن تجارة الدعارة والإباحية

الخلقية تجارة رائجة جداً يبلغ رأس مالها ثمانية مليارات دولار ولها أواصر وثيقة تربطها

بالجريمة المنظمة. وإن تجارة الدعارة هذه تشمل وسائل عديدة كالكتب والمجلات وأشرطة

الفيديو والقنوات الفضائية الإباحية والإنترنت. وتفيد الإحصاءات أن تجارة الدعارة هي

ثالث أكبر مصدر دخل للجريمة المنظمة بعد المخدرات والقمار حيث إن بأيديهم ٨٥٪ من

أرباح المجلات والأفلام الإباحية<sup>(٣)</sup> .

فلاشك في حرمة هذا الفعل لما يترتب عليه من الأضرار على الفرد والمجتمع ومن الأضرار

الدينية والأمنية والصحية والأسرية والاجتماعية .

هذا وقد جاء في نظام الجرائم المعلوماتية الصادر عام ١٤٢٨ هـ عقوبة نظامية لمن يصدر منه

مثل هذا كما جاء في المادة السادسة من نظام الجرائم المعلوماتية ونصها( يعاقب بالسجن

مدة لا تزيد على خمس سنوات وبغرامة لا تزيد على ثلاثة ملايين ريال، أو بإحدى هاتين

العقوبتين؛ كل شخص يرتكب أيّاً من الجرائم المعلوماتية الآتية:

ومنها: إنشاء المواد والبيانات المتعلقة بالشبكات الإباحية، أو أنشطة الميسر المخلة بالآداب

العامة أو نشرها أو ترويجها .)<sup>(٤)</sup> .

(١) سورة النور ، آية رقم ١٩ .

(٢) سورة المائدة ، آية رقم ٢ .

(٣) انظر : المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع للدكتور مشعل بن عبدالله القدهي ، ص ٥ .

(٤) مادة رقم ٦ ، نظام الجرائم المعلوماتية .

هذا وقد جاء ما يؤكد المنع من ذلك في شروط الخدمة لموقع (تويتر) بأنه لا يجوز للمستخدم استخدام الصور الفاحشة أو الإباحية في ملفه الشخصي، أو كخلفية للمستخدم. وأنه يجوز وقف حسابه لانتهاكه شروط الخدمة إذا كان ذلك صحيحاً. وأنه قد يتم التحقيق في أي من الحسابات الممارسة لهذه السلوكيات المخالفة للشروط، وقد تتم إزالة الحسابات التي قيد التحقيق، و(تويتر) تحتفظ لنفسها الحق في إنهاء حسابك فوراً دون إشعار آخر في حال انتهاكك لشروط الخدمة<sup>(١)</sup>.

(١) انظر: موقع تويتر على الإنترنت - شروط الخدمة - (<https://twitter.com>).

## المبحث الثاني

### ■ إعتداءات خاصة.

وفيه عشرة مطالب:

- المطلب الأول : القذف.
- المطلب الثاني: السب.
- المطلب الثالث: التهديد والابتزاز.
- المطلب الرابع: انتحال الشخصية.
- المطلب الخامس: انتحال الصورة.
- المطلب السادس: الإعتداء على حساب أحد المخردين.
- المطلب السابع: التشهير.
- المطلب الثامن : سرقة التخريجة.
- المطلب التاسع : الإعتداء على حقوق النشر.
- المطلب العاشر: الإعتداء على العلامات التجارية.

المبحث الثاني : إعتداءات خاصة<sup>(١)</sup>.

وفيه عشرة مطالب:

المطلب الأول : القذف.

القذف هو : الرمي بالزنا<sup>(٢)</sup> ، وزاد الشافعية: في معرض التعيير<sup>(٣)</sup> .

وعرفه المالكية بأنه : رمي مكلف حراً مسلماً بنفي نسب عن أب أو جد أو بزنا<sup>(٤)</sup> .

ولاشك أن قذف المحصن والمحصنة حرام ، وهو من كبائر الذنوب ، قال الله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ

يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ

الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ ، وقال تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾

يَوْمَ يُؤْفِكُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٦٥﴾ ، وقال ﷺ : " اجتنبوا

السبع الموبقات ، قالوا يارسول الله وماهن ؟ قال ﷺ : الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس

التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولي يوم الزحف ، وقذف

المحصنات المؤمنات الغافلات " <sup>(٧)</sup>.

وعلى هذا فإن ما يحصل في (تويتر) من قذف من قبل أحد المغردين ، أمر لا يجوز وعلى المسلم

أن يطهر بنانه عن هذا القذف ، والقذف عن طريق (تويتر) خطير جداً ؛ لأن الذين يشهدون

(١) انظر إلى الاستبانة في الملحق التي أجريتها على عدد من المغردين ، وقد أخبر أكثر من ١٠٪ منهم أنهم تعرضوا إلى إعتداء على (تويتر) .

(٢) انظر : رد المحتار ٦/٧٩ .

(٣) انظر : مغني المحتاج ٤/١٥٥ .

(٤) انظر : الشرح الصغير ٤/٤٦١ .

(٥) سورة النور ، آية رقم ٤ .

(٦) سورة النور ، آية رقم ٢٣-٢٥ .

(٧) أخرجه البخاري، كتاب الوصايا باب قوله تعالى : إن الذين يأكلون أموال اليتامى، برقم ٢٦١٥ ، ٣/١٠١٧ ، و مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الكبائر وأكبرها، برقم ٨٩ ، ١/٩٢ .

هذا القذف عدد كبير فهو مشاع للناس كافة ، فيعظم بذلك الجرم ويشدد الأذى على من وقع عليه القذف لانتشاره بين الناس ، ولاشك ولا ريب أن هذا الأمر خطير وكما سبق في الآيات ما يدل على خطورة القذف وبيان عقوبته مما يستلزم على المغرد أن يعف بتغريداته عن القذف على وجه الخصوص والكلام البذيء على وجه العموم<sup>(١)</sup> .

ويستحق من صدر منه مثل هذا العقوبة سواء إقامة حد القذف عند تحقق شروطه أو التعزير .

هذا وقد جاء في نظام المطبوعات والنشر في مادته التاسعة والثلاثين ونصها : (... وإذا كانت المخالفة تمثل إساءة إلى الدين الإسلامي ، أو المساس بمصالح الدولة العليا أو بعقوبات يختص بنظرها القضاء ، فعلى اللجنة إحالتها - بقرار مسبب - إلى الوزير لرفعها إلى الملك للنظر في اتخاذ الإجراءات النظامية لإقامة الدعوى أمام المحكمة المختصة ، أو اتخاذ ما يراه محققاً للمصلحة العامة .).

### المطلب الثاني: السب.

السب هو : الشتم ، وهو كل كلام قبيح ، كقول إنسان لآخر : يا أحمق ، والسب محرم في دين الله عز وجل ، فيحرم سب المسلم من غير سبب شرعي يميز ذلك ، بل صرح كثير من الفقهاء بأنه كبيرة من كبائر الذنوب<sup>(٢)</sup> ، قال ﷺ : " سباب المسلم فسوق وقتاله كفر"<sup>(٣)</sup> ، وقال ﷺ " أتدرون ما المفلس؟ قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال

(١) انظر : الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية ص ٣١٢ .

(٢) انظر : إعانة الطالبين ٢/ ٢٥٠ ، شرح منتهى الإرادات ٣/ ٥٩٠ .

(٣) أخرجه البخاري، باب ما ينهى من السباب واللعن، برقم ٥٦٩٧ ، ٢٢٤٧/٥ ، ومسلم، باب بيان قوله ﷺ سباب

المسلم فسوق وقتاله كفر، برقم ٦٤ ، ٨١/١ .

هذا وسفك دم هذا وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه ، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار"<sup>(١)</sup> .

وعلى هذا فإن ما يحصل في (تويتر) من سب للمغردين بعضهم البعض أمر لا يجوز وعلى المسلم أن يظهر بنانه من هذا السب ، والسب عن طريق (تويتر) خطير جداً ؛ لأن الذين يشهدون هذا السب عدد كبير فهو مشاع للناس كافة ، فيعظم بذلك الجرم ويشد الأذى على من وقع عليه السب لانتشاره بين الناس"<sup>(٢)</sup> .

هذا وقد جاء في نظام المطبوعات والنشر في المادة التاسعة منه ونصها :

(يلتزم كل مسؤول في المطبوعة بالنقد الموضوعي والبناء الهادف إلى المصلحة العامة ، والمستند إلى وقائع وشواهد صحيحة ، ويحظر أن يُنشر بأي وسيلة كانت أي مما يأتي: ومنها ٣- التعرض أو المساس بالسمعة أو الكرامة أو التجريح أو الإساءة الشخصية إلى مفتي عام المملكة أو أعضاء هيئة كبار العلماء أو رجال الدولة أو أيّاً من موظفيها أو أي شخص من ذوي الصفة الطبيعية أو الاعتبارية الخاصة.

٤- إثارة النعرات وبث الفرقة بين المواطنين.

وجاءت العقوبة في النظام كما في المادة الثامنة والثلاثين ونصها :

(مع عدم الإخلال بأي عقوبة أشد ينص عليها نظام آخر ، يعاقب كل من يخالف أحكام هذا النظام بوحدة أو أكثر من العقوبات التالية:

١- غرامة لا تزيد على (٥٠٠) خمسمائة ألف ريال ، وتضاعف الغرامة إذا تكررت المخالفة.

٢- إيقاف المخالف عن الكتابة في جميع الصحف والمطبوعات ، أو عن المشاركة الإعلامية من خلال القنوات القضائية ، أو عنها معاً.

وإذا كانت المخالفة تمثل إساءة إلى الدين الإسلامي ، أو المساس بمصالح الدولة العليا أو

(١) أخرجه مسلم ، باب تحريم الظلم ، برقم ٢٥٨١ ، ٤/١٩٩٧ .

(٢) انظر : الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية ص ٣١٢ .

بعقوبات يختص بنظرها القضاء ، فعلى اللجنة إحالتها - بقرار مسبب - إلى الوزير لرفعها إلى الملك للنظر في اتخاذ الإجراءات النظامية لإقامة الدعوى أمام المحكمة المختصة ، أو اتخاذ ما يراه محققاً للمصلحة العامة .

### المطلب الثالث: التهديد والابتزاز.

ولهذا التهديد والابتزاز صور منها: أن يقوم المبتز أو المهدد بالدخول غير المشروع على حساب المغرد وبعد ذلك يقوم بابتزاز المغرد وتهديده لحملة على فعل معين أو إحجامة عن فعل معين ، وأيضاً من الصور إرسال تغريدات تحتوي على تهديد أو ابتزاز مباشر . ولاشك أن هذا الفعل المشين من التهديد والابتزاز أمر لا ترضيه الشريعة ، بل هو من صور الإعتداء على النفس المعصومة التي نهى الله ورسوله ﷺ عن الإعتداء عليها، كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله ﷺ: "كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه"<sup>(٢)</sup>.

ويستحق مقترف هذا الفعل العقوبة التعزيرية وهي كما جاء في المادة الثالثة من نظام الجرائم المعلوماتية ونصها(يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تزيد على خمسمائة ألف ريال، أو بإحدى هاتين العقوبتين ؛ كل شخص يرتكب أياً من الجرائم المعلوماتية الآتية: ومنها: الدخول غير المشروع لتهديد شخص أو ابتزازه ؛ لحملة على القيام بفعل أو الامتناع عنه، ولو كان القيام بهذا الفعل أو الامتناع عنه مشروعاً .

ومنها : المساس بالحياة الخاصة عن طريق إساءة استخدام الهواتف النقالة المزودة بالكاميرا، أو ما في حكمها)<sup>(٣)</sup> .

(١) سورة البقرة ، آية رقم ١٩٠ .

(٢) رواه مسلم ، في كتاب البر والصلة ، باب تحريم ظلم المسلم وخذله، برقم ٢٥٦٤ ، (٤/١٩٨٦).

(٣) مادة رقم ٣ ، نظام الجرائم المعلوماتية.

وجاء في نظام الجرائم المعلوماتية بيان أن المراد بالدخول غير المشروع (هو دخول شخص بطريقة متعمدة إلى حاسب آلي، أو موقع إلكتروني أو نظام معلوماتي، أو شبكة حاسبات آلية غير مصرح لذلك الشخص بالدخول إليها)<sup>(١)</sup>.

هذا وقد نصت إتفاقية التسجيل في موقع (تويتر) (بأنه لا يجوز نشر تهديدات محددة من العنف ضد الآخرين)<sup>(٢)</sup>.

#### المطلب الرابع: انتحال الشخصية.

المراد به أن يقوم أحد الأشخاص بفتح حساب على موقع (تويتر) ويتمصص شخصية آخر غير شخصيته الحقيقية سواء غرضه الإساءة للشخص والنيل منه أو أي غرض آخر كترويدج بعض الأفكار أو نشر بعض الأخبار المزيفة ، ولاشك أن هذا الانتحال داخل في الكذب والتزوير والغش والتدليس على الناس والخداع لهم والتعدي عليهم ، والله يقول : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، ورسولنا ﷺ يقول : " إن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ، وإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار ، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً"<sup>(٤)</sup> ، وأيضاً قوله ﷺ : " من غشنا فليس منا "<sup>(٥)</sup>.

وكثيراً مايسبب هذا الانتحال تشويه صورة الآخرين والإساءة إليهم، لذا نسمع ونقرأ الكثير من الشخصيات المهمة تنفي بعدم وجود حساب لها على (تويتر).

(١) مادة رقم ١ ، نظام الجرائم المعلوماتية.

(٢) انظر : موقع تويتر على الإنترنت - شروط الخدمة - (<https://twitter.com>).

(٣) سورة الحج ، آية رقم ٣٠.

(٤) سبق تخريجه ص ٦١.

(٥) سبق تخريجه ص ٦١.

ويستحق مقترف هذا الفعل العقوبة التعزيرية وهي كما جاء في المادة الثالثة من نظام الجرائم المعلوماتية ونصها (يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تزيد على خمسمائة ألف ريال، أو بإحدى هاتين العقوبتين؛ كل شخص يرتكب أيّاً من الجرائم المعلوماتية الآتية: المساس بالحياة الخاصة عن طريق إساءة استخدام الهواتف النقالة المزودة بالكاميرا، أو ما في حكمها.

التشهير بالآخرين، وإلحاق الضرر بهم، عبر وسائل تقنيات المعلومات المختلفة<sup>(١)</sup>. ولا شك أن من ينتحل شخصية آخر في (تويتر) يهدف إلى الإساءة والمساس بالحياة الخاصة لمن انتحل شخصيته وإلحاق الضرر به.

تنبيه:

جاء النص في نظام الجرائم المعلوماتية في مادته الرابعة وهي (يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على ثلاث سنوات وبغرامة لا تزيد على مليوني ريال، أو بإحدى هاتين العقوبتين؛ كل شخص يرتكب أيّاً من الجرائم المعلوماتية الآتية:

١ - الاستيلاء لنفسه أو لغيره على مال منقول أو على سند، أو توقيع هذا السند، وذلك

عن طريق الاحتيال، أو اتخاذ اسم كاذب، أو انتحال صفة غير صحيحة).

وهذه العقوبة لمن قام بالانتحال لغرض مالي وليس كالانتحال في هذا المبحث.

هذا وقد نصت إتفاقية التسجيل في موقع (تويتر) بأنه لا يجوز للمستخدم انتحال شخصية الآخرين من خلال (تويتر) بأي طريقة سواء بقصد التضليل أو التشويش أو خداع الآخرين أو غير ذلك<sup>(٢)</sup>.

(١) مادة رقم ٣، نظام الجرائم المعلوماتية.

(٢) انظر: موقع تويتر على الإنترنت - شروط الخدمة - (<https://twitter.com>).

**المطلب الخامس: انتحال الصورة.**

المراد به أن يقوم أحد الأشخاص بفتح حساب على موقع (تويتر) ويضع في الحساب صورة غير صورته الحقيقية ، وانتحال الصورة منتشر في (تويتر) ، وله صور شتى فتارة يكون انتحال للصورة واسم المستخدم في آن واحد وهذا يلحق في انتحال الشخصية وأنه لا يجوز وكذب وزور ، وتارة يكون الانتحال للصورة فقط واسم المستخدم يختلف عن الصورة ، وهذا الاسم قد يكون حقيقي وقد يكون مستعار ، وهذه الصورة أخف من السابقة ولكن لا تجوز لما فيها من الكذب والتدليس .

**المطلب السادس: الإعتداء على حساب أحد المخردين.****وفيه ثلاثة فروع:****الفرع الأول : اختراق حساب المخرد.**

المقصود بحساب المخرد هو حسابه الشخصي على شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) ، والمراد باختراق حساب المخرد يعني : الدخول غير المشروع إلى حساب المخرد وإعاقة وصول صاحب الحساب إلى حسابه.

وتتعدد الأهداف من وراء اختراق حساب المخرد فقد يكون الهدف الفضول والعبث أو التخريب والفساد أو محاولة إثبات الذات وإظهار القدرة أو غير ذلك من الأهداف .

هذا وقد كشف التقرير السنوي (تهديدات أمن الإنترنت) الذي تصدره الشركة العالمية لأمن وإدارة المعلومات (سيانتيك) عن وقوع ٤٠٪ من مستخدمي الشبكات الاجتماعية في المملكة كضحايا لجرائم الإنترنت في عام ٢٠١١م، وأن ١٥٪ من مستخدمي الشبكات الاجتماعية اخترقت صفحاتهم الشخصية وانتحلت شخصياتهم<sup>(١)</sup> .

وهذا الاختراق إذا كان على محترم المال<sup>(٢)</sup> فمنهي عنه؛ لأن الشريعة نهت عن هتك حرمت الناس وكفلت حفظ الحقوق الشخصية للإنسان وحرمت الإعتداء عليها بغير حق ،

(١) جريدة الرياض ، العدد ١٦١٨٩ ، الصادرة يوم السبت الرابع من شهر ذو الحجة لعام ١٤٣٣هـ .

(٢) والمحترم هو المسلم والذمي والمعاهد والمستامن .

وهؤلاء الذين يعتدون على حسابات المغردين غاصبون آثمون لمخالفة أمر الشارع الحكيم والله يقول: ﴿وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله ﷺ: "كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه"<sup>(٢)</sup> ، وكذا قوله ﷺ: "إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا..."<sup>(٣)</sup> ، وهم مستحقون للعقاب التعزيري الرادع لخطورة انتهاك خصوصية الآخرين والتعدي على حقوقهم.

أما إذا كان هذا الاختراق على غير محترم المال وكان حساب المغرد ينشر ما يضر بالدين والأخلاق ، فلا بد من النظر في المصالح والمفاسد المترتبة على هذا الاختراق ، وأسوق هنا فتوى لساحة مفتي المملكة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ - حفظه الله - ، فقد سئل عن إذا كان هناك مواقع في الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) تعادي الإسلام وتبث أشياء غير أخلاقية ، فهل يجلي إرسال فيروسات لتعطيل تلك المواقع وتخريبها ؟

الجواب : (شبكة الإنترنت من وسائل الاتصالات الحديثة السريعة في إيصال المعلومات الواسعة من حيث الانتشار وسهولة الوصول إليها وهي إن استغلت في الخير والدعوة إلى الله ونشر دين الله في أصقاع الأرض من قبل الأفراد والمؤسسات الإسلامية المختلفة، فلا شك أنها من الجهاد في سبيل الله بالبيان واللسان ويجب على المسلمين استغلالها وتسخيرها لهذا الغرض الخير، أما المواقع الفاسدة المخلة والمضرة بعقائد المسلمين من خلال التلبيس والتشكيك والمضرة بأخلاقهم كذلك من خلال ما يعرض فيها من الدعوة إلى الفساد وتيسير طرقه وتعليم الناشئة لهذه الأمور، وتربيتهم عليها من خلال ما يعرض فيها . . . فلا ريب أن هذا من أعظم المنكرات التي يجب التصدي لها وإنكارها وفق قواعد إنكار المنكر

(١) سورة البقرة ، آية رقم ١٩٠ .

(٢) سبق تخريجه ص ١٢٩ .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الحج ، باب الخطبة أيام منى ، برقم ١٦٥٢ ، (٢/٦١٩) ، ومسلم في باب تغليظ الدماء

والأعراض ، برقم ١٦٧٩ ، (٣/١٣٠٥) .

التي جاء بها النص من الكتاب والسنة ، وبينها وفصلها علماء الأمة ، والله تعالى يقول:

﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾<sup>(١)</sup>، وقال ﷺ: " من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيذان"<sup>(٢)</sup>، فمن اطلع على موقع من المواقع فوجد فيه تلك المفاصد فليغيرها حسب ما يقتضيه الحال ؛ لأن هذا ضرر، والضرر إن كان يزول من غير ضرر وجب إزالته، وكذا إن زال بضرر أخف منه، أما إن لم يزل إلا بضرر أعلى وأكثر فلا يزال بل يتحمل أدنى الضررين لدفع أعلاهما... فإن كانت محاربة مواقع الفساد بمثل هذه الفيروسات لا ينتج عنها ضرر أكبر من ضرر وجود تلك المواقع، فإن هذا من أعمال القربات ومن الجهاد في سبيل الله)<sup>(٣)</sup> ، وهذه الفتوى ، تين بجلاء المنهج الشرعي تجاه المواقع الضارة ويدخل من ضمنها حسابات المغردين .

هذا وقد جاء في نظام الجرائم المعلوماتية في مادته الخامسة بيان العقوبة لذلك ونصها(يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على أربع سنوات وبغرامة لا تزيد على ثلاثة ملايين ريال، أو بإحدى هاتين العقوبتين؛ كل شخص يرتكب أيّاً من الجرائم المعلوماتية الآتية :

١- الدخول غير المشروع لإلغاء بيانات خاصة، أو حذفها، أو تدميرها، أو تسريبها أو إتلافها أو تغييرها، أو إعادة نشرها .

٢- إيقاف الشبكة المعلوماتية عن العمل، أو تعطيلها، أو تدمير، أو مسح البرامج، أو البيانات الموجودة، أو المستخدمة فيها، أو حذفها، أو تسريبها، أو إتلافها، أو تعديلها. إعاقاة الوصول إلى الخدمة، أو تشويشها، أو تعطيلها، بأي وسيلة كانت)<sup>(٤)</sup> .

(١) سورة آل عمران ، آية ١٠٤ .

(٢) رواه الإمام مسلم، كتاب الإيمان ، باب بيان كون النهي عن المنكر والأمر بالمعروف واجبان، برقم ٤٩، (١ / ٦٩).

(٣) جريدة الرياض، العدد ١٢٠٥١، يوم الجمعة ١ / ربيع أول / ١٤٢٠هـ..

(٤) مادة رقم ٥ ، نظام الجرائم المعلوماتية.

والمخترق لحساب المغرد دخل دخولاً غير مشروع وتسبب في إعاقة وصول المغرد إلى حسابه ، وأيضاً على المخترق إرجاع اسم المستخدم وكلمة المرور لصاحب الحساب الأصلي وضمان أي خلل في الحساب جراء هذا الاختراق ، أما إن كان المخترق يهدف إلى تهديد وابتزاز المغرد فيعامل وفق المادة الثالثة من نظام الجرائم سالفة الذكر<sup>(١)</sup> .

#### الفرع الثاني : سرقة حساب المخرد.

المراد بذلك أن يقوم أحد الأشخاص بالسطو على حساب مغرد بطريقة ما وبعد ذلك يستولي على الحساب ويغرد عن طريق الحساب المسروق ويرد على المغردين وغير ذلك من التعاملات وكأنه صاحب الحساب ، ولاشك ولا ريب أن هذا الفعل محرم ولا يجوز ، والشريعة جاءت بحفظ الحقوق وتحريم الإعتداء عليها وتحريم السرقة بل أوجبت على السارق العقوبة قال تعالى : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (٢) .

ويصعب القول بتطبيق حد السرقة على سارق حساب المغرد لانتفاء بعض شروط تطبيق الحد من بلوغ النصاب وحرز ونحوها ، ولكن يستحق مقترف هذا الفعل العقوبة التعزيرية وهي كما جاء في المادة الخامسة من نظام الجرائم المعلوماتية ونصها (يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على أربع سنوات وبغرامة لا تزيد على ثلاثة ملايين ريال، أو بإحدى هاتين العقوبتين؛ كل شخص يرتكب أيّاً من الجرائم المعلوماتية الآتية :

- ١ - الدخول غير المشروع لإلغاء بيانات خاصة، أو حذفها، أو تدميرها، أو تسريبها أو إتلافها أو تغييرها، أو إعادة نشرها .

(١) انظر : الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية ، ص ٣٠٤ ، والاعتداء الإلكتروني ، ص ٢٨١ ، واختراق المواقع على الشبكة العالمية للمعلومات ، بحث تكميلي نال به درجة الماجستير من المعهد العالي للقضاء ، لعبدالرحمن بن محمد الدخيل ، عام ١٤٢٣ هـ .

(٢) سورة المائدة ، آية رقم ٣٨ .

- ٢- إيقاف الشبكة المعلوماتية عن العمل، أو تعطيلها، أو تدمير، أو مسح البرامج، أو البيانات الموجودة، أو المستخدمة فيها، أو حذفها، أو تسريبها، أو إتلافها، أو تعديلها.
- ٣- إعاقة الوصول إلى الخدمة، أو تشويشها، أو تعطيلها، بأي وسيلة كانت<sup>(١)</sup>.
- وهذا السارق لحساب المغرد دخل دخولا غير مشروع وتسبب في إعاقة المغرد للوصول لحسابه .

### الفرع الثالث : تعطيل حساب المغرد.

المراد بذلك أن يقوم أحد الأشخاص بالسطو على حساب مغرد بطريقة ما وبعد ذلك يدخل على إعدادات حساب المغرد ويقوم بتفعيل خاصية تعطيل الحساب، مما يسبب في إلغاء حساب المغرد، أو يجتمع مجموعة من المغردين ويقومون بإرسال (سبام)<sup>(٢)</sup> على مغرد معين بغرض تعطيله بغير وجه حق، ولاشك ولا ريب أن هذا الفعل إذا كان على حساب محترم المال فإنه محرم ولا يجوز، وهذا من الإفساد والله لا يحب المفسدين كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾<sup>(٣)</sup>، و الشريعة نهت عن هتك حرمان الناس وكفلت حفظ الحقوق الشخصية للإنسان وحرمت الإعتداء عليها بغير حق، وهؤلاء الذين يعتدون على حسابات المغردين آثمون لمخالفة أمر الشارع الحكيم والله يقول: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾<sup>(٤)</sup>، وقوله ﷺ: "كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه"<sup>(٥)</sup>، وكذا قوله ﷺ: "إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم

(١) مادة رقم ٥، نظام الجرائم المعلوماتية.

(٢) السبام: عبارة عن بلاغ يرسل ل(تويتر) يصف مجموعة متنوعة من السلوكيات المحظورة التي تنتهك قوانين (تويتر)

انظر: <https://support.twitter.com>.

(٣) سورة القصص، آية رقم ٧٧.

(٤) سورة البقرة، آية رقم ١٩٠.

(٥) سبق تخريجه ص ١٢٦.

هذا...<sup>(١)</sup>، وهم مستحقون للعقاب التعزيري الرادع لخطورة انتهاك خصوصية الآخرين والتعدي على حقوقهم<sup>(٢)</sup>، هذا وقد نص نظام الجرائم المعلوماتية كما جاء في مادته الخامسة على العقوبة النظامية ونصها (يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على أربع سنوات وبغرامة لا تزيد على ثلاثة ملايين ريال، أو بإحدى هاتين العقوبتين؛ كل شخص يرتكب أيّاً من الجرائم المعلوماتية الآتية :

- ١- الدخول غير المشروع لإلغاء بيانات خاصة، أو حذفها، أو تدميرها، أو تسريبها أو إتلافها أو تغييرها، أو إعادة نشرها .
  - ٢- إيقاف الشبكة المعلوماتية عن العمل، أو تعطيلها، أو تدمير، أو مسح البرامج، أو البيانات الموجودة، أو المستخدمة فيها، أو حذفها، أو تسريبها، أو إتلافها، أو تعديلها.
  - ٣- إعاقة الوصول إلى الخدمة، أو تشويشها، أو تعطيلها، بأي وسيلة كانت<sup>(٣)</sup> .
- وهذا المعطل لحساب المغرد دخل دخولاً غير مشروع وتسبب في تعطيل حساب المغرد .  
أما إذا كان هذا التعطيل على غير محترم المال وكان حساب المغرد ينشر ما يضر بالدين والأخلاق ، فلا بد من النظر في المصالح والمفاسد المترتبة على هذا التعطيل .  
ومن الجميل التعاون بالإبلاغ ل(تويتر) ضد الحسابات التي تخالف الفضيلة وتمارس الرذيلة كالتي تنشر الإباحية وأشباهها، وذلك من التعاون على البر والتقوى.<sup>(٤)</sup>
- المطلب السابع: التشهير.**

والمراد بالتشهير أي تشهير المغرد بمغرد آخر أو غيره بذكر عيوبه والتقص منه وهذا التشهير له ثلاث أحوال :

(١) سبق تخريجه ص ١٣٣ .

(٢) انظر : الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية ، ص ٣٠٤ .

(٣) مادة رقم ٥ ، نظام الجرائم المعلوماتية .

(٤) لمعرفة المزيد عن طريقة الإبلاغ ومسبباته ، انظر :

الحال الأولى : أن يكون المشهر به بريئاً مما شهر به، فإن هذا التشهير حرام لقول الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾﴾<sup>(١)</sup>، وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾﴾<sup>(٢)</sup>.

الحال الثانية : أن يكون المشهر به متصف بما شهر به ولكنه لم يجاهر به، وضرره عائد على نفسه ، فهذا التشهير به حرام ؛ لأنه من الغيبة التي نهى الله عنها في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَجْتِنُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا ۚ يَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾<sup>(٣)</sup>.

الحال الثالثة : أن يكون المشهر به من أرباب البدع والتصانيف المضللة ويكون التشهير من باب النصيحة للمسلمين وتحذيرهم كجرح الرواة ، فالتشهير هنا مرغّب فيه ، بشرط التزام الصدق وإخلاص النية لنصح المسلمين لا لأجل عداوة أو هوى في النفس، وأن يكون ذلك في حدود المصلحة ، وأن يصدر ذلك عن أهل الرأي أو بمشورتهم<sup>(٤)</sup>.

هذا وقد نص نظام الجرائم المعلوماتية في المادة الثالثة منه على العقوبة التعزيرية للتشهير ونصها (يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تزيد على خمسمائة ألف ريال، أو بإحدى هاتين العقوبتين ؛ كل شخص يرتكب أياً من الجرائم المعلوماتية الآتية: ومنها التشهير بالآخرين ، وإلحاق الضرر بهم ، عبر وسائل تقنيات المعلومات المختلفة).<sup>(٥)</sup>

(١) سورة النور ، آية رقم ١٩ .

(٢) سورة الأحزاب ، آية رقم ٥٨ .

(٣) سورة الحجرات ، آية رقم ١٢ .

(٤) انظر : الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية ص ٣١٨ .

(٥) مادة رقم ٣ ، نظام الجرائم المعلوماتية .

**المطلب الثامن : سرقة التخریجة<sup>(١)</sup>.**

المراد بذلك أن يقوم أحد الأشخاص بالسطو على محتوى تغريدة أحد المغردين ، وبعد ذلك يغرد بها وكأنها من تأليفه ، ولاشك ولا ريب أن حق التأليف محفوظ لمؤلفه ولا يجوز الإعتداء عليه ، وأن هذا الحق معتبر في الشرع، ويعبر عنه الآن بما يعرف بالحقوق المعنوية وهي الحقوق التي ترد على أشياء غير مادية مثل حق التأليف<sup>(٢)</sup> ، ولم يعرف الفقه الإسلامي هذا النوع من الحقوق ولكن الفقه بأصوله وقواعده ومقاصده يستوعب هذا النوع من الحقوق، وهذه الحقوق في العرف المعاصر أصبحت لها قيمة مالية معتبرة فالواجب احترام حقوق الناس وعدم التعدي عليها، وقد جاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي ما يدل على ذلك في قرار بشأن الحقوق المعنوية .

**نص القرار**

إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنعقد في دورة مؤتمره الخامس بالكويت من ١-٦ جمادى الأولى ١٤٠٩ الموافق ١٠-١٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨م، بعد اطلاعه على البحوث المقدمة من الأعضاء والخبراء في موضوع الحقوق المعنوية، واستماعه للمناقشات التي دارت حوله، قرر ما يلي:

أولاً: الاسم التجاري، والعنوان التجاري، والعلامة التجارية، والتأليف والاختراع أو الابتكار، هي حقوق خاصة لأصحابها، أصبحت لها في العرف المعاصر قيمة مالية معتبرة لتمول الناس لها. وهذه الحقوق يعتد بها شرعاً، فلا يجوز الإعتداء عليها. ثانياً: يجوز التصرف في الاسم التجاري أو العنوان التجاري أو العلامة التجارية ونقل أي منها بعوض مالي، إذا انتفى الغرر والتدليس والغش، باعتبار أن ذلك أصبح حقاً مالياً.

(١) الفقهاء يطلقون أحياناً السرقة على الأخذ خفية ، حتى وإن لم تتوافر شروط السرقة .

انظر : على سبيل المثال : القواعد لابن رجب ص ٣٣٧ ، وشرح المنتهى ٣/٣٧٢.

(٢) انظر : الحقوق المعنوية ، بيع الاسم التجاري للدكتور عجيل النشمي ، بحث منشور ضمن مجلة مجمع الفقه الإسلامي الدولي.

ثالثاً: حقوق التأليف والاختراع أو الابتكار مصنونة شرعاً، ولأصحابها حق التصرف فيها، ولا يجوز الإعتداء عليها<sup>(١)</sup>.

هذا وقد جاء في نظام حقوق المؤلف السعودي<sup>(٢)</sup> في مادته الحادية والعشرين ما نصه : (تعد التصرفات الآتية تعدياً على الحقوق التي يحميها النظام:

١- القيام بنشر مصنف غير مملوك لمن قام بالنشر، أو نشره مدعياً ملكيته، أو دون حصوله على إذن كتابي أو عقد من مؤلف المصنف أو ورثته أو من يمثلهم).

وكذلك جاءت العقوبة في مادته الثانية والعشرين مانصه : (أولاً : يعاقب كل من خالف حكماً من أحكام هذا النظام بعقوبة أو أكثر من العقوبات الآتية:

١- الإنذار.

٢- غرامة مالية لا تزيد على مائتين وخمسين ألف ريال.

٣- إغلاق المنشأة المتعدية أو التي ساهمت في الاعتداء على حق المؤلف مدة لا تزيد على شهرين.

٤- مصادرة جميع نسخ المصنف، وكذا المواد المخصصة أو المستخدمة في ارتكاب التعدي على حقوق المؤلف.

٥- السجن مدة لا تزيد على ستة أشهر.

ثانياً: في حالة تكرار التعدي على المصنف نفسه أو غيره تجوز مضاعفة الحد الأعلى للعقوبة والغرامة والإغلاق.

(١) مجلة مجمع الفقه الإسلامي ، العدد الخامس ، ج ٣ ص ٢٢٦٧.

(٢) الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/ ٤١ بتاريخ ٢ رجب ١٤٢٤هـ.

ثالثاً: إذا رأت اللجنة أن المخالفة تستوجب عقوبة السجن أو غرامة مالية تزيد على مائة ألف ريال أو تستوجب شطب الترخيص، ترفع الموضوع للوزير لإحالته إلى ديون المظالم.

رابعاً: يجوز للجنة أن تقرر تعويضاً مالياً لصاحب حق المؤلف المعتدى عليه الذي يتقدم بالشكوى، ويكون التعويض متناسباً مع حجم الاعتداء والضرر الذي لحق به.  
خامساً: يجوز للجنة أن تضمن قرارها عقوبة التشهير بحق المعتدي، ويكون النشر على نفقته وبالطريقة التي تراها اللجنة مناسبة).

هذا وقد نصت (تويتر) في شروط الخدمة بالمنع من قيام البعض بنشر تغريدات المستخدمين الآخرين وكأنها من تغريده، وأن لها الحق في الإيقاف الدائم لأي حساب ينخرط في ذلك<sup>(١)</sup>.  
**المطلب التاسع: الإعتداء على حقوق النشر.**

الإعتداء على حقوق النشر أعم من الإعتداء على التغريدة فيشمل أي إعتداء على حقوق الملكية الفكرية، ولاشك ولا ريب أنه لا يجوز الإعتداء على أي حق فكري وكما سبق في قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي جاء ما يدل على ذلك في قرار بشأن الحقوق المعنوية، وأن حقوق التأليف والاختراع أو الابتكار مصنونة شرعاً، ولأصحابها حق التصرف فيها، ولا يجوز الإعتداء عليها.

وبالنسبة للعقوبة لمن صدر منه مثل هذا، فهي كعقوبة سرقة التغريدة في المبحث السابق.  
وقد جاء في موقع (تويتر) ما يؤيد ذلك بأن (تويتر) تحترم حقوق الملكية الفكرية للآخرين وتتوقع من المستخدمين للخدمات على أن تحذو حذوها. وطالبت الشركة ممن يعتقد أنه تم نسخ المحتوى الخاص به بطريقة تشكل انتهاكاً لحقوق الطبع والنشر، فعلى المعتدى عليه تزويدها بالمعلومات التالية:

(١) انظر: موقع تويتر على الإنترنت - شروط الخدمة - (<https://twitter.com>).

- (١) توقيع مادي أو إلكتروني لمالك حق المؤلف أو شخص مخول بالتصرف نيابة عنه.
  - (٢) تحديد النشر والطبعة المدعى أنه تم الإعتداء عليها.
  - (٣) تحديد المواد المدعى أنه تم الإعتداء عليها ، أي المراد إزالتها أو الوصول إليها ليتم تعطيها، ومعلومات كافية لتسمح بتحديد المادة.
  - (٤) معلومات الاتصال الخاصة بك، بما في ذلك العنوان ورقم الهاتف، وعنوان البريد الإلكتروني.
  - (٥) تعهد من قبل الشخص المعتدى عليه أن لديه اعتقاد بأنه تم استخدام المادة من غير تحويل من قبل صاحب حق المؤلف، أو وكيله، .
  - (٦) تعهد من قبل الشخص المعتدى عليه بأن المعلومات الواردة صحيحة، مع أن يؤذن لها بالتصرف نيابة عن مالك حقوق الطبع والنشر.
- ومن ثم يقوم (تويتر) بعد التحقق بإزالة المحتوى المعتدى عليه ، وأيضاً في حال تكرار المغرد تكرار الإعتداء على حقوق النشر فلها الحق في إنهاء حساب المستخدم<sup>(١)</sup>.

#### المطلب العاشر : الإعتداء على العلامات التجارية.

عرفت المادة الأولى من نظام العلامات التجارية العلامة التجارية بأنها: (الأسماء المتخذة شكلاً مميزاً أو الإمضاءات والكلمات والحروف والأرقام والرسوم والرموز والأختام والنقوش البارزة، وأية إشارة أخرى أو أي مجموعة منها تكون صالحة لتمييز منتجات صناعية أو حرفية أو زراعية، أو مشروع استغلال للغابات أو الثروة الطبيعية، أو للدلالة على أن الشيء المراد وضع العلامة عليه، يعود لمالك العلامة، بداعي صنعه أو انتقائه أو اختراعه أو الإتجار به، أو للدلالة على تأدية خدمة من الخدمات)<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر : موقع تويتر على الإنترنت - شروط الخدمة - (<https://twitter.com>).

(٢) المادة الأولى من نظام العلامات التجارية الصادر بمرسوم ملكي رقم م/٢١ وتاريخ ٢٨/٥/١٤٢٣ هـ بالموافقة على نظام العلامات التجارية ، بناءً على قرار مجلس الوزراء رقم (١٤٠) في ٢٦/٥/١٤٢٣ هـ.

والعلامة التجارية معتبرة في الشرع و تعتبر في العرف المعاصر من الحقوق المعنوية التي لها قيمة مالية معتبرة محفوظة ، فيجب احترامها وعدم التعدي عليها .

وقد نص قرار المجمع الفقهي الدولي بعدم جواز الإعتداء على العلامة التجارية .

### نص القرار

المنعقد في دورة مؤتمره الخامس بالكويت من ١-٦ جمادى الأولى ١٤٠٩ الموافق ١٠-١٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨ م، بعد اطلاعه على البحوث المقدمة من الأعضاء والخبراء في موضوع الحقوق المعنوية، واستماعه للمناقشات التي دارت حوله، قرر ما يلي:

أولاً: الاسم التجاري، والعنوان التجاري، والعلامة التجارية، والتأليف والاختراع أو الابتكار، هي حقوق خاصة لأصحابها، أصبح لها في العرف المعاصر قيمة مالية معتبرة لتمول الناس لها. وهذه الحقوق يعتد بها شرعاً، فلا يجوز الإعتداء عليها<sup>(١)</sup>.

هذا وقد جاء في نظام العلامات التجارية السعودي بيان العقوبة كما في مادته الثالثة والأربعين (مع عدم الإخلال بأي عقوبة أشد، يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تقل على خمسين ألف ريال ولا تزيد على مليون ريال أو بإحدى هاتين العقوبتين: أ- كل من زور علامة مسجلة أو قلدها بطريقة تتسبب في تضليل الجمهور، وكل من استعمل بسوء القصد علامة مزورة أو مقلدة.

ب- كل من وضع بسوء القصد على منتجاته أو استعمل فيما يتعلق بخدماته علامة مملوكة لغيره.

ج- كل من عرض أو طرح للبيع أو باع أو حاز بقصد البيع منتجات عليها علامة مزورة أو مقلدة أو موضوعة أو مستعملة بغير وجه حق مع علمه بذلك، وكذلك كل من عرض خدمات في ظل مثل هذه العلامة مع علمه بذلك).

(١) مجلة مجمع الفقه الإسلامي، العدد الخامس، ج ٣ ص ٢٢٦٧.

وكذا في مادته الرابعة والأربعين (مع عدم الإخلال بأي عقوبة أشد، يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تقل على خمسين ألف ريال ولا تزيد على مليون ريال أو بإحدى هاتين العقوبتين:

- أ- كل من زور علامة مسجلة أو قلدها بطريقة تتسبب في تضليل الجمهور، وكل من استعمل بسوء القصد علامة مزورة أو مقلدة.
- ب- كل من وضع بسوء القصد على منتجاته أو استعمل فيما يتعلق بخدماته علامة مملوكة لغيره.
- ج- كل من عرض أو طرح للبيع أو باع أو حاز بقصد البيع منتجات عليها علامة مزورة أو مقلدة أو موضوعة أو مستعملة بغير وجه حق مع علمه بذلك، وكذلك كل من عرض خدمات في ظل مثل هذه العلامة مع علمه بذلك).
- وقد جاء في موقع (تويتر) أن كل ما يحتويه (تويتر) من خدمات (باستثناء المحتوى المقدم من قبل المستخدمين) وعنوان وإشعارات وأسماء النطاقات، وغيرها هي ملكية حصرية ل(تويتر) ومرخصيها، محمية الخدمات حسب العلامة التجارية.
- وجاء أيضاً بالنسبة للتعدي على العلامات التجارية ف(تويتر) تحتفظ بحقوقها في استعادة أسماء المستخدمين نيابة عن الشركات أو الأفراد التي تحمل العلامة التجارية أو المطالبة القانونية على تلك الأسماء<sup>(١)</sup>.

(١) انظر: موقع تويتر على الإنترنت - شروط الخدمة - (<https://twitter.com>).

## الخاتمة

وتشتمل على أمرين:

- النتائج.
- التوصيات.

## ○ الخاتمة :

## ▪ النتائج.

الحمد لله على ما من به وتفضل من الكتابة في هذا الموضوع وتيسيره.

ويمكن تلخيص أهم ما في هذا البحث من نتائج فيما يلي:

- ١- الأصل في استخدام (تويتر) هو الجواز ، ولكن قد يعتري استخدام (تويتر) ما يغير حكمه ، فتجري عليه الأحكام التكليفية الخمسة (الوجوب ، والندب ، والإباحة ، والتحريم ، والكرهية).
- ٢- الإعلانات التجارية والدعايات عن طريق المغردين من قبيل البيع والشراء ، فإذا سلمت من المحاذير الشرعية ، فلا بأس بها .
- ٣- يحق ل(تويتر) الاتجار عن طريق المحتوى .
- ٤- عدم جواز شراء الأتباع ، لزيادة عدد المتابعين ، لما فيه من الكذب والتدليس .
- ٥- عدم جواز بيع المتابعين ؛ لأنه من التعاون على الإثم والعدوان.
- ٦- عدم جواز بيع اسم المستخدم ؛ لأنه مخالف لإتفاقية الاستخدام ل(تويتر) .
- ٧- عدم جواز بيع التغريدة ، لما فيه من الكذب والتدليس .
- ٨- يمكن التحقق من صدور التغريدة من المغرد في (تويتر) ، بطرق معينة .
- ٩- صدور التغريدة من حساب المغرد بعد التحقق من صدورها منه، تعتبر بيئة تثبت الحق وتجليه وقرينة يعتد بها .
- ١٠- المسابقات في (تويتر) إذا كانت خالية من القمار وكانت في العلم الشرعي والتشجيع عليه ، فهي جائزة.
- ١١- عدم جواز تسمي المغرد بغير اسمه الحقيقي ، لما فيه من الكذب والتدليس .

- ١٢- الأصل في حكم الفتوى عن طريق (تويتر) ، أنها من فروض الكفايات .
- ١٣- جواز المخاطبة بين الجنسين في (تويتر) ، في حدود الضوابط الشرعية .
- ١٤- لامانع من المتابعة للمغردين ، والمنع منها وفق الضوابط الشرعية .
- ١٥- لامانع من إعادة إرسال التغريدة ، إذا سلمت من المحاذير الشرعية .
- ١٦- الحذر من الإشاعة عن طريق (تويتر) ، ومن باب أولى عدم السعي في نشرها .
- ١٧- لامانع من المناظرة في (تويتر) ، مع مراعاة الضوابط الشرعية في المناظرة وآدابها .
- ١٨- عدم جواز وضع صورة المغرد .
- ١٩- مشاركة الصور والمقاطع يعود حكمها على حسب ماتحتويه .
- ٢٠- (تويتر) يعد من وسائل صلة الرحم .
- ٢١- إمكانية تفعيل مبدأ التشهير على مرتكبي الجرائم التعزيرية من خلال شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) .
- ٢٢- إذا حصل من أحد المغردين سب لله جل جلاله ، وثبت صدور ذلك منه فإنه يكون مرتدّاً بذلك ، ويعامل معاملة المرتد ، وكذا من سب الرسول ﷺ .
- ٢٣- إذا حصل من أحد المغردين تأليب على الحاكم وخروج عليه سواء تصريحاً أو تلميحاً ، وسواء قصد منها الإصلاح أو غير ذلك ، فكل ذلك مما لا يجوز فعله ، ويستحق فاعل ذلك العقوبة التعزيرية .

- ٢٤- إذا صدر من المغرد بث أفكار إرهابية متطرفة من خلال تغريداته وذلك بنشر روابط لمواد سمعية أو بصرية أو مقاطع صوتية أو مقالات أو مواقع إرهابية تدعو لهذا الفكر فإنه مستحق للعقوبة التعزيرية.
- ٢٥- إذا صدر من المغرد بث لمواد إباحية من خلال تغريداته وذلك بنشر روابط لها أو غير ذلك من سبل بثها فإنه مستحق للعقوبة التعزيرية.
- ٢٦- ما يحصل في (تويتر) من قذف من قبل أحد المغردين لغيره، أمر لا يجوز وعلى المسلم أن يظهر بنانه من هذا القذف ، ويستحق من صدر منه مثل هذا العقوبة سواء إقامة حد القذف عند تحقق شروطه أو التعزير.
- ٢٧- ما يحصل في (تويتر) من سب من قبل أحد المغردين لغيره، أمر لا يجوز، ويستحق من صدر منه مثل هذا العقوبة التعزيرية.
- ٢٨- ما يحصل في (تويتر) من التهديد والابتزاز أمر لا ترضيه الشريعة، ويستحق من صدر منه مثل هذا العقوبة التعزيرية.
- ٢٩- إنتحال الشخصية في (تويتر) داخل في الكذب والتزوير والغش والتدليس على الناس والخداع لهم والتعدي عليهم ، ويستحق هذا المنتحل العقوبة التعزيرية.
- ٣٠- إنتحال الصورة في (تويتر) أمر لا يجوز القيام به لما فيه من الكذب.
- ٣١- اختراق حساب المغرد في (تويتر) إذا كان على محترم المال فهو محرم لما فيه من التعدي على الناس ، ويستحق هذا المخترق العقوبة التعزيرية، أما إذا كان على غير محترم المال فلا بد من تقدير المصلحة والمفسدة المترتبة من هذا الاختراق .
- ٣٢- سرقة حساب المغرد في (تويتر) أمر لا يجوز لما فيه من التعدي على الناس ، ويستحق هذا السارق العقوبة التعزيرية.

- ٣٣- تعطيل حساب المغرد في (تويتر) أمر لا يجوز لما فيه من التعدي على الناس ، ويستحق هذا المعطل التعزير.
- ٣٤- تشهير المغرد بمغرد آخر أو غيره بذكر عيوبه والتقصص منه ، الأصل فيه عدم الجواز إلا إذا اقتضت مصلحة ذلك.
- ٣٥- سرقة التغريدة في (تويتر) أمر لا يجوز؛ لما فيه من التعدي على الناس ، ويستحق هذا السارق العقوبة التعزيرية.
- ٣٦- لا يجوز الإعتداء على حقوق النشر من خلال (تويتر).
- ٣٧- لا يجوز الإعتداء على العلامة التجارية في (تويتر).

#### ■ التوصيات.

ينبغي على الباحثين العناية بالموضوعات التي تهم الناس ، وجمعها وتحريرها وبثها في أوساط المجتمع ، وأوصيهم بنشر آداب وتعاليم وأخلاقيات الإسلام في أوساط المجتمع ، وأوصي بمراجعة نظام الجرائم المعلوماتية وتطويره من حين لآخر بما يتواءم مع مستجدات العصر مع إنشاء محاكم متخصصة في الجرائم المعلوماتية، وأيضاً لا بد من زيادة الوعي بمخاطر الاستخدام السلبي لهذه الشبكات ، ونشر الثقافة الإيجابية لإستخدامها، وأقترح أن تكون هناك رسائل علمية في هذا الباب لأهميته وشح الرسائل الجامعية فيه .

ويمكن القول في نهاية المطاف: وهنا ألقى القلم عصاه، واستقر به النوى، فما أجاد به فمن فضل الله مفيض الجود والإحسان والكرم، وما عساه أن يكون زل به ألتمس عنه عذراً، فإن الإنسان محمل الخطأ والنسيان، ومعلوم أن من ألف فقد استهدف، فإن أحسن فقد استعطف، وإن أساء فقد استهدف، وأسأل الله - سبحانه وتعالى- أن ينفع بما كتبت، وأن

يقبل مني عملي وأن يجعله مقبولاً منتفعاً به، فإنها الأعمال بالنيات، وحسبنا الله ونعم الوكيل<sup>(١)</sup>، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.



## الفهارس

وهي :

- فهرس الآيات القرآنية .
- فهرس الأحاديث والآثار .
- فهرس الإعلام .
- فهرس المراجع والمصادر .
- فهرس الموضوعات .

## فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	السورة	الآية
٨٩	١٥٩	البقرة	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنْ آيَاتِنَا وَلَهُمْ آيَاتٌ ﴾
١٣٦, ١٣٣, ١٢٩	١٩٠	البقرة	﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ ﴾
٤	١٠٣	آل عمران	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُونُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾
١٣٤	١٠٤	آل عمران	﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ﴾
٨٩	١٨٧	آل عمران	﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾
٤	١	النساء	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ ۗ ۝ ١ ﴾
١٢٠	٥٩	النساء	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾
٦٦	٦٠	النساء	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَرْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ ﴾
٦٦	٦٥	النساء	﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾

١٠١	٨٣	النساء	﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ ﴾
٢٢	٩٠	النساء	﴿ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ ﴾
٦٤, ٥٨	١	المائدة	﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ <sup>ع</sup> ﴾
١٢٣, ١٠٩	٢	المائدة	﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾
١٣٥	٣٨	المائدة	﴿ وَالسَّارِقِ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾
٩٠	٣٣	الأعراف	﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ ﴾
١١٩	٦٦-٦٥	التوبة	﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنُلْعَبُ ﴾
١٠٠	٣٦	الإسراء	﴿ وَلَا نَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾
١٣٠, ٦١	٣٠	الحج	﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾
١٢٦	٤	النور	﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾
١٠١	١٢	النور	﴿ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ حَيْرًا ﴾
١٠١	١٣	النور	﴿ لَوْلَا جَاءَهُ وَعَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ <sup>ع</sup> ﴾
١٠١	١٦	النور	﴿ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا ﴾
١٠٩, ١٠٠, ١٣٧, ١٢٣	١٩	النور	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ ﴾
١٢٦	٢٥-٢٣	النور	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾

٩٥	٥٥	القصص	: ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ ﴾
١٣٦	٧٧	القصص	﴿ وَلَا تَتَّبِعِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾
٩٢	٣٢	الأحزاب	﴿ يٰٓأَيُّهَا النَّبِيُّ لَسْنَا نَأْتِيكَ مِنَ النِّسَاءِ ﴾
٩٢	٥٣	الأحزاب	﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ ﴾
١٣٧	٥٨	الأحزاب	﴿ وَالَّذِينَ يُؤَدُّونَ الْأُمْنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾
٤	٧١، ٧٠	الأحزاب	﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾
١٠١	٦	الحجرات	﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوهُ ﴾
١٣٨	١٢	الحجرات	﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ ﴾

## فهرس الإهاده والأثار

الصفحة	طرف الحديث
٤	"إن الحمد لله..."
٥	"فإن خير الحديث كتاب الله..."
٢١	"إذا مضى أحدكم إلى الصلاة..."
٣٤	"ما تركت بعدي فتنة هي أخطر.."
٥٦	"لا يحل سلف وبيع"
٥٧	"جابر رضي الله عنه باع جملة للنبي ﷺ واشترط حملانه إلى المدينة"
٦٤, ٥٨, ٥٧	"المسلمون على شروطهم"
١٣٠, ١٠٠, ٦١	"إن الصدق يهدي إلى البر..."
١٣٠, ٦٥, ٦١	"من غشنا فليس منا"
٦٥	"المتشعب بما لم يعط كلابس ثوبي زور"
١٠٩, ٦٥	"من دعا إلى هدى كان له من الأجر..."
٦٥	"ومن ادعى ما ليس منه فليس منا.."
٦٧	"عائشة رضي الله عنها قالت : جاءني بريرة"
٦٧	"نهى ﷺ عن بيع وشرط"
٨١, ٨٠	"لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر"
٨٢	"كان المشركون يجبون أن يظهر أهل فارس على الروم.."

الصفحة	طرف الحديث
٨٦	"من انتسب إلى غير أبيه..."
٨٧	"أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة..."
٨٩	"من سئل عن علم فكتمه..."
٩٢	"كتب الله على ابن آدم نصيبه..."
١٠٠	حديث رؤيا النبي ﷺ الطويل: " فإذا رجل جالس.."
١٠٠	"كفى بالمرء كذباً أن يحدث..."
١٠٣	الرجل الذي أراد من الرسول ﷺ الإذن له في الزنى
١١٤	[ابن آدم إنما أنت أيام ، كلما ذهب يوم ذهب بعضك]
١١٤	[أدرکت أقواماً كان أحدهم أشح على عمره...]
١٢٦	"اجتنبوا السبع الموبقات..."
١٢٧	"سباب المسلم فسوق وقتاله كفر"
١٢٧	"أتدرون ما المفلس؟..."
١٢٩, ١٣٣, ١٣٦	"كل المسلم على المسلم حرام دمه..."
١٣٣, ١٣٦	"إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم..."
١٣٤	"من رأى منكم منكراً فليغيره بيده..."

## فهرس الأعلام

الصفحة	العلم
٥١	محمد بن عثمين
٥٥	ابن تيمية
٦٥	النوي
٧٢	ابن القيم
٨٢	عبدالله بن عباس
٨٢	أبو بكر الصديق
١١٢	عبدالعزیز بن باز

## المراجع و المصادر

- (١) الشرح الكبير لشمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر ابن قدامة ، تحقيق الدكتور عبدالله التركي ، توزيع وزارة الشؤون الإسلامية بالسعودية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩ هـ .
- (٢) الإباحية وتبعاتها، للدكتور مشعل القدهي، دار كنوز أشبيليا ، الرياض ، ١٤٢٦ هـ.
- (٣) إثبات جرائم تقنية المعلومات، بحث تكميلي نال به درجة الماجستير من المعهد العالي للقضاء ، لحسن بن رجب الزهراني عام ١٤٢٤ هـ .
- (٤) أحاديث الشروط في البيع وفتحها ، لعلي أحمد السالوس .
- (٥) أحكام التصوير في الفقه الإسلامي ، لمحمد واصل ، بحث نال به درجة الماجستير من كلية الشريعة بالرياض، عام ١٤١٧ هـ .
- (٦) الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية ، للإستاذ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله السند، دار الوراق ، الطبعة الثالثة، ١٤٢٧ هـ
- (٧) أحكام المسابقات وتطبيقاتها المعاصرة ، بحث تكميلي نال به درجة الماجستير من المعهد العالي للقضاء ، لعبدالرحمن بن محمد البديع ، عام ١٤١٧ هـ .
- (٨) اختراق المواقع على الشبكة العالمية للمعلومات ، بحث تكميلي نال به درجة الماجستير من المعهد العالي للقضاء، لعبدالرحمن بن محمد الدخيل، عام ١٤٢٣ هـ .
- (٩) آداب الفتوى والمفتي والمستفتي للنووي، تحقيق بسام عبد الوهاب الجابي ، دار الفكر ، دمشق، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .
- (١٠) الأذكار النووية أو حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار ، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي .
- (١١) الأشباه والنظائر ، للإمام السيوطي دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ.

- (١٢) الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني، دار الجليل ، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- (١٣) إعانة الطالبين حاشية على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرّة العين بمهمات الدين، دار الفكر ، بيروت .
- (١٤) الإعتداءات الإلكترونية ، للدكتور عبدالعزيز الشبل ، طبعة دار كنوز إشبيليا، ١٤٣٣هـ.
- (١٥) الأعلام ، للزركلي ، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشر ، ١٤٢٣هـ .
- (١٦) الإعلانات التجارية مفهومها وأحكامها في الفقه الإسلامي ، لعلي بن عبدالكريم المناصير.
- (١٧) الأم ، للشافعي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٣هـ .
- (١٨) بحث القضاء بالقرائن المعاصرة ، للدكتور ابراهيم الحمود.
- (١٩) بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، لأبي الوليد محمد بن أحمد القرطبي الأندلسي، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٥هـ .
- (٢٠) البداية والنهاية ، لابن كثير ، مكتبة المعارف - بيروت .
- (٢١) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، للكاساني ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- (٢٢) تبصرة الحكام في أصول الأفضية ومناهج الأحكام ، لابن فرحون المالكي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ .
- (٢٣) تبين الحقائق شرح كنز الدقائق ، لفخر الدين الزيلعي، المطبعة الكبرى الأميرية ، بولاق ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣١٣هـ .
- (٢٤) تخريج الفروع على الأصول ، للزنجاني، طبعة مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٨هـ.
- (٢٥) التشريع الجنائي الإسلامي ، لعبدالقادر عودة ، دار الكاتب العربي.

- (٢٦) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، تحقيق سامي السلامة، دار طيبة، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.
- (٢٧) الجامع في أحكام القرآن، للقرطبي، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية ١٣٨٤هـ.
- (٢٨) حاشية البجيرمي على الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- (٢٩) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، للإمام الدسوقي، دار إحياء الكتب العربية.
- (٣٠) حاشية الطحطاوي على الدر المختار، للإمام الطحطاوي.
- (٣١) الحسابات الوهمية وإغراق الهاشفاق عبر (تويتر)، لأسامة بن سعد المحيا.
- (٣٢) حق التأليف تاريخاً وحكماً للشيخ بكر أبو زيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
- (٣٣) حقوق الاختراع والتأليف في الفقه الإسلامي، لحسين بن معلوي الشهري، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.
- (٣٤) حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥.
- (٣٥) دليلك الشرعي في العالم الرقمي للدكتور عبدالعزيز بن إبراهيم الشبل، دار زدني، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.
- (٣٦) الرأي العام والحرب النفسية، لمختار التهامي، دار المعارف بالقاهرة.
- (٣٧) رد المختار على الدر المختار، لمحمد أمين الشهير بابن عابدين، تحقيق عادل عبدالموجود و علي معوض، دار عالم الكتب، طبعة ١٤٢٣هـ.
- زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم الجوزية، تحقيق، شعيب الأرنؤوط و عبد القادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الرابعة عشرة: ١٤٠٧هـ.

- (٣٨) السلسلة الصحيحة الكاملة، لمحمد ناصر الدين الألباني.
- (٣٩) سنن ابن ماجة، لمحمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، دار الفكر - بيروت.
- (٤٠) سنن أبي داود، للحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتاب العربي - بيروت.
- (٤١) سنن الترمذي، للإمام محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- سنن النسائي، لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ.
- (٤٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي، مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة، ١٤١٠ هـ.
- (٤٣) الشائعات وأثرها على الروح المعنوية للجند، لفهد بن سعيد الحربي، بحث تكميلي نال به درجة الماجستير، من المعهد العالي للقضاء، عام ١٤٢١ هـ.
- (٤٤) الشبكة وغزل الأشباح للدكتور الفتوخ.
- (٤٥) شرح الأصول الثلاثة للشيخ محمد بن صالح العثيمين، إعداد فهد بن ناصر السليمان، دار الثريا، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ.
- (٤٦) الشرح الصغير للدريز، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- (٤٧) شرح النووي على صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢ هـ.
- (٤٨) شرح منتهى الإرادات المسمى دقائق أولي النهى لشرح المنتهى، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، عالم الكتب، بيروت.
- (٤٩) شرح نظم القواعد الفقهية للإمام ابن سعدي للشيخ سعد الشثري.
- (٥٠) الشريعة الإسلامية والفنون، لأحمد مصطفى.

- (٥١) الصارم المسلول على شاتم الرسول ، لابن تيمية ، تحقيق محمد عبد الله عمر الحلواني ، ومحمد كبير أحمد شودري، رمادي للنشر ، الدمام ، السعودية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ .
- (٥٢) الصحوة الإسلامية - ضوابط وتوجيهات - للشيخ محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، طبعة ١٤٢٦هـ
- (٥٣) صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، دار ابن كثير ، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.
- (٥٤) صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- (٥٥) الطرق الحكمية لابن القيم ، تحقيق نايف الحمد ، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨هـ .
- (٥٦) العمر والشيب ، عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا ، تحقيق د. نجم عبد الله خلف، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ .
- (٥٧) الفتاوى الكبرى ، لشيخ الإسلام ابن تيمية ، دار المعرفة ، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٣٨٦هـ .
- (٥٨) الفتوى بغير علم وخطرها ، لراشد بن عبدالرحمن البداح.
- (٥٩) الفروسية ، لابن القيم ، تحقيق مشهور سلمان ، دار الأندلس ، السعودية ، حائل ، طبعة ١٤١٤هـ .
- (٦٠) الفروع وتصحيح الفروع ، لابن مفلح، تحقيق حازم القاضي، دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ .
- (٦١) الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني ، لأحمد بن غنيم المالكي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .

- (٦٢) قاموس أكسفورد الحديث ، الناشر جامعة أكسفورد برس ، عام ١٩٩٩ م .
- (٦٣) القاموس المحيط ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ .
- (٦٤) القضاء بالقرائن المعاصرة لعبدالله العجلان، رسالة نال بها درجة الدكتوراه من المعهد العالي للقضاء .
- (٦٥) القواعد، لابن رجب الحنبلي ، مكتبة الكليات الأزهرية ، الطبعة الأولى، ١٣٩١ هـ .
- (٦٦) كتاب أخي أحذر الإشاعة للدكتور عبدالعزيز بن محمد السدحان .
- (٦٧) كتاب الإمام ابن باز دروس ومواقف وعبر، للدكتور عبدالعزيز السدحان ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٨ هـ .
- (٦٨) لسان العرب ، لأبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ، دار صادر - بيروت ، الطبعة الأولى .
- (٦٩) مجموع فتاوى العلامة عبدالعزيز ابن باز ، جمع محمد بن سعد الشويعر ، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- (٧٠) المدخل الفقهي العام ، لمصطفى أحمد الزرقا ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٢٥ هـ .
- (٧١) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، لابن بدران ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ .
- (٧٢) مسند الإمام أبي حنيفة لأبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ، دار الكوثر ، الرياض ، ١٤١٥ هـ .
- (٧٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، تحقيق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد ، وآخرون بإشراف الدكتور عبدالله التركي ، مؤسسة الرسالة .

- (٧٤) المعجم الأوسط لأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار الحرمين ، القاهرة ، ١٤١٥هـ .
- (٧٥) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، لمحمد الخطيب الشربيني، دار الفكر، بيروت .
- (٧٦) المغني لابن قدامة ، تحقيق الدكتور عبدالله التركي والدكتور عبدالفتاح الحلو ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ .
- (٧٧) مقاييس اللغة ، لأبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، دار الفكر - الطبعة ١٣٩٩هـ .
- (٧٨) المهذب في فقه الإمام الشافعي ، لإبراهيم بن علي الشيرازي، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .
- (٧٩) المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع، لمشعل القدهي - مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية - .
- (٨٠) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل ، لمحمد بن عبدالرحمن المغربي ، دار عالم الكتب .
- (٨١) الموسوعة الفقهية الكويتية ، صادرة عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت .
- (٨٢) نظام الإجراءات الجزائية ، الصادر عام ١٤٢٢هـ .
- (٨٣) نظام الجرائم المعلوماتية ، الصادر عام ١٤٢٨هـ .
- (٨٤) نظام المرافعات الشرعية ، الصادر عام ١٤٢١هـ .
- (٨٥) نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج ، لشمس الدين محمد أحمد الرملي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٤هـ .

(٨٦) نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، للشوكاني، تحقيق محمد صبحي حلاق، دار ابن الجوزي، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

(٨٧) والمسابقات العلمية وتطبيقاتها المعاصرة، بحث تكميلي نال به درجة الماجستير من المعهد العالي للقضاء، لفيصل بن عبدالرحمن السحبياني، عام ١٤٢٣هـ.

(٨٨) وسائل الإرهاب الإلكتروني، للدكتور عبدالرحمن السند، بحث منشور ضمن أوراق المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب.

### الدوريات والنشرات

(١) بيان مكة المكرمة الصادر عن المجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي، الدورة السادسة عشرة، مكة المكرمة، رابطة العالم الإسلامي ١٤٢٢هـ.

(٢) جريدة الرياض، جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية، الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد ١٦٢٣٧ و١٦١٨٩، ١٢٠٥١.

(٣) مجلة البحوث الأمنية - كلية الملك فهد الأمنية، العدد التاسع عشر، شعبان ١٤٢٢ هـ.

(٤) مجلة مجمع الفقه الإسلامي الدولي، العدد الخامس.

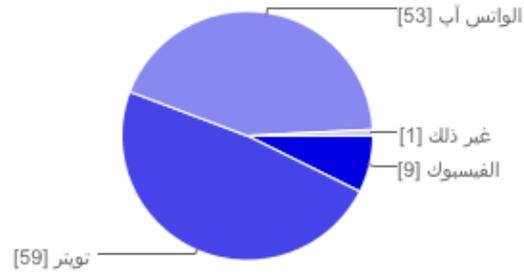
### مواقع إلكترونية

- 1- <http://www.tech-wd.com>
- 2- <http://www.alex.com>.
- 3- <https://twitter.com> , <https://support.twitter.com>
- 4- <http://ar.wikipedia.org>
- 5- <http://www.alukah.net>
- 6- <http://www.harvard.edu>.
- 7- <https://www.facebook.com>.
- 8- <http://www.youtube.com>.
- 9- <http://www.taamolat.com>.
- 10- <http://www.ibda3world.com>.
- 11- <http://www.digitalqatar.qa>.
- 12- <http://www.mobileworldcongress.com>.
- 13- <http://sajed.org/drsajed>.
- 14- <http://walhaseb.com/archives/9285>

## ملحق استبيان عن تويتر

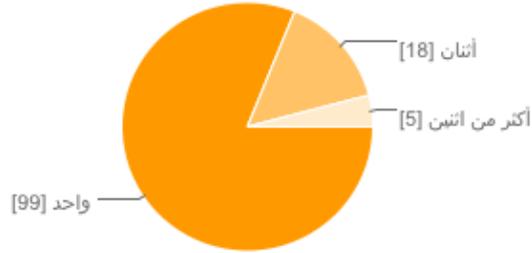
ما أشهر الشبكات الإجتماعية بالنسبة لك ؟

7%	9	الفيس بوك
48%	59	تويتر
43%	53	الواتس آب
1%	1	غير ذلك



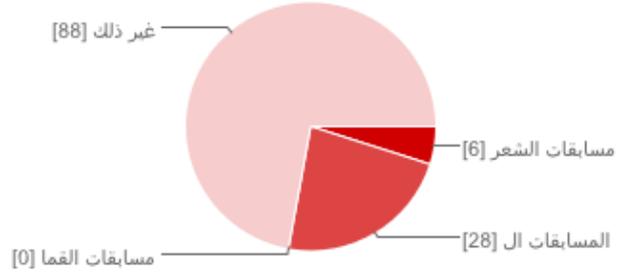
كم حساب لديك في تويتر ؟

81%	99	واحد
15%	18	أثنان
4%	5	أكثر من اثنين



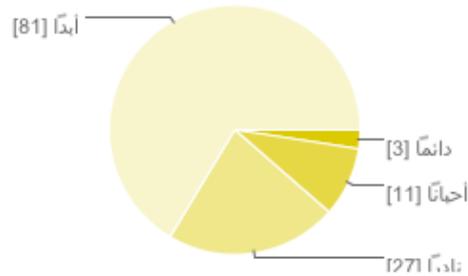
ما أشهر المسابقات عن طريق تويتر بالنسبة لك ؟

5%	6	مسابقات الشعر
23%	28	المسابقات الطميمة
0%	0	مسابقات القمار
72%	88	غير ذلك



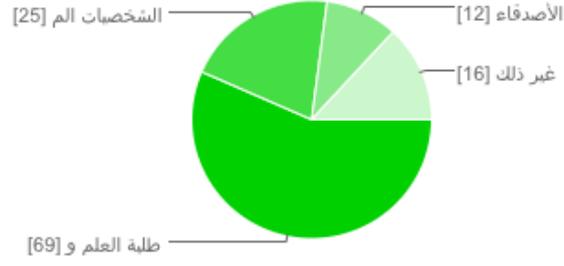
هل تطرح استفتاءك على طلبة العلم في تويتر ؟

2%	3	دائماً
9%	11	أحياناً
22%	27	نادراً
66%	81	أبداً



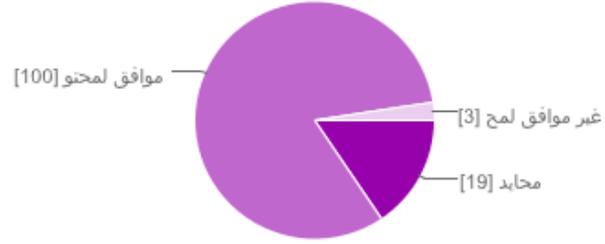
## من أكثر من تتابع في تويتر ؟

57%	69	طلبة العلم والدعاة
20%	25	الشخصيات المشهورة
10%	12	الأصدقاء
13%	16	غير ذلك



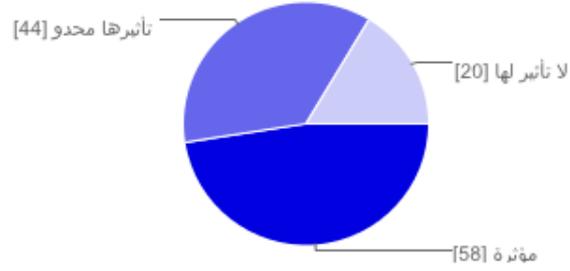
## ماذا يتبادر في ذهنك في معيد التغريدة (Retweet) ؟ هل معيد التغريدة

16%	19	محايد
82%	100	موافق لمحتواها
2%	3	غير موافق لمحتواها



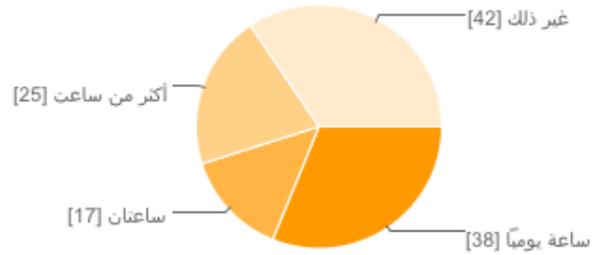
## ما رأيك في أهمية صورة المغرد في تويتر ؟

48%	58	مؤثرة
36%	44	تأثيرها محدود
16%	20	لا تأثير لها



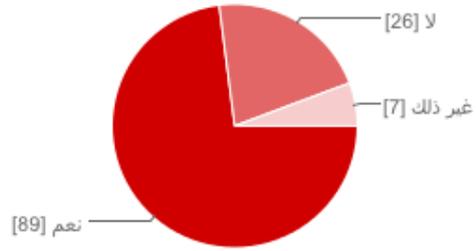
## كم مدة استخدامك لتويتر ؟

31%	38	ساعة يومياً
14%	17	ساعتان
20%	25	أكثر من ساعتين
34%	42	غير ذلك



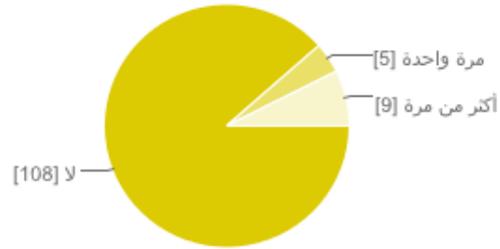
هل اسمك في تويتر هو اسمك الحقيقي؟

73%	89	نعم
21%	26	لا
6%	7	غير ذلك



هل تعرضت لأي إعتداء (سب / انتحال / سرقة ...) في تويتر؟

89%	108	لا
4%	5	مرة واحدة
7%	9	أكثر من مرة



## فهرس الموضوعات

٣	المقدمة
٥	أهمية الموضوع
٦	سبب اختيار البحث
٦	الدراسات السابقة
٨	منهج الباحث
١١	خطة البحث
١٩	الفصل التمهيدي
٢٠	المبحث الأول : التعريف بمفردات العنوان
٢١	المطلب الأول: حقيقة الشبكات
٢٢	المطلب الثاني: حقيقة التواصل
٢٣	المطلب الثالث: حقيقة الاجتماع
٢٣	المطلب الرابع: حقيقة (تويتر)
٢٤	المطلب الخامس : حقيقة شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) باعتباره لقباً
٢٥	المبحث الثاني : الشبكات الإجتماعية
٢٦	المطلب الأول: التعريف بها
٢٦	المطلب الثاني: نشأة الشبكات الاجتماعية
٢٧	المطلب الثالث: أنواع الشبكات الإجتماعية
٢٧	الفرع الأول : أنواعها باعتبار الاستخدام والاهتمام
٢٧	الفرع الثاني: أنواعها باعتبار الخدمات وطريقة التواصل
٢٨	الفرع الثالث : أنواعها باعتبار العموم والخصوص
٢٨	المطلب الرابع : مميزات الشبكات الإجتماعية
٢٩	المطلب الخامس : أشهر الشبكات الاجتماعية
٢٩	الفرع الأول : (تويتر)
٢٩	الفرع الثاني: (الفيس بوك)

- الفرع الثالث : (اليوتيوب)..... ٣١
- الفرع الرابع : (الواتس أب) ..... ٣١
- المطلب السادس : إيجابيات الشبكات الاجتماعية..... ٣١
- المطلب السابع : سلبيات الشبكات الاجتماعية..... ٣٤
- المبحث الثالث : نشأة شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر)..... ٣٦
- المبحث الرابع : أهمية شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر)..... ٣٨
- المبحث الخامس : مميزات شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر)..... ٤٠
- المبحث السادس : أهداف شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر)..... ٤٣
- المبحث السابع : طريقة عمل شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر)..... ٤٥
- المبحث الثامن : ( الهاشتاق ) الخاص ب (تويتر)..... ٤٧
- المطلب الأول :التعريف به ..... ٤٨
- المطلب الثاني : طريقة عمله ..... ٤٨
- الفصل الأول : أحكام شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر)..... ٤٩
- المبحث الأول : حكم استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر)..... ٥٠
- المبحث الثاني : حكم إلتجار المصدر بشبكة التواصل الاجتماعي (تويتر)..... ٥٣
- المطلب الأول : الإلتجار عن طريق الدعايات ..... ٥٤
- مسألة : الشروط في البيع ..... ٥٥
- المطلب الثاني : الإلتجار عن طريق المحتوى..... ٥٨
- المبحث الثالث : حكم إلتجار المشتركين بشبكة التواصل الاجتماعي (تويتر)..... ٥٩
- المطلب الأول : حكم شراء الأتباع لزيادة عدد المتابعين..... ٦٠
- المطلب الثاني : حكم بيع الأتباع..... ٦٢
- المطلب الثالث : حكم بيع اسم المستخدم ..... ٦٣
- المطلب الرابع : بيع المشترك للتغريدة ..... ٦٤
- الفرع الأول : حكم بيع التغريدة..... ٦٤
- الفرع الثاني : الخلاف بين البائع والمشتري وجهة الفصل في الخلاف بين الأطراف..... ٦٦
- المبحث الرابع : اعتبار شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) وسيلة من وسائل الاثبات ..... ٦٩

- المطلب الأول : إمكانية التحقق من المفرد ..... ٧٠
- المطلب الثاني : كيفية التحقق من المفرد ..... ٧١
- المطلب الثالث: حجية التغريدة في الإثبات والنفي ..... ٧١
- مسألة : حكم العمل بالقرائن ..... ٧٢
- المبحث الخامس : إجراء المسابقات عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) ..... ٧٩
- المطلب الأول : صورتها ..... ٨٠
- المطلب الثاني : حكمها الفقهي ..... ٨٠
- المبحث السادس : التسمي في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) ..... ٨٥
- المطلب الأول : حكم التسمي بغير الاسم الحقيقي ..... ٨٦
- المطلب الثاني : حكم التسمي باسم صحابي أو سورة من القران ونحو ذلك ..... ٨٧
- المبحث السابع : الفتوى عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) ..... ٨٨
- المطلب الأول : حكم الفتوى عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) ..... ٨٩
- المطلب الثاني : كيفية التحقق من المفتي ..... ٩٠
- المبحث الثامن : المخاطبة بين الجنسين في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) ..... ٩١
- المطلب الأول : حكمها الفقهي ..... ٩٢
- المطلب الثاني : حدودها ..... ٩٣
- المبحث التاسع : المتابعة للمفرد والمنع منها عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) ..... ٩٤
- المطلب الأول : صورتها ..... ٩٥
- المطلب الثاني : حكمها الفقهي ..... ٩٥
- المبحث العاشر : إعادة إرسال التغريدة ..... ٩٦
- المطلب الأول : صورتها ..... ٩٧
- المطلب الثاني : حكمها الفقهي ..... ٩٧
- المبحث الحادي عشر : الإشاعة عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) ..... ٩٨
- المطلب الأول : تعريفها ..... ٩٩
- المطلب الثاني : صورها ..... ٩٩
- المطلب الثالث : حكم إشاعتها ..... ١٠٠

- المبحث الثاني عشر: المناظرة عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر)..... ١٠٢
- المطلب الأول: صورتها..... ١٠٣
- المطلب الثاني: حكمها الفقهي..... ١٠٣
- المبحث الثالث عشر: الصور ومقاطع الفيديو في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر)..... ١٠٥
- المطلب الأول: صورتها..... ١٠٦
- المطلب الثاني: حكم وضع صورة المفرد..... ١٠٦
- المطلب الثالث: حكم مشاركة الصور ومقاطع الفيديو بين المفردين..... ١٠٩
- المبحث الرابع عشر: صلة الرحم عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر)..... ١١١
- المطلب الأول: صورتها..... ١١٢
- المطلب الثاني: حكمها الفقهي..... ١١٢
- المبحث الخامس عشر: حكم إضاعة الوقت في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر)..... ١١٣
- المبحث السادس عشر: مدى إمكانية تفعيل مبدأ التشهير على مرتكبي الجرائم التعزيرية من خلال شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر)..... ١١٥
- المطلب الأول: الجهة المخولة بالتشهير..... ١١٦
- المطلب الثاني: ما يشترط فيها..... ١١٦
- المطلب الثالث: ما يحصل به التشهير عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر)..... ١١٦
- الفصل الثاني: الإعتداءات في شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر)..... ١١٧
- المبحث الأول: إعتداءات عامة..... ١١٨
- المطلب الأول: الإعتداء بسبب الله - جل جلاله -..... ١١٩
- المطلب الثاني: الإعتداء بسبب النبي - صلى الله عليه وسلم -..... ١١٩
- المطلب الثالث: التأييب على الحاكم..... ١٢٠
- المطلب الرابع: بث الأفكار الإرهابية المتطرفة..... ١٢١
- المطلب الخامس: بث المواد الإباحية..... ١٢٢
- المبحث الثاني: إعتداءات خاصة..... ١٢٥
- المطلب الأول: القذف..... ١٢٦
- المطلب الثاني: السب..... ١٢٧

١٢٩.....	المطلب الثالث: التهديد والابتزاز.
١٣٠.....	المطلب الرابع: انتحال الشخصية.
١٣٢.....	المطلب الخامس: انتحال الصورة.
١٣٢.....	المطلب السادس: الإعتداء على حساب أحد المغردين.
١٣٢.....	الفرع الأول: اختراق حساب المغرد.
١٣٥.....	الفرع الثاني: سرقة حساب المغرد.
١٣٦.....	الفرع الثالث: تعطيل حساب المغرد.
١٣٧.....	المطلب السابع: التشهير.
١٣٩.....	المطلب الثامن: سرقة التغريدة.
١٤١.....	المطلب التاسع: الإعتداء على حقوق النشر.
١٤٢.....	المطلب العاشر: الإعتداء على العلامات التجارية.
١٤٥.....	الخاتمة .....
١٤٦.....	النتائج.....
١٤٩.....	التوصيات.....
١٥١.....	الفهارس.....
١٥٢.....	فهرس الآيات القرآنية .....
١٥٥.....	فهرس الأحاديث والآثار.....
١٥٧.....	فهرس الأعلام .....
١٥٨.....	فهرس المراجع والمصادر.....
١٦٦.....	ملحق استبيان عن تويتر.....
١٦٩.....	فهرس الموضوعات .....